



بري التقى الموفد القطري... وبو حبيب يعتبر المبادرة الفرنسية «ماشية بمفردها» تقديرات ديبلوماسية: حادثة السفارة رسالة إيرانية إلى واشنطن



ميفاتي مستقبلاً شيا في السراي الحكومي أمس (دالاني ونهرا)

البنانية هو مسؤولية أمنية لبنانية». وقالت: «إنّ التساهل يجعل المرتكب يتماذى، وما حصل على مستوى السفارة خطير، وإذا لم يتبيّن الفاعل، سينضم هذا الملف الى ملف الاغتيالات السياسية، لأنّ من اغتال لديه من التنظيم ما يكفي للقيام بعمله». وأضافت: «إن منطقة السفارة الأميركية في عوكر، هي حزام أمني بامتياز ولا يمكن لفرد أن يخرق هذا الحزام، ما يعني أنّ هذه الرسالة، في ذكرى تفجير السفارة عام 1984، هي رسالة أمنية متطورة. وهناك جهة رصدت وراقبت ورائت ثغرة يمكن الدخول منها ففعلت».

20

خلدة عصر أمس في الاتجاهين، ولو لفترة وجيزة أثار القلق من أبعاده الأمنية. فهل من معطيات تميّط اللثام عن هذا المسلسل؟

ليس هناك من جواب وافٍ على السؤال، انما بحسب معطيات التحقيق الجاري في حادثة السفارة، تبين أنّ هناك «ثغرة» استفاد منها المسلح المجهول، كي يطلق الرصاصات الـ 15 من رشاشه الحربي في اتجاه مبنى السفارة. وهذه «الثغرة» كانت في المنطقة التي تقع مسؤوليتها على الأمن اللبناني.

وبحسب المصادر إنّ «كل ما يحصل على الأراضي

بقيت حادثة إطلاق النار على السفارة الأميركية في عوكر ليل الأربعاء الفائت في واجهة الاهتمام السياسي والديبلوماسي، الى جانب التحقيقات الجارية من أجل «ملاحقة المرتكب ومحاسبته»، كما صرّحت السفارة الأميركية دوروثي شيا. كما لم يغب عن المراقبين أنّ الحادثة أتت في سياق من الأحداث المتقلّبة، فمن جريمة اغتيال الياس الحصري مسؤول حزب «القوات اللبنانية» في عين ابل، مروراً باستهداف مركز «القوات» ليل الأربعاء - الخميس في زحلة، ثم حادثة السفارة، بدت كلها كان هناك مسلسلاً أمنياً متقلّلاً. حتى أنّ قطع طريق

محليات 3

الأزمة تتمدّد... وحوار «التيار» مع «الحزب» على خطّين



محليات 5

«القوّات» تستدعي «محازبيها»: «معركة حامية» على جبهاتها الإنتخابية



اقتصاد 18

2,4 مليار دولار مستحقات الخزينة الفائتة من المقالع والكسارات



مدارات 17

الصين تستعرض أسلحتها الثقيلة في بحرها الجنوبي



العالم 19

هكذا ينجح الجيش الأوكراني في استراتيجيّته الجديدة



الرياضية 23

الدوري اللبناني: تعادل البرج مع الأهلي والراسينغ مع طرابلس



قآني يُشرف على مناورات في سوريا... والأسد ضيفاً عند شي

سوريا، حيث أشرف شخصياً على مناورة عسكرية مشتركة بين البلدين، وبحث مع مسؤولين سوريين كبار التقاهم في دمشق شبل «التصدّي للتحديات العسكرية والأمنية التي تواجه سوريا»، مؤكداً أنّ طهران «ستقف إلى جانب الشعب السوري وقيادته في مواجهة التحديات»، بينما تنزّايد مخاوف «محور الممانعة» من قيام واشنطن بإغلاق «طريق» طهران - بيروت عند الحدود العراقية - السورية.

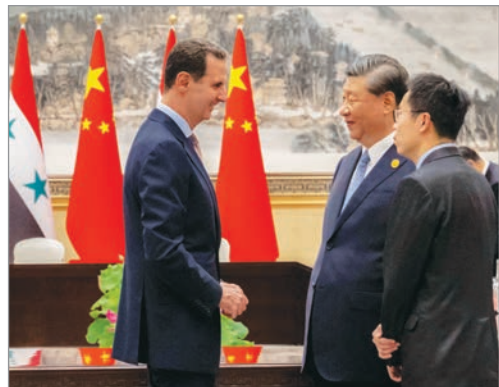
20

أن بكين ودمشق أقامتا «شراكة استراتيجية»، زار قائد «فيلق القدس» التابع للحرس الثوري الإيراني إسماعيل قآني



قآني يُعطي تعليماته خلال إشرافه على مناورات في سوريا أمس (فارس)

في وقت استكمل فيه أمس رئيس النظام السوري بشار الأسد زيارته إلى الصين بلقائه الرئيس شي جينبنغ الذي أعلن



شي خلال استقباله الأسد أمس (سانا)

«صفعة أوكرانية» لمقرّ الأسطول الروسي في القرم

«تلغرام» أنّ «العدو شنّ هجوماً صاروخياً على المقرّ العام للأسطول»، فيما أعلنت وزارة الدفاع الروسية في بيان مقتل جندي جزاء الضربة، ثمّ عادت وأوضحت أنّه مفقود.

وأعلن رازفوجاييف أنّ النيران تشتعل في المبنى وأنّ «مكافحة الحريق» مستمرة. وأضاف في وقت لاحق أنّ الضربة تسبّبت أيضاً بتحطّم نوافذ 10 مبانٍ سكنية في وسط المدينة، لكنّ «لم يصب أحد بجروح».

20

وجّهت كيف صفعة من العيار الثقيل لموسكو عبر ضربها المقرّ العام للأسطول الروسي في البحر الأسود الواقع في مدينة سيفاستوبول في القرم أمس، ما تسبّب بأضرار كبيرة واندلاع حرائق، في وقت تحاول فيه أوكرانيا نقل المعركة إلى شبه الجزيرة الاستراتيجية التي ضفّتها موسكو العام 2014. وكتب الحاكم الذي عينته روسيا في سيفاستوبول ميخائيل رازفوجاييف على

مقاتلو أرتساخ يبدؤون تسليم سلاحهم

وصلت القوات الأذربيجانية أمس إلى مشارف مدينة ستباناكيرت، عاصمة «جمهورية» أرتساخ (ناغورني قره باغ) التي تسكنها غالبية أرمنية، حسبما أكدت المتحدث باسم السلطات المحلية أرمين هايرايتيان لوكالة «فرانس برس»، والتي أشارت إلى أنّه «لا يوجد كهرباء، ولا غاز، ولا طعام، ولا وقود، ولا اتصال بالإنترنت ولا هاتف»، موضحة أنّ السكان «يختبئون في الأقبية» إذ يخشون «أن يدخل الجنود الأذربيجانيون المدينة في أيّ وقت ويرتكبوا مذابح»، رغم وقف إطلاق النار الذي توصلت إليه السلطات مع باكو.

20

الأزمة تتعمّد... وحوار «التيار» مع «الحزب» على خطين



خفايا

يردّد بعض الموابكين أنّ مسار التفاوض الإيراني-القطري حول الملف اللبناني، يتّسم بالإيجابية.

يؤكد بعض المتابعين أنّ عدداً لا بأس به من نواب «تكتل لبنان القوي»، بمن فيهم النواب الأرمن، لا يمانع انتخاب قائد الجيش جوزاف عون رئيساً للجمهورية.

يقال إنّ هناك مقاربتين داخل «حزب الله» ملفّ المفاوضات مع رئيس «التيار الوطني الحرّ» جبران باسيل، إحداها تدعو إلى وقف الحوار لكونه مضیعة للوقت، فيما ترى المقاربة الأخرى أنّ هذا الحوار غير مضرّ ولا داعي لإعلان وفاته خصوصاً أنّ باسيل هو من سعى إليه لا «الحزب».

نحو الإنفراج؟ المعطيات تقول إنّ ذلك مستبعد، وإن كانت أجواء «حزب الله» تتحدث عن إيجابية في الحوار، لكنها لا تتوقع أن تنعكس نتائجها على رئاسة الجمهورية قريباً. ولا يزال باسيل في موقع الرفض فكرة انتخاب فرنجية، ويصر على خيار ثالث يرفض «حزب الله» فكرة النقاش في شأنه. هي الفكرة ذاتها التي يتعامل من خلالها «التيار» مع «حزب الله»: يمكنك أن تناقشنا في المرشح الرئاسي، وأن يكون خياره بالشراكة، وليس طرحه ليكون هو أو لا أحد.

أزمة طويلة تحوطها التعقيدات والعين على ما ستفعله قطر، وإن كان الرهان على النجاح مستبعد.



حوار مباشر (رمزي الحاج)

المشتركة عملها، وقد عقدت أمس جلستها الثالثة. الربط بين المسارين ليس قائماً من ناحية «التيار الوطني الحر»، وتقول مصادره «في حال نجح الحوار على الرئاسة والاتفاق على اسم ثالث، يمكن أن تكون اللامركزية الإدارية والصندوق الإئتماني برنامج عمل العهد الجديد، أمّا الإصرار على سليمان فرنجية فيعني حكماً إصدار المراسيم التطبيقية لهذين المشروعين ولينتخب فرنجية».

وفي موضوع الحوار يرفض «التيار» تفسير كلام رئيسه على أنّه رفض للحوار، بل يعني أنّ هناك شروطاً يجب أن تتوافر في الدعوة إليه، وبهذا المعنى فهو لم يرفض الحوار، كما رفضته «القوات»، بل اشترط أن يكون حواراً بين متساوين ولمدة قصيرة وبمهلة زمنية محدودة وينحصر بملف الرئاسة فقط لا غير، تتبعه جلسة مفتوحة لمجلس النواب إلى أن يتم التوافق على الرئيس.

لكن هل يعني هذا أنّ الرئاسة

حتى اليوم لا يزال «حزب الله» يؤيد، كما رئيس مجلس النواب نبيه بري، فكرة الحوار بينما يعارضها آخرون. من كلامه على الرئاسة ومصير الحوار يخفي رئيس مجلس النواب نبيه بري أسفاً حيال تعامل القوى المسيحية مع فكرة الحوار الذي دعا إليه. ويستغرب كيف أنّ الجميع سلموا للمبادرات الخارجية بينما يرفضون التوافق الداخلي. وصار واضحاً أنّ التجاوب مع فكرة الحوار تنطلق من مقاربة علاقة القوى السياسية برئيس المجلس. ويرفض «التيار» رفضاً قاطعاً تسليف بري، بحيث يكون مجدداً على رأس طاولة حوار بإدارته، يريد ندية في التعامل حول طاولة بلا رئيس ولا مرؤوس، وليس بعيداً عنه موقف «القوات اللبنانية» التي ترفض بالمطلق تسليف بري ورقة الحوار. حجم التباعد الداخلي صعب الحل الخارجي في رأي «حزب الله».

في المقابل إنّ أي توافق خارجي على مرشح رئاسي لا يوافق عليه الثنائي

الشيوعي لن يكتب له النجاح وسيرفضه «حزب الله» حكماً. والمطلوب أن يتواكب أي اتفاق خارجي مع التوافق الداخلي بين اللبنانيين لا أن يفرض فرضاً على اللبنانيين.

المشكلة أنّ الأزمة بدل أن تنفجر تتجه نحو التعقيد، والحوار الوحيد القائم بين «حزب الله» و«التيار» الذي يسير في اتجاهين يحتاج إلى وقت هو أيضاً. تنفي مصادر الطرفين كل ما قيل عن فشل الحوار بينهما، وتقول إنّ الحوار حول الرئاسة يسير بين رئيس «التيار» جبران باسيل و«حزب الله» مباشرة ويسلك مساره الطبيعي، بالموازاة تتابع لجنة اللامركزية

بدورها، عبرت شياً عن تقديرها ل«رسائل الدعم التي صدرت عن المسؤولين السياسيين في البلد بمن فيهم دولة الرئيس، كما عن مختلف الفئات والأحزاب السياسية والشركاء الأمنيين الآخرين»، وأضافت: «نحن في السفارة الأميركية لا نشعر بالخوف اثر هذه الحادثة فإجراءاتنا الأمنية متينة جداً وعلاقتنا صلبة ونحن نتابع عملنا في السفارة كالمعتاد. وبهذه الروحانية نفسها تبادلنا الآراء مع دولته وتطرقنا للاجتماعات التي عقدها على هامش

جسد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ادانة الاعتداء الذي تعرّضت له السفارة الأميركية في لبنان، مؤكداً أنّ الأجهزة الأمنية تكثّف تحقيقاتها لكشف مالبسات الاعتداء والضالعين فيه. وعبر ميقاتي، في خلال استقباله سفيرة الولايات المتحدة الأميركية دوروثي شيا في السراي الحكومي «عن رفضنا المطلق للتعرض للبعثات الدبلوماسية»، معتبراً «الاعتداء على السفارة الأميركية اعتداء على سيادة لبنان وأمنه».

شياً: إجراءاتنا الأمنية متينة جداً

جسد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ادانة الاعتداء الذي تعرّضت له السفارة الأميركية في لبنان، مؤكداً أنّ الأجهزة الأمنية تكثّف تحقيقاتها لكشف مالبسات الاعتداء والضالعين فيه. وعبر ميقاتي، في خلال استقباله سفيرة الولايات المتحدة الأميركية دوروثي شيا في السراي الحكومي «عن رفضنا المطلق للتعرض للبعثات الدبلوماسية»، معتبراً «الاعتداء على السفارة الأميركية اعتداء على سيادة لبنان وأمنه».

باسيل: من لا يريد الحوار هو من يرفض تأمين ظروف نجاحه

عم نرفض الحوار أو حريصين على إنجاح العهد؟! إذا قلنا إنّ رؤساء الأحزاب لازم يكونوا بالحوار لحتى يكون في قرار مش بس كلام، منكون عم نرفض الحوار؟!

أضاف: «إذا قلنا إنّو بدنا إدارة محايدة وليس ترؤس من طرف أساسي بالنزاع لحتى يكون في توازن ونتيجة توافقية، منكون عم نرفض الحوار أو عم نوّمن نجاحه؟! اذا قلنا إنّ الحوار ما لازم ياخذ شكلاً تقليدياً

شددّ رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل على أنّ من لا يريد الحوار هو من يرفض تأمين ظروف النجاح له. وقال عبر منصة «اكس»: «ما فهمت كيف الحرص على الحوار لانتخاب رئيس هو رفض للحوار؟! كل شغلة لها شروطها وظروفها لحتى تنجح. اذا قلنا انه لازم نتفق بالحوار على برنامج العهد بخطوطه العريضة لحتى ننتخب رئيس على أساسه وينجح بعهد، منكون

جعجع: الأجهزة الأمنية تُمنع من التحقيق في جريمة الحصري



بالتحقيق لأنها تُمنع من ذلك. إنّ هذا الأمر غير مقبول بكل المقاييس. نحن نعرف أنّنا نعيش في دولة فاسدة يسيطر عليها «حزب الله»، ولكن أن تصل الأمور إلى حدّ منع التحقيق باغتيال مواطن لبناني تحت عين الشمس وأمام أنظار جميع اللبنانيين، فهذا أمر مرفوض على الإطلاق. إنّ رئيس الحكومة، ووزير الداخلية والعدل، ومدعي عام التمييز، وقضاة التحقيق المعنّين مدعوون، كلّ بحسب موقعه، إلى تحمّل مسؤولياتهم والطلب من الأجهزة الأمنية متابعة التحقيق حتى النهاية في جريمة اغتيال الياس الحصري وإزالة كل العبات من طريقها وصولاً إلى إظهار الحقيقة، وتنفيذ العدالة، وإحقاق الحقّ».

طالب رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع كلاً من: رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي ووزير الداخلية والعدل بسام مولوي وهنري خوري، ومدعي عام التمييز القاضي غسان عويدات بتحمل مسؤولياتهم والطلب من الأجهزة الأمنية متابعة التحقيق حتى النهاية في جريمة اغتيال الياس الحصري.

وفي بيان وضعه برسم هؤلاء، قال جعجع: «عند مراجعاتنا المتكررة للأجهزة الأمنية بخصوص ما آل إليه التحقيق في جريمة اغتيال المسؤول في «القوات اللبنانية» الياس الحصري في قرية عين إبل الجنوبية، تلقينا جواباً واحداً، وهو أنّ الأجهزة الأمنية لم تعد تستطيع أن تتقدّم

وطاولة مستديرة فقط، بل نخلق ظروفاً للبحث الثنائي والثلاثي والمتعدد الأطراف والجماعي لكي يكون هناك فرصة حقيقية للانقاذ وليس كلاماً نمطياً على طاولة واحدة لن تقوّر اسم الرئيس». وسال باسيل: «فهل قول الحقيقة والواقع يعني رفضاً للحوار أو تحصيئاً له؟ نحن قلنا ونكزّر أننا مع حوار جدي ينجح، من لا يريد الحوار هو من يرفض تأمين ظروف النجاح له».



طوني فرنسيس

المجتمعات الدولية ولبنان

ماذا يريد المجتمع الدولي من لبنان؟ للجواب على هذا السؤال يفترض تحديد من هو المجتمع الدولي وكيف ينظر إلى الحالة اللبنانية بمنظور مصالحه واهتماماته الأساسية. اذا قلنا إن المجتمع الدولي هو تلك المنظومة التي نجد تعبيراتها في منظمة الأمم المتحدة التي يختصر قرارها مجلس الأمن الدولي وتحديداً الدول الخمس الدائمة العضوية فيه، فإننا سنكون عملياً أمام مجتمعين دوليين متناحرين ومتنافسين إلى أبعد الحدود. علاقتهما تتراوح بين الصدام العسكري شبه المباشر كما في أوكرانيا، بين روسيا من جهة وأميركا وأوروبا من جهة أخرى، وبين التوتر الدائم لأسباب اقتصادية وجيوستراتيجية كما في العلاقة بين الولايات المتحدة والصين الشعبية. وينعكس هذان الصدام والتوتر على موقف أطراف «المجتمع» المذكور من التطورات التفصيلية في شتى بقاع الأرض وصولاً إلى الفضاء الكوني. المجتمع الدولي منقسم في شأن لبنان. بعضه لا يرى في لبنان سوى مخيم لجوء مريح لملايين السوريين وحدود آمنة لإسرائيل، والبعض الآخر يعتبره ساحة لمواجهة الولايات المتحدة وأوروبا واسرائيل. «البعضان» يمكن أن يلتقيا على كلام تقليدي في دعم استقلال وسيادة البلد وضرورة خروجه من أزماته، لكنهما في الواقع العملي لا يستعجلان هذا الخروج ما دامت المعركة مفتوحة بينهما على كل الجبهات العالمية. لا تساعد المجموعة الغربية في إعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم وتبقيهم ورقة ضغط على لبنان بحجة الضغط على النظام السوري. وفي المقابل تحالف روسيا وايران مع رؤية النظام السوري في استعمال النازحين للضغط من أجل رفع العقوبات عن النظام وإعادة تمويله وتأهيله. في الجوهر يخوض المعسكران معركة وجود ونفوذ على أرض لبنان، لا علاقة لها بحاجاته ومصالحه. وفي ضمان الأمن الاسرائيلي تصبح المسألة أكثر تعقيداً. الاجماع الروسي- الأميركي فيها يخترق المنطق الايراني، ليصبح هدوء الحدود الجنوبية ثاني عناوين اهتمام المجتمع الدولي، ومتابعته لأوضاع لبنان. في الاثناء لا يفعل الرفقاء اللبنانيون شيئاً لتغيير المعادلة. يقفون في طابور الانتظار. ينتظرون لو دريان يوماً ثم ينتقلون للتحريب بالمبعوث القطري، بدلاً من الذهاب مباشرة إلى القيام بواجباتهم في إعادة اطلاق مؤسساتهم بدءاً من انتخاب رئيس للجمهورية.

«القوّات» تستدعي «محازبيها»: «معركة حامية» على جبهاتها الإنتخابية

طوني عطية



حوالى 40 ألف قوّاتي سينتخبون قيادتهم (رمزي الحاج)

رؤيتها تحديات العصر ومفاهيمه وكيفية تطوير المؤسسة الحزبية، من جهة أخرى. تُعدّ القوّات من «الأحزاب الجماهيرية» حيث تُشكّل أبناء القرى والأرياف وأحياء المدن الشعبية من العمّال والكادحين عصب قاعدتها، و«نخبوية» عبر جذب الكوادر والمثقفين وطلاب الجامعات ورجال الأعمال والنقابات. هذا «التنوّع الغني» في تعدّد المشارب والذهنيات وتراكم التجارب الشخصية والجماعية في أزمّة الحرب والسلم، سينعكس حكماً وإيجاباً «حماوة» على العملية الإنتخابية في معظم الدوائر.

معركة حامية

حماسة القوّاتيين واضحة. يتبادلون في ما بينهم وعبر مجموعات التّواصل الإجتماعي الخاصة بهم ولقاءاتهم المباشرة، أسماء المرشحين وسيرهم الذاتية وتاريخهم النضالي. صحيح أنّ «لعبة الأجيال» حاضرة داخل كل جماعة سياسية، وتُعدّ معياراً صحيحاً وريادياً. لكن هذا لا يعني اصطفافها بشكل مطلق أو مُغلّق في دائرة بيروت مثلاً يتنافس على مقعدها رياض عاقل الذي انضوى في صفوف «المقاومة اللبنانية» منذ العام 1976، ودانيال سبيرو أحد أبرز قادة الطلاب في مواجهة الإحتلال السوري. للمرشحين قدرة على استقطاب النّاهجين من مختلف الفئات العمرية.

في جبل لبنان، تبدو المعركة مفتوحة، إذ يدور التنافس بين 9 مرشحين أدوا أدواراً قيادية ونقابية مهمة ومتفاوتة في القوّات، وهم: النائب السابق أدي أبي اللمع، الوزير السابق طوني كرم، فادي ظريفة، مايا زغرني، رشيد خليل، جورج عون، عادل الهير، شارلي القصيفي وميشال أبو جبرائيل.

أما في الشمال التي تُعد أحد أهم المعاقل القوّاتية، فيتسابق على مقاعدها الثلاثة «مجموعة نارية» حسب «التعبير الرياضي» للمنافسات، كونها تضمّ النواب السابقين إليي كيروز وانطوان زهرا ووهبي قاطيشه، إضافة إلى إيفون الهاشم ويوسف حتّي وفادي بولس الذي أعلن في ترشّحه «ضرورة تبني الحزب نظام حكم فيدرالي»، ما يعكس تنوّعاً فكرياً داخل «القوّات».

جنوباً، تضمّ اللائحة 4 مرشحين لمقعد واحد، وهم: أسعد سعيد الذي رافق نشأة «القوّات» منذ

اعتادت «القوّات اللبنانية» خلال مسيرتها خوض المعارك ومواجهة التحديات على أنواعها، غير أنّها اليوم أمام استحقاق داخلي ينتظره «الرفاق» (المنتسبون) أولاً، والمناصرون ثانياً، والخصوم ثالثاً، نظراً لقطبيتها السياسية في الواقع اللبناني ولاسيما المسيحي. تتميز «القوّات» بتنظيمها ودقّتها، متفوّقة بذلك على غيرها من الأحزاب. ماكيناتها الإنتخابية وكوادرها البشرية أشبه بخلايا نحل لا تستكين. نخوض للمرة الأولى غمار اللعبة الديمقراطية في تشكيل قيادة هرمها الحزبي. وإذا كانت التزكية حسمت موقعي رئاسة الحزب ونيايته لصالح رئيسها سمر ججع ججع والنائب جورج عدوان، تحطّ المعركة رحالها في الهيئة التنفيذية لانتخاب 11 عضواً.

مهام الهيئة التنفيذية

تتولّى الهيئة الإشراف على إدارة الحزب ورسم السياسات الآيلة إلى تحقيق التوجّهات والمقرّرات والتوصيات للمؤتمر العام، وتسمية مرشّحي الحزب للوظائف العامة وعضوية مجلس النواب، ومتابعة الانتخابات البلدية والإختيارية وكل المجالس المنتخبة - على أن يعود لرئيس الحزب اتخاذ القرارات المناسبة عند الحاجة - والإشراف على ممتلكات الحزب والإطلاع على التقارير المالية. يعود لثُلثي الأعضاء الطلب من رئيس الحزب عقد مؤتمر استثنائي يكون على جدول أعماله موضوع محدّد.

يحقّ للرئيس دعوة أي شخص حزبي أو غير حزبي لحضور الاجتماعات من دون حق التصويت. وتتخذ القرارات بالأكثرية المطلقة، وإذا تعادلت الأصوات يكون صوت الرئيس مرجحاً. ولا يجوز الجمع بين عضوية الهيئة وأي من المسؤوليات الحزبية أو الرسمية، إلا بقرار من رئيس الحزب. أمّا مدّة الولاية فهي 6 سنوات تنتهي حكماً بانتهاء ولاية الرئيس. وتجدر الإشارة (حسب النظام الداخلي)، إلى أنّ نواب الحزب لن يكونوا أعضاء في الهيئة التنفيذية بعد الانتخابات الداخلية.

لبنان دائرة قوّاتية واحدة

اعتمد الحزب لبنان والإنتشار دائرة قوّاتية واحدة، من الشمال إلى الجنوب والبقاع وبيروت، وصولاً إلى الأميركيّتين وأوروبا وأستراليا وأفريقيا. حوالى 40 ألف منتسب سيشاركون في استكمال تشكيل قيادتهم المولجة صناعة القرار السياسي والحزبي، بانتخاب 11 عضواً من أصل 27 مرشحاً، يتوزّعون على الدوائر الآتية: منطقة جبل لبنان تضمّ 3 مقاعد، يتنافس عليها 9 مرشحين. الشمال 3 مقاعد و6 مرشحين، الجنوب مقعد واحد و4 مرشحين، البقاع مقعدان و3 مرشحين. بيروت مقعد واحد يتنافس عليه مرشحان. الإنتشار مقعد واحد و3 مرشحين.

يضمّ الإطار القوّاتي «تلوينة» متعدّدة من المحازبين، يمكن قسمتها إلى ثلاث فئات: رعيّل «المقاومة العسكرية»، جيل «النضال الطلابي» والفئة الشبابية الجديدة. تجمعها القضية والتاريخ والمبادئ السياسيّة العامّة من جهة، وقيمها في

قائد الجيش للمشكّكين: تُميتون الوطن من أجل مصالحكم



إننا مستمرون لأن هدفنا هو الوطن ومصالحته، فيما هدفكم مصالحكم الشخصية. نحن نموت ليحيا الوطن، وأنتم تُميتون الوطن من أجل مصالحكم». وأكد أن نزوح السوريين يمثل خطراً وجودياً يهدد لبنان واللبنانيين ولا بد من معالجته على مستوى الأفراد والمؤسسات جميعها. من جهة أخرى، شكر محافظ بعلبك الهرمل الجيش على تضحياته، وقال: «حاول الكثيرون دق إسفين الخلاف بين الجيش وعشائر بعلبك الهرمل، لكنهم تناسوا أن العشائر قدمت خيرة أبنائها للمؤسسة العسكرية، ولا أحد يزايد عليها بمحبة الجيش».

وضبطها. وزار أيضاً الشيخ ياسين علي جعفر، والتقى عدداً من فاعليات المنطقة. وقال في كلمة له: «لقد أنجزت الطرقات بفضل المساعدات من السلطات الأميركية ومن لبنانيين محبين للمؤسسة العسكرية. هذه المساعدات بأشكالها المختلفة مكّنت الجيش من الاستمرار، وبالتالي ساهمت في بقاء الوطن. نسمع بعض الأصوات المشككة بدور الجيش في حماية الحدود انطلاقاً من مواقف سياسية معروفة. لم نر هؤلاء يبادرون إلى دعم الجيش بل يحاولون عرقلة عمله وإثارة الشبهات حوله، ولم نر لهم مشاركة فاعلة في معالجة أزمة النزوح السوري. نقول لهم

إفتتح قائد الجيش العماد جوزاف عون شبكة طرقات في جردو منطقة الهرمل، شملت طرقات مراكز وادي فيسان ومراح الشعب وقنافذ وحرف السماقة، وأزاح الستار عن نصب تذكاري في كل من هذه المراكز، وذلك بحضور محافظ بعلبك الهرمل بشير خضر وعد من فاعليات المنطقة. وتربط الطرقات المفتتحة المراكز المذكورة في ما بينها، وتسهّل مكافحة تهريب الأشخاص والبضائع والممنوعات، وتتيح وصول المواطنين إلى أراضيهم. كما زار عون مركزي مراح الشعب وحرف السماقة حيث أطلع على الإجراءات المتخذة لمراقبة الحدود



قبل انتهاء ولاية القائد وبدء ولاية الرئيس جوزاف عون و«حزب الله» وشروط الرئاسة الصعبة

منذ ما قبل انتهاء ولاية الرئيس السابق ميشال عون بدأ الكلام عن احتمال وصول قائد الجيش العماد جوزاف عون إلى قصر بعبدا. ليست المسألة مستجدّة. منذ اللواء فؤاد شهاب وتزكيته عام 1958 لخلافة الرئيس كميل شمعون، يرتبط اسم كل قائد جيش بخيط يمكن أن يوصله إلى رئاسة

نجم الهاشم

منذ العام 1998 توالى على الرئاسة ثلاثة قادة للجيش اختلفت طريقة وصول كل منهم وعلاقته بـ«حزب الله» وبالسلطة. عام 1998 كان واضحاً أنّ العماد إميل لحود هو خيار رئيس النظام السوري حافظ الأسد منذ تمّ التمديد لسلفه الرئيس الياس الهراوي عام 1995، ولذلك مذدوا له في القيادة، ثمّ مذدوا ولايته في أيلول 2004 في تحدّ واضح لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 1559 الذي طالب بانتخاب رئيس جديد للجمهورية.

سليمان وقهوجي

قائد الجيش العماد ميشال سليمان وصل إلى قصر بعبدا بعد اتفاق الدوحة في أيار 2008 الذي جاء نتيجة الغزوة العسكرية التي نفذها «حزب الله» في بيروت والجبل، وكانت بمثابة انقلاب عسكري على نتائج انتخابات 2005 التي حصدت فيها قوى 14 أذار الغالبية النيابية، وعلى حكومة الرئيس فؤاد السنيورة التي تشكّلت بعدها وعملت على إنشاء المحكمة الدولية الخاصة باغتيال الرئيس رفيق الحريري في 14 شباط 2005. كانت قوى 14 أذار طرحت اسم العماد سليمان بغطاء عربي، مصري تحديداً، ولكن «الحزب» كان رافضاً. في الدوحة قبل بالتسوية التي كانت رئاسة الجمهورية وسليمان من ضمنها أملاً بقلب نتائج انتخابات 2009 لمصلحته الأمر الذي عجز عنه، فعطّل انتخابات الرئاسة بعد سليمان.

ميشال عون لم ينتقل من القيادة إلى الرئاسة مباشرة. حاول اغتصاب الرئاسة عام 1988 عندما احتفظ بقيادة الجيش إلى جانب ترؤسه الحكومة العسكرية، وكان «حزب الله» ضده وعدواً شرساً له، ولكنّه بعد 28 عاماً وبعدما عطّل مع «حزب الله» انتخابات الرئاسة طوال عامين ونصف، عاد في 31 تشرين الأول 2016، إلى القصر رئيساً منتخباً بموجب اتفاق الطائف الذي كان نتيجة حرب التحرير التي خاضها قبل أن يخوض حرب الإلغاء ضد القوات اللبنانية لإسقاط هذا الإتفاق.

عون والحدود والقيادة

مع العماد جوزاف عون المسألة مختلفة. في 8 أذار 2017 عبّئ مجلس الوزراء العميد الركن جوزاف عون قائداً للجيش بعد ترقيته إلى رتبة عماد، في إطار سلسلة تعيينات أمنية وقضائية بعد انتخاب ميشال عون رئيساً للجمهورية وتشكيل حكومة برئاسة سعد الحريري تشارك فيها القوى السياسية الرئيسية.

وبحسب سيرة ذاتية نشرها الموقع الإلكتروني للجيش، يحمل قائد الجيش الجديد إجازة في العلوم السياسية وإجازة جامعية في العلوم العسكرية، وهو يتقن اللغتين الفرنسية والانكليزية. عون المتحدر من بلدة العيشية في جنوب لبنان، تطوّع في الجيش بصفة تلميذ ضابط في العام 1983، وتدرّج في السلك العسكري وصولاً إلى رتبة عميد في العام 2013. وعُيّن منذ العام 2015 قائداً للواء المشاة التاسع.

وكان هذا اللواء ينتشر جنوباً في المنطقة الحدودية مع إسرائيل حتى تشرين الأول 2016، حين تمّ نقله إلى البقاع، وتحديداً إلى منطقة عرسال الحدودية مع سوريا، حيث كان ينفذ

الجمهورية. ومنذ انعقدت الجلسة الأولى لانتخاب الرئيس، قيل أن جوزاف عون هو المرشح الحقيقي لقوى المعارضة من خلف الستار، وقد تعاطى «حزب الله» وقوى الممانعة، مع هذا الإحتمال كأنه حاصل حتماً. تجنّب القول مباشرة إنه لا يريد الجنرال ولكنّ تصرفاته كانت توحي بذلك.



العماد جوزاف عون في الكلية الحربية



العماد ميشال سليمان والرئيس لحود



العماد جوزاف عون والرئيس ميشال عون

ولكن على رغم ذلك كانت علاقة «الحزب» مع الجيش خاضعة للتقييم الدائم. فهو، أي «الحزب»، كان دائم الحذر من العلاقة بين الجيش والولايات المتحدة الأميركية التي تقدّم له الدعم الأكبر. ولذلك كان الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله ينتقد ويهاجم هذه العلاقة وصولاً إلى عهد العماد جوزاف عون عندما اعتبر أنّ الضباط الأميركيين يسرحون ويمرحون في البرزة.

شكوك «الحزب» وثورة 17 تشرين

ما زاد في شكوك «حزب الله» حول الدور الذي يلعبه الجيش وقائده جوزاف عون كان في الطريقة التي تصرّف بها الجيش خلال ثورة 17 تشرين 2019. اعتبر «الحزب» أنّ الجيش تساهل مع هذه التظاهرات التي كان يمكنه أن يمنعها. ثم اتهمه بأنّه لم يمنع قطع الطرقات عند نقاط رئيسية في خلدة وصوفر وفرن الشباك ونهر الكلب وغيرها، ووصل به الأمر من خلال عدد من المتحدثين باسمه في السياسة والإعلام إلى اتهام الجيش بأنّه هو الذي يوجه بعض المجموعات التي تقطع الطرقات. كان «الحزب» مدركاً أنّ هذه الحركة الشعبية قد تشكّل خطراً عليه وأنها ليست موجّهة فقط ضد حكم الرئيس عون وصهره جبران باسيل وحكومة الرئيس سعد الحريري.

ولذلك نصدى لها مباشرة بقواته الذاتية ومن خلال مهاجمة خيم المعتصمين في ساحة الشهداء وعلى جسر الرينغ وإحراق «مجسم الحرية». هذا التصرف من «الحزب» شكّل تحدياً للجيش الذي أخذت عليه قوى المعارضة والثورة أنه لم يستطع أن يحميها من



الجيش اللبناني في معركة فجر الجردود



«حزب الله»

في 8 آذار 2017 عبّئ مجلس الوزراء العميد الركن جوزاف عون قائداً للجيش وكان قائداً للواء التاسع الذي انتشر في الجنوب ثم في جردود عرسال

الذي رشّحه عون لوراثته، أي صهره جبران باسيل. هذا القلق ساور «حزب الله» أيضاً. كان «الحزب» قد اختصر خياراته الرئاسية بمرشح وحيد يأمن له هو سليمان فرنجية وكان مدركاً أنّ جوزاف عون سيكون منافساً قوياً له في ظلّ الخلاف الذي استجدّ بين «الحزب» والرئيس عون وباسيل في موضوع الرئاسة.

ثلاثية خشبية وصواريخ

الحسابات المعقّدة بين الجيش و«الحزب» لم تبدأ مع العماد جوزاف عون. لا شك في أنّ قائد الجيش قرأ في كتب من سبقوه في القيادة. من إميل لحود المنخرط في خط الممانعة والموالي للحزب والنظام السوري، إلى العماد ميشال سليمان الذي انتهت تجربته مع «الحزب» بانتكاسة كبيرة وبإعلانه سقوط المعادلة التي سفاها خشبية، والتي يتمسك بها «حزب الله» أي جيش وشعب ومقاومة، وهذا الأمر أدى إلى استهداف القصر الجمهوري بالصواريخ في آب 2013. وصولاً إلى العماد جان قهوجي الذي اتهمه «الحزب» أيضاً بعلاقاته مع الأميركيين وباستخفافه بالخطر الذي شكّله تنظيم «داعش» و«النصرة» قبل مهاجمة الجردود اللبنانية في عرسال وأسر عدد من جنود الجيش وقوى الأمن الداخلي. ولكن على رغم كل نقاط الإختلاف بين قيادة العماد جوزاف عون وقيادة «حزب الله» تبقى هناك نقاط التقاء وتنسيق لا تقتصر على لقاءات القائد مع الحاج وفيق صفا أو مع النائب محمد رعد.

يتبع الأربعاء 27 أيلول:

بين محمد رعد والحاج وفيق ومطار الرحان الجيش و«الحزب» من يأخذ ومن يعطي؟



محمد علي مقلد

الثنائيات المغلوطة (7) الخارج والداخل

من التقاليد السائدة لدى المحللين السياسيين اللبنانيين اعتقادهم أنَّ طريق الوصول إلى حقيقة الوضع الداخلي تبدأ من أبعد نقطة في العالم. ربما يكون اليسار هو من أسس لهذا التقليد حين كان يتدرج من تحليل الوضع الدولي ثم العربي ليصل إلى لبنان.

كان يتعرّز هذا الاعتقاد مع كل انتخابات رئاسية، ولا سيما بعد عهد فؤاد شهاب الذي قيل فيه إنه ما كان ليحصل لو لا اتفاق أميركي- مصري على ذلك، ثم بعد انفجار الحرب الأهلية، وتعيين الرؤساء بقرار سوري أو توافق عربي من الياس سركيس حتى ميشال سليمان. شذ عن هذه القاعدة الرؤساء بشارة الخوري، كميل شمعون، شارل حلو، وخصوصاً سليمان فرنجية. أمّا انتخاب بشير الجميل فكان إثباتاً للقاعدة لا خروجاً عليها، لأنه اعتبر عدواناً على «حق» نظام الوصاية في اختيار الرئيس اللبناني.

هذه ترسيمة تقريبية وليست صورة دقيقة عن علاقة الخارج بالداخل، إذ ما من مرة إلا وكانت صندوقة الاقتراع في البرلمان اللبناني هي التي تعلن اسم الرئيس، بعد أن تكون الظروف الخارجية قد نصّجت. لكن المسألة تحتاج إلى بعض التدقيق، لأن تحميل الخارج المسؤولية يشكل عند بعض القوى السياسية منذ الاستقلال حتى اليوم تهرياً من تحمل المسؤولية عما فعلت أيديهم، وعند بعض المحللين التفافاً على صحة التشخيص.

علاقة الخارج بالداخل أيام الاستقلال هي غيرها اليوم، وذلك لسببين: الأول هو أنَّ لبنان افتقد إلى رجالات الدولة المؤسسين، ولا سيما بعدما حلتّ شريعة الميليشيات محل الدستور، وبات الحق، على رأي لافونتين، للآقوى لا لأكثر جدارة وكفاءة، للفاخر لا للتاجر.

الثاني هو أن الكلام عن السيادة الوطنية في هذه المرحلة من تطور العلاقات الدولية وتطور الأسلحة ووسائل التدخل لم يعد يحمل الدلالة ذاتها التي كان يحملها عند نهاية الحرب العالمية الثانية. كاد التدخل أن يكون محصوراً باختراق الحدود البرية والبحرية والجوية. أمّا في ظل الأعمار الاصطناعية وتوحيد الكرة الأرضية بالاقتصاد فقد بات التدخل أمراً سهلاً لكل من يطلق قمرأ إلى الفضاء ولكل من يملك كتلة نقدية ومؤسسة مصرفية وأسهماً في شركة مغلقة أو في البورصة.

تزداد فعالية العامل الخارجي طرداً كلما ازداد العامل الداخلي ضعفاً، والعكس صحيح. ما يعني أنَّ العامل الداخلي، حتى في حالة ضعفه، هو الذي يحدد للعامل الخارجي حدود تأثيره. أمّا في حال قوته، أي في ظل الوحدة الوطنية يصبح دور العامل الداخلي حاسماً. المقارنة بين أيلول الأسود واتفاق القاهرة تؤكد هذه الحقيقة، ذلك أنَّ تدخل النظام العربي نجح في لبنان فيما أخفق النظام السوري في الأردن.

أثبتت التجربة اللبنانية، في السلم كما في الحرب الأهلية، أنَّ استدراج الخارج لا يتم إلا في ظل الانقسام الداخلي. وأنَّ التدخل الخارجي مهزوم حتى لو حقق نجاحاً مؤقتاً. من الإنزال الأميركي على الأوزاعي عام 1958 حتى الاحتلال الإسرائيلي عام 1982، ومن دخول قوات الردع العربية إلى مرحلة نظام الوصاية، بينت الوقائع أنَّ لحظة عابرة من الوحدة الوطنية تتفوق على أطول مراحل التدخل الخارجي، أيأ تكن طبيعة دوره.

حتى وصول ميشال عون إلى قصر بعبدا ما كان ليحصل لو لا لحظة ندم أصحابها على حصولها، لكن بعد فوات الأوان. ربما لأنَّها وحدة أسوأ من كل الانقسامات، ولأنَّها وحدة مصالح لا وحدة الوطن ومؤسسات الدولة.

على نواب الأمة، هذه المرة، بعد أن يلتزموا بالتعليمية الخارجية، الاعتراف بأنَّ برلمان ما بعد الطائف لم يكن في أي دورة سيد نفسه.



الدولة لم تتسلّم «داتا» النازحين... المفوضية: تتطلّب مناقشات فنية!

راكيل عتيق



شريط سائك في إحدى المناطق الحدودية



98 في المئة من النازحين السوريين هم نازحون إقتصاديون وليس لأسباب أمنية

يقضي بتسليم المفوضية الداتا أو البيانات التابعة لجميع النازحين السوريين المتواجدين على الأراضي اللبنانية. ورغم أنَّ بو حبيب اعتبر أنَّ هذا الاتفاق ختام لمسار طويل من التفاوض بدأ منذ نحو عام، يبدو أنَّ مرحلة المفاوضات لم تنته والاتفاق لم يُنجز بعد.

بحسب مصادر مسؤولة، إنَّ المفوضية لم تسلّم «داتا» النازحين إلى الدولة بعد. وهناك جهات مسؤولة أخرى تبدي اعتقادها بأنَّ المفوضية لن تسلّمها كاملة وبالمعلومات المطلوبة من لبنان.

مصادر UNHCR توضح أنَّ «أي مناقشات حول مشاركة البيانات الشخصية وفقاً للمعايير العالمية لحماية البيانات مسألة معقدة». وتقول: «نحن ندرك المصلحة المشروعة للحكومة في معرفة من هم على أراضيها» لافتة إلى أنَّ المفوضية «توصّلت بالفعل إلى اتفاق مع الحكومة لمشاركة البيانات الشخصية الأساسية وفقاً للمعايير العالمية لحماية البيانات». وتؤكد أنَّ المفوضية «تشارك بالفعل البيانات مع الحكومة اللبنانية لأغراض مختلفة، وذلك بموجب الاتفاقات القائمة، بما في ذلك بهدف تسهيل إعادة التوطين في دول ثالثة. ويعتمد الاتفاق الأخير على تعاون المفوضية الطويل الأمد مع الحكومة».

وتذكر أنَّه في الاتفاق الذي تمّ التوصل إليه، التزمت الحكومة اللبنانية بعدم استخدام أي بيانات تتخّم مشاركتها لأغراض تتعارض مع القانون الدولي أو معايير حماية البيانات والخصوصية، وأكدت التزامها مبدأ عدم الإعادة القسرية والتزاماتها بموجب القانون الدولي والمحلي. ويشير الاتفاق أيضاً إلى أن دور الحماية والمساعدة الذي تقوم به المفوضية في لبنان سيستمرّ.

لكن ماذا عن «الداتا» الكاملة التي يطالب بها لبنان والتي تقول مصادر مسؤولة إنَّ المفوضية لم تتسلّمها بعد؟

تكتفي مصادر المفوضية بالقول: «يُجرى حالياً مزيد من المناقشات بشأن طرق التنفيذ».

دخل ملف النزوح السوري إلى لبنان مرحلة معقّدة جداً مع موجة النزوح الجديدة التي لم تتبيّن أهدافها بعد، خصوصاً أنَّ غالبية النازحين الجُدد من الفئة العمرية الشابة. فإضافة إلى الهرب من الأزمة الاقتصادية في سوريا إلى لبنان حيث تُقدّم مساعدات أممية للنازحين، وهدف الهجرة غير الشرعية عبر المياه اللبنانية، تتخوّف جهات سياسية وأمنية عدة من أهداف أمنية أو سياسية لهذا النزوح، تحضيراً لتنفيذ أجندة ما في مرحلة زمنية قريبة أو بعيدة. وذلك في وقت لا تتمكّن الدولة اللبنانية من فرض إيقاعها على هذا الملف وضبطه، بحيث تلقى بكلّ ثقله على الأجهزة العسكرية والأمنية، لا سيّما منها الجيش اللبناني الذي يواجه النزوح على أكثر من جبهة، فيجهد لضبط الحدود وإعادة الآلاف ممّن يحاولون التسلّل إلى لبنان بالتوازي مع عمليات الدهم والتفتيش في مخيمات النزوح حيث يضبط أنواعاً مختلفة من الأسلحة، إضافة إلى عملية ترحيل من لا يحوزون الأوراق الشرعية اللازمة أو دخلوا إلى لبنان بطريقة غير شرعية.

لا مواجهة لـ«الفيتو» الخارجي

التداعيات الناتجة عن النزوح السوري وعدم تمكّن الدولة من معالجته أو التوصل إلى مقاربة واضحة ونهائية مع المجتمع الدولي والمنظمات المعنية، عوامل تزيد خطورة هذا الملف، والتي لم تعد محصورة بكلفة هذا النزوح على لبنان واللبنانيين، وهو يشكل على سبيل المثال أحد أسباب الضغط على الليرة، نظراً إلى النسبة الكبيرة من الاستيراد لتغطية احتياجات أكثر من مليوني سوري في لبنان إضافة إلى سائر السكان.

أبواب مخاطر كثيرة تُفتح على لبنان من بوابة النزوح، من التغيير الديموغرافي إلى الولادات والتملّك وعدم امتلاك الدولة «داتا» خاصة كاملة عن النزوح، علماً أنَّ هذا الأمر مطروح ومُقرّ منذ حكومة الرئيس حسان دياب وكان عمل على خطة عودة النازحين التي تشمل امتلاك الداتا وتكوينها، الوزير الأسبق صالح الغريب في حكومة الرئيس سعد الحريري الثانية في عهد الرئيس ميشال عون.

علاقة الدولة اللبنانية بالمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) تشهد توترات دائمة، وبتّهم معظم المسؤولين المفوضية بتشجيع النازحين على البقاء في لبنان وبأنَّها «فاتحة على حسابها» من دون التزام قرارات الدولة. على الرغم من ذلك لم تجرّ أي حكومة على اتخاذ أي إجراء أو قرار ضدّ عمل المفوضية أو أي منظمة في لبنان في ملف النازحين، وذلك بحسب مصادر عاملة على هذا الملف، لأنَّ أحداً لا يجرّؤ على مخالفة الإرادة الخارجية و«الفيتو» الأميركي- الأوروبي على عودة النازحين.

المفوضية: مسألة معقّدة

«الداتا» تشكّل أبرز مواضيع التجاذب بين الدولة والمفوضية، والذي يبدو أنَّه لم ينته مع الاتفاق الذي أعلن وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بو حبيب، في 8 آب الماضي، عن التوصل إليه مع المفوضية، والذي



«لماذا يُعاقب المجتمع الدولي لبنان؟»

الراعي من أستراليا: لبنان على فوهة بركان

قال البطريك الماروني الكاردينال مار بشاره بطرس الراعي في عشاء أقامته الابرشية المارونية في أستراليا المناسبة يوبيلها الذهبي، بدعوة من المطران انطوان شربل طرييه: «الخشية على حياد لبنان الإيجابي، الذي هو من صميم هويته وبيعهه عن محاور النزاعات الإقليمية والدولية. عندما كان التأثير المسيحي فاعلاً كان لبنان سويسرا الشرق وبدا هذا التأثير بالانحسار، وما هو اليوم يُهمّش بعدم انتخاب الرئيس الماروني بقدرة معطلي هذا الانتخاب المعروفين وما من قوة تردعهم، ولا ندري ما السبب طالما أنَّ المرشحين موجودان». وتابع: «فاق عدد النازحين السوريين في لبنان المليونين، وهذا عبء مخيف سياسياً وأمنياً واقتصادياً وثقافياً، والمجتمع الدولي لا يريد سماع أي كلام عن عودتهم لأسباب سياسية. ونقول للنازحين إن سوريا وطنهم وعليهم الحفاظ عليه، ولبنان على فوهة بركان».

وتساءل البطريك: «لماذا يُعاقب المجتمع الدولي لبنان؟ هل لأنه فتح أبوابه للنازحين السوريين؟ مطلوب من الأسرة الدولية تأمين المساعدات للنازحين في سوريا، لا في لبنان». وقال: «معلوم أنَّ النازحين في حالة ذهاب وإياب عبر المعابر غير الشرعية، ومطلوب من اللبنانيين في أستراليا طرح موضوع النازحين على السلطات الأسترالية لمساعدتنا».



سناء الجاك

في لعبة الرئاسة: ثعابين فقط ولا سلاالم

لأنّ للترفيه قواعد خاصة في لبنان، لا تشبه غيرها في العالم، لم يكن بريئاً حظر لعبة «الثعبان والسلم». فالهدف لا يتعلق بألوان قوس قزح ومراميمها الخبيثة، التي تفسد أجيال الكتباغون والسلاح غير الشرعي والنشوة بانتصارات تراكم الهزائم الذاتية التي تشظي الروح، وإنما يتعلق بتحوير مبدأ اللعبة لتقتصر على الثعابين فقط. والتجارب الأولى لتطبيق النسخة الجديدة تعكسها أزمة الاستحقاق الرئاسي.

من هنا، نرى أنّ كل المبادرات والمفاوضات، ومعها حركة الموفدين، كلها تشبه اقتصار دور اللاعبين على رمي النرد والسعي إلى التقدم على الرقعة بموجب الأرقام حلماً بالوصول إلى النهاية. لكن الرقعة مزروعة بالثعابين، التي تتكاثر وفق أجندة الحواة. ولا مهرب من الدوس على رأسها، ليس لقتلها على ما هو مبدأ التعامل معها، وإنما للتقهقر نزولاً إلى ذيلها. وهكذا بعد كل زيارة للموفد الفرنسي جان ايف لودريان، وبعد كل اجتماع خماسي نعود إلى الذيل، لنبرزن المواقف المحلية وتعبث بسير اللعبة، سواء عبر مطالبات بالامركزية إدارية ومالية أو عبر صناديق ائتمانية وسيادية، هدفها يقتصر على تحصيل المكتسبات من صفقة يمكن أن تعطى أحد طرفيها مطالبه غير المنظورة مقابل إفراجه عن أصوات كتلته لتصب لمصلحة مرشح الطرف الثاني. وسنبقى نزلق ونعود إلى الذيل حتى يتحدد الثمن الذي سيستحوذ عليه صاحب الحظ السعيد. وذلك بعد نجاحه في عقد الصفقة مع القادر على فرض شروطه وتسخير الساحة اللبنانية لإرادته، لا سيما لكونه يتمتع بامتدادات إقليمية تُحوّله البيع والشراء في سوق الاستحقاق الرئاسي حتى يقبل بتحريره من الثعابين.

لعبة مكشوفة، لكنها متواصلة، لأنّ من استحوأ ماتوا، ومن لا يستحوون يزدادون وقاحة ويستفحلون في زرع الثعابين على الرقعة. ويخططون لخطواتهم المقبلة بناء على فداحة التقهقر المستمر، يرطلونه بتهديدات مبطنة تتعلق برفع منسوب الانقسام والتشظي بين مكونات الطوائف التي تزداد انعزالاً، ليتمكنوا من السيطرة عليها أكثر فأكثر.

يستخدمون ملف النزوح السوري بأبشع ما يمكن لعقل جهنمي أن يتصوره، بسهولة تسلل أكبر نسبة منهم، ليُشكّل هذا النزوح خطراً وجودياً على لبنان. يرصدون طقوس فروض الطاعة يؤديها المرشحون المحتملون الملتزمون بشيطنة النازحين وفبركة أكبر حملة ترويع عليهم ومنهم، وإطلاق حملة مقدسة لمطاردتهم. وذلك بمعزل عن أي بحث جدي لمعالجة هذا الملف بالوسائل المنطقية والعملية المنبثقة من القوانين اللبنانية. يكفي إجبار الحكومة اللبنانية على فتح خط مباشر مع النظام الاسدي والطبيب معه... مع أنّ النتائج لن تتغير، لأن هذا النظام، ومنّ خلفه رأس المحور، يعرف ماذا يفعل بهدف تغيير ديموغرافي يوافق القياس والمشاريع. أمّا لبنان، فلا غضاضة من تحوّله إلى مستنقع تنصارع فيه ثعابينهم لافتراس الطرائد الغارقة في همومها، بمعزل عن هويتها وانتمائها. لبنانية كانت أم سورية أم فلسطينية. يهددون بنسف الصيغة من أساسها. فهم لا يرمون إلى إخراج البلد من أزمنته الوجودية الحادة، ويريدون لكل المساعي الدولية المبذولة أن تبقى عقيمة، ويستعصي عليها توفير مخارج تبني وطناً. يجب أن يبقى الصراع عميقاً ومحتمداً على هوية لبنان وموقعه الإقليمي والدولي.

يزعجهم أنهم يصطدمون بفريق لطالما تمكنوا من ترويضه أو إسكاته على الأقل، فريق لم يعد يرضى بالموقت، ويسعى إلى الحلول الجذرية والدائمة، ما يُحدث انقساماً لدى الخماسية. فهم يريدون حلولاً ظرفية ترفيعية تتخذ صفة الإنقاذ الآني... فقط لا غير. من هنا يجب مواصلة اللعبة وتكثيف حضور ثعابين تصطاد برؤوسها اللاعبين لينزلقوا ويتقهقروا إلى الذيل حتى يتعبوا ويستسلموا، فيكون للحواة ما يريدون.

الشمال .مايز عبيد

لا يبدو أنّ الدول المانحة المعنية بملف النزوح اهتفت كثيراً لطلب لبنان، من على منبر الأمم المتحدة، بتكثيف المساعدات الدولية، باعتراف رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي. وداخلياً لا يبدو أنّ الأجواء تبشر بإيجابية، نتيجة النزوح المستمر.

بالتوازي، أضحت الإشتباكات المسلّحة بين دوريات الجيش اللبناني وعناصره مع المهزّبين على الحدود الشمالية أمراً يتكرّر يومياً، وآخرها ما حصل فجر يوم الخميس الفائت عند حاجز «الرويمة»، ما أدّى إلى مقتل أحد المهزّبين (لبناني الجنسية)، عمل الجيش على نقله إلى مستشفى السلام في القبيات.

يأتي هذا الإشتباك بعد اشتباك آخر حصل قبل أيام وأودى باثنين من المهزّبين وعدد من الجرحى، في وقت أضحت فيه عمليات تهريب الأشخاص عبر الحدود البرية الشمالية من الداخل

السوري إلى لبنان مهنة رائجة يتاجر ويعمل بها كثيرون بين لبنان وسوريا، مع ازدياد تدفق النازحين السوريين إلى الأراضي اللبنانية لأسباب اقتصادية.

عمليات التهريب تنشط في ساعات متأخرة من الليل، إذ تتحوّل المناطق الحدودية بين لبنان وسوريا من الجهة الشمالية، وتحديدأ من السهل إلى أكروم والوادي مروراً ببلدة شدرا والأراضي المحيطة، مرتعاً للمهزّبين وأنشطتهم، وتشهد إطلاق نار واسعاً في فترات الليل، إيذاناً بانطلاق العمليات من الجهتين بعد أن يكون التنسيق بين المهزّبين على الجانبين السوري واللبناني قد اكتمل وحيان وقت التنفيذ.

وبنتيجة اتساع العين الأمنية لجأ المهزّبون أخيراً إلى أساليب مختلفة، كاستئجار مبانٍ للشبان المهزّبين يوضعون فيها ليوم أو يومين قبل ترحيلهم إلى وجهتهم، سواء داخل مخبّئات النزوح في عكار والشمال أم نحو مدينة

بيروت، أما من كانت وجهته السفر بالبحر فيكون استئجار البيت أقرب إلى مكان انطلاق مراكز الهجرة البحرية. ودخل الـ«توك توك» على الخط إلى جانب الدراجات النارية، لنقل الركاب ضمن وادي خالد، ثم إلى الأماكن الأخرى، خصوصاً أن هذه المركبات الصغيرة لا تزال بعيدة عن الشكّ بعكس «الفانات» التي يخضعها حاجز شدرا، وكذلك حاجز دير عمار لعمليات تفتيش وتدقيق واسعة.

في المقابل، يؤكد مصدر عسكري شمالي لـ«نداء الوطن» أنّ «عديد الجيش في فوج الحدود البرية - المولج مهمة الدفاع عن الحدود، والذي انتقل أخيراً إلى مهمة جديدة هي متابعة المهربين وعمليات التهريب التي لا تهدأ- لا يتناسب وحجم المهمات الملقاة على العناصر في هذه الحدود الطويلة العريضة، وأنّ استمرار هذا الوضع المقلق للجميع سيؤدّي إلى استنزاف الجيش وعناصره في ظل غياب سياسي عن إيجاد خطة طوارئ حقيقية لإنقاذ الوضع على

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

الرئاسي نظراً للخطر المحدق بمؤسسات الدولة اللبنانية. ومضمون كلام الأمير تميم يدل على وعي شديد بالتفاصيل اللبنانية. معروف أنّ للدبلوماسية القطرية دينامية خاصة قد سلّم بها الكثيرون، تمكنها من بثّ بعض من التأثير، قد يحقق خرقاً عجز عنه الفرنسيون، كون هذه الإمارة الصغيرة قد استطاعت أن تلعب على الدوام دور الوسيط الإقليمي في أكثر من أزمة في المنطقة، ومرد ذلك يعود إلى قدرتها على صياغة علاقات مع لاعبين إقليميين ودوليين على خصومة وتناقض. أي أنّها تجمع الأضداد وتحقق التوافق على قضايا مختلف حولها.

وهي سبق لها أن رعت في الدوحة تسوية بين اللبنانيين نتيجة لأحداث 8 أيار الشهيرة التي أدخلت جبهة الممانعة في عنق الزجاجة، بعدما استحصلت من الإيرانيين على الموافقة المبدئية على صيغة الحل المطروح حينها، والذي عُرف لاحقاً بـ«اتفاق الدوحة» والذي انتج سلطة من رئاسة الجمهورية إلى الحكومة إلى قانون الانتخاب.

تستند قطر إلى قبول غالبية الأطراف المؤثرة في الأزمة اللبنانية بدورها، كالسعودية وإيران، فضلاً عن تبنيها شبه العلني لمرشح من خارج الاصطفاف السياسي، أما موقف الولايات المتحدة، فله صلة في اسباغ المقبولية الدائمة بالحضور القطري كوسيط إقليمي ناجح.

بعيداً عن النزعة التفاؤلية، يمكن لدولة قطر أن تقدم مبادرة جيدة، استناداً إلى خبرتها اللبنانية، واستمطار حلّ في ظل هذا الاحتباس السياسي اللبناني المزمن.

هل يقطر الملف الرئاسي من قطر؟

ما في الأفق اللبناني المسدود. هو مستمر في مبادرته مستنداً إلى تمسك «الثنائي»، بترشيح الوزير السابق سليمان فرنجية، وإن شكّل تلاقي الفرنسيين مع هذا الترشيح مصدر قوة لهم، إلّا أنه يفقد دورهم صفة الحياد كعنصر أساسي يجب أن يتوفر في كل وسيط بين أطراف متباعدة أو مختلفة في ما بينها.

صحيح أنّ أحداً، لا في الداخل او الخارج، قد أعلن صراحة التخلي عن المسعى الفرنسي، وذلك يندرج في تسليم الجميع بعمق الانقسام اللبناني رئيسياً، ما يحتم الإبقاء على طرف يتواصل مع مختلف الأفرقاء في هذه المرحلة الضبابية، المفتوحة على التحولات الخارجية الإقليمية والدولية. إنّما في المقابل، بدأت مجموعة من الإشارات السياسية التي تؤكد أن المغزى السياسي للمبادرة الفرنسية هو الذي أصبح محل تساؤل لا الدور بحد ذاته.

وعليه فعدم مقبولية ذلك المغزى، المتمثّل بتبني ترشيح الوزير السابق سليمان فرنجية من جهة، وعدم توفر العدد اللازم من النواب لايصال أي من المرشحين المعلنين إلى سدة الرئاسة من جهة ثانية، سيدفع الأعضاء الآخرين في «اللجنة الخماسية» إلى إتاحة الفرصة أمام بديل عن الموفد الفرنسي، حيث استقر الجميع همساً أم إبحاءً على أن تكون دولة قطر هي المؤهلة لاستلام «العصا» من الفرنسيين في «سباق البدل» هذا.

من جهتها، أعلنت دولة قطر اهتماماً بالشأن اللبناني من على منبر الأمم المتحدة من خلال كلمة أميرها الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الذي أكدّ فيها على ضرورة إيجاد حل للفرغ



يدخل أكثر من 300 شخص عبر الحدود يومياً

ليان... أول طفلة «لاجئة ونازحة» من «عين الحلوة»

صيدا. محمد دهشة

للمرّة الأولى، يشقّ الفرح أوساط النازحين الفلسطينيين من مخيم عين الحلوة إلى مدرسة «نابلس» التابعة لوكالة «الأونروا» في صيدا، وتشرف على إدارتها جمعية «عمل تنموي بلا حدود - نبع»، فمنذ اندلاع الاشتباكات بين حركة «فتح» و«تجمع الشباب المسلم» لم يعرف هؤلاء طعم الأمن والأمان وهم محرومون من العودة إلى منازلهم.

في المدرسة التي تأوي اليوم 45 عائلة فلسطينية نازحة من المخيم، بعد عودة أكثر من 22 عائلة طوعاً بسبب الهدوء التام الذي يسود المخيم، صرخت اللاجئة عبير غلوي عويجان من ألمها، نداعى فريق «نبع» للوقوف بجانبها، قبل أن تعاينها طبيبة وتنقل إلى مستشفى «حيرام» في صور، حيث خضعت لعملية ولادة قيصرية وأنجبت طفلة أسمتها «ليان».

بدل خبر الولادة السعيد مزاج النازحين وسط أزمة النزوح، وجدوا فسحة من الفرح وسط الألم، الوليدة ليان اكتسبت صفة إضافية نازحة، إلى جانب صفتها الدائمة لاجئة، فهي من عائلة فلسطينية - سورية نازحة من حمص، لجأت إلى مخيم عين الحلوة خلال الأحداث وأقامت في منطقة الصفصاف، قبل أن تجبرها اشتباكات المخيم على النزوح مجدداً إلى مدرسة نابلس في صيدا لتستمرّ رحلة اللجوء والنزوح معاً. ويقول والدها عبد الرحمن عويجان لـ«نداء الوطن»: «لا أعرف أبكي على نفسي وسوء الأوضاع المعيشية، أم أفرح بولادة ابنتي وأعتبرها علامة فارقة نحو أمل جديد؟». قبل أن يضيف بحرقة «منذ أشهر وأنا عاطل عن العمل وأعيش كفاف اليوم، مهنتي الأساسية لحام كهرباء، ولكن لا شغل ولا مشغلة، واليوم تفاقمّت المعاناة مع النزوح القسري بسبب اشتباكات المخيم، بات حلمنا العودة إلى المنزل وممارسة حياتنا

الطبيعية. في رحلة الولادة، وقفت جمعية «نبع» قربي ولم تتركني وحيداً في تأمين احتياجاتي، فيما وكالة «الأونروا» دفعت نفقات العملية القيصرية في المستشفى». منذ اندلاع الاشتباكات، لم يهدأ فريق «نبع» في تقديم المساعدة والجهود المتواصلة لدعم النازحين في المدرسة، وقد تابع حالة النازحة عبير غلوي منذ الوصول إلى الولادة، ليشكل مثالا للرعاية والاهتمام اللذين تقدّمانه الجمعية للنازحين في الأوقات الصعبة.

ويقول مدير برامج الطوارئ في الجمعية علي سلام لـ«نداء الوطن»: «فور علم الجمعية بحالة النازحة الحامل عبير، تمّ نقلها بعناية إلى المستشفى لضمان ولادة آمنة وصحية. وبعد عودتها سالمة إلى المدرسة، تم تقديم الرعاية الصحية المناسبة للطفلة، ووفرت الجمعية سريراً خاصاً لها وللاّلم لتخفيف عبء الألم الناتج عن عملية الولادة».



«الإعتدال»: سنصوّت في الجلسة المقبلة لإسم



زار وفد من كتلة «الاعتدال الوطني» أمس، رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» النائب سامي الجميل لبحث موضوع فتح مطار القليعات إضافة الى موضوع الانتخابات الرئاسية، كما أفاد المكتب الإعلامي للجميل.

وضمّ الوفد النواب: وليد البعريني، أحمد الخير، سجيح عطية، والنائب السابق هادي حبيش وحضره عن الكتائب النائبان الدكتور سليم الصايغ والياس حنكش ورئيسة جهاز السياسات العامة والتشريع في الحزب لارا سعادة.

وأبدى رئيس الكتائب الدعم لإنشاء مطار القليعات - رينيه معوض «والسير بالمشروع في أسرع وقت ممكن ليستفيد منه أهل عكار والجرد كما مطار حامات الذي سيكون مهماً لأهل الساحل وهذا سيساهم في تخفيف الاكتظاظ في مطار بيروت ويساهم في إرساء لا مركزية حقيقية».

من جهته، اعتبر البعريني أنّ «فتح مطار القليعات أصبح مطلباً وطنياً الى جانب مطارات أخرى». ورداً على سؤال أكّد أنّ «التكتل سيصوّت باسم في الجلسة المقبلة لانتخاب رئيس للجمهورية».

تيننتي عن تفتيش الباخرة «روسوس»: القرار للسلطات اللبنانية



بعد الحديث الأخير لوزير الدفاع السابق يعقوب الصراف عن قضية السفينة روسوس ودور «اليونيفيل» الناحية قدرتها على إجراء عمليات تفتيش على متن السفن التي تدخل المياه الإقليمية اللبنانية، أوضح الناطق الرسمي باسم قوة «اليونيفيل» أندريا تيننتي دور قوة اليونيفيل البحرية وأنشطتها في دعم البحرية اللبنانية. وقال لـ«الوكالة الوطنية للاعلام»: «قوة «اليونيفيل» البحرية تدعم البحرية اللبنانية بشكل رئيسي من خلال مناداة السفن التي تدخل المياه اللبنانية. والمناداة هي عملية الاتصال بالسفن القادمة للتحقق من المعلومات التي قَدّمها السفينة عن نفسها وعن حملتها إلى قواعد البيانات البحرية العامة. البحرية اللبنانية أيضاً تقوم بمناداة بالسفن، لأنّ دور قوة البحرية التابعة لليونيفيل هو دور الدعم».

وتابع: «قد تكون هناك حاجة إلى مزيد من الإجراءات بعد مناداة السفينة، على سبيل المثال، إذا كانت بعض المعلومات مفقودة أو لا تتطابق مع ما هو مدرج في قاعدة البيانات العامة، أو

إذا لم تظهر السفينة في قائمة السفن المتوقع عبورها أو دخولها أو مغادرتها. وفي هذه الحالة، يمكن إحالة السفينة إلى السلطات اللبنانية لتفتيشها. ويمكن إجراء التفتيش والصعود على متن السفينة من قبل البحرية اللبنانية أو الأجهزة الأمنية الأخرى أو مسؤولي الجمارك، ولكن هذا الأمر متروك للسلطات اللبنانية لتقرّر».

وأردف تيننتي: «لبنان دولة ذات سيادة، وبالتالي فإن السلطات

اللبنانية وحدها هي التي يمكنها أن تقرّر ما إذا كانت ستجري تفتيشاً أو تسمح للسفينة بالرسو في ميناء لبناني. وقوة اليونيفيل البحرية مستعدة لتقديم الدعم في هذه المهام، لكن السلطات اللبنانية لم تطلب ذلك مطلقاً، وبالتالي لم تقم قوة اليونيفيل البحرية أبداً بتفتيش أي سفينة فعلياً. تتلقّى قوة اليونيفيل البحرية بعض المعلومات حول نتائج أي تفتيش، ولكنها لا تحصل على معلومات حول طبيعة أي مواد تم العثور عليها ما لم يكن هناك انتهاك لقرار مجلس الأمن الدولي 1701».

وختم: «الهدف النهائي بموجب القرار 1701 هو أن تتمكّن البحرية اللبنانية في نهاية المطاف من تولي جميع المسؤوليات المتعلقة بالأمن البحري بمفردها، دون دعم من قوة اليونيفيل البحرية. وفي عام 2022، سلمت قوة اليونيفيل البحرية قيادة عمليات الاعتراض البحري إلى البحرية اللبنانية، التي تقرّر الآن ما هي السفن التي ينبغي إحالتها إلى السلطات اللبنانية للتفتيش».

تين حاصبيا يغزو سوق النبطية

النبطية - رمال جوني

يغزو تين حاصبيا أسواق النبطية، فهو مرغوب من أبناء المنطقة، يدخل في صناعة مغلي التين، ويجففه البعض لفصل الشتاء. المشهد ليس مستغرباً، فمزارعو حاصبيا باتوا جزءاً من هوية المدينة، يعدّون أسواقاً لتصريف إنتاجهم، والطلب كبير رغم كل الظروف الضاغطة.

تتنشر بسطات التين على طول طرقات المدينة، يتخذ منها أصحابها نافذة للعمل، فانتاج حاصبيا مرغوب من أبناء النبطية وقراها، حتى تجارهم تربطهم علاقة ودّ معهم.

وقد دفعت هذه البسطات بأبناء المنطقة لبيع نتاجهم أيضاً على الطرقات هرباً من جشع التجار الذين يأخذون تعب المزارع ويشتررون الانتاج بأرخص الأسعار، على ما يقول موسى، مفضلاً

بيع تينات حقله مباشرة، «فالتجار يشترونه بـ10 آلاف ويبيعونه بـ40 ألفاً، فالبيع بالمباشر أفضل».

أمام بسطة بيع التين يجلس موسى الرجل الستيني، يبيع التين العسلاني المخصص لصناعة مغلي التين، ينتظر ساعات زبوناً عابراً، فكيلو التين سجّل رقماً قياسياً وصل إلى 400 ألف ليرة لبنانية، رقم لم يعتده أحد، ومع ذلك يقول «حركة البيع مقبولة». ليس موسى وحده من يبيع التين في سوق النبطية، بل بات السوق متاحاً لمزارعي حاصبيا، يأتون ببضائعهم الزراعية المتنوعة ويبيعونها في قرى النبطية. بين حاصبيا والنبطية علاقات محبة قديمة، توطدت بفعل تجارها ممن وجدوا السوق بوابة لتصريف إنتاجهم الزراعي، من الصبار إلى التين والزيتون وورق العنب وغيرها من الزراعات التي تشتهر بها حاصبيا.

يتخذ الحصابليون النبطية بوابة لتصريف



باب أول بـ400 ألف، ويشير إلى أهمية التين هذا الموسم، «فهو موسم مغلي التين»، وعن سعره يقول «إنّ النقل والكلفة ارتفعوا، أسوة بكل شيء».

إنتاجهم، يرونها «فال خير» عليهم، يقرّ طارق بالامر، يقول إنّ بضاعته عدّة أنواع، منها الرخيص حيث الكيلو بـ300 ألف، ومنها الجيد،

«لا تسألوني من قتل جنبلاط والحريري بل لماذا قُتلا؟»

توفيق سلطان: سرّ علاقاتي أنني «بعث واشتريت» في

صديق الرؤساء والملوك والزعماء، صاحب العينين الزرقاوين الوقادتين القاسيتين حتى في لحظات التأثر. ابن طرابلس الفيحاء، السلطان تصرفاً واسماً، الذي أمسك، أسلوباً، الحبل من النصف فنجح في السياسة في أن يكون صديق الضدين. ابن الحركة الوطنية. واكب كمال جنبلاط وابنه وليد، وواكب رفيق الحريري وابنه سعد، وواكب حافظ الأسد وله معه 33 صورة. هو زائر نجيب ميقاتي الأسبوعي، وهو الحاضر دائماً في عين التينة كلما أراد نبيه بري تفسيراً وتحليلاً ومعلومة و«رفقة جميلة»، وهو المستعدّ دائماً ليكون إلى جانب وليد بك حين يدق النفير. فيه سرّ، سألتاه عنه وكررنا السؤال فأثانا الجواب: «أبيع في السياسة وأشتري... في السياسة تجارة». حوار مع توفيق سلطان:

نوال نصر

في منزله في الجناح، المحاط بحديقة تبعث سكونا في قلب الضجيج، التقيناه. صور كمال بك جنبلاط وابنه وليد في الأرجاء. ولكل صورة قصة. أما في الألبومات والصناديق فهناك «طنّ» من الصور مع رؤساء وزعماء وشخصيات وملوك «فكل ملوك المملكة السعودية تقريباً عرفتهم» يخبر ذلك. هو من مواليد العام 1937 ويقول «تعرفت الى الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود. كنت أعلم في مصر عام 1957 وكان الملك سلمان مع شقيقه الملك فهد والأمير سلطان هناك. كانوا على خصام مع الملك سعود». يكثر توفيق سلطان من ذكر الأسماء والأماكن والتواريخ. ذاكرته ذهبية لا تصدأ: «الأمير سلطان سكن عند اللبناني فرانسوا تاجر، والملك فهد سكن في فيلا أكرم العجي أما الملك سلمان فسكن في عمارة إسمها «ليان»، كانت تسكن فيها أيضاً علياء الصلح وزوجها ناصر الدين النشاشيبي. وأنا كنت ساكناً بالقرب منهم. تعرفت على الملك سلمان ونشأت علاقة وثيقة بيننا وسافرنا معا الى الإسكندرية. من الوقت وزرت المملكة السعودية أول مرة في العام 1973 مع كمال جنبلاط ويومها استقبلنا الأمير سلمان، وكان أمير الرياض، وأذكر أنه قال لي: «ليش نصحان؟».

العروبة أولاً

تعزّف ابن طرابلس على أنور السادات أيضاً في مصر «تعرفت عليه قبل أن يصبح رئيساً وبعد أن أصبح رئيساً» ويستطرد: «مررت بكثير من المفاصل لكن قصتي تبدأ من فلسطين وتنتهي في فلسطين. نحن نشأنا في بيت وطني ووالدي راشد تعاطى في الشأن العام (كان نقيب المحامين في طرابلس ورئيس بلدية المدينة). وبالقرب من منزلنا، على بعد نحو خمسين متراً، كان مركز جيش الإنقاذ الفلسطيني ورئيسه ابن طرابلس فوزي باشا القاوقجي. كنا نلتقي صغاراً في المركز ونرى الشباب يأتون من حماء وحمص ومن عكار وبعلبك وبيروت ليتسجلوا ويحصلوا على السلاح. كنا نشترى صور الزعماء الفلسطينيين بربع ليرة أو نصف ليرة ونرفعها على كرتونة ونهتف لفلسطين». وماذا كانت تعني فلسطين لطفل طرابلسي حينها؟ بجيب: «العروبة. كانت مشاعر وأفكاراً مختلطة لدينا. وحين كبرت إهتمت بالتنظيمات الطلابية في المعارف - مدارس الدولة - وأصبحت مسؤولاً في إتحاد طلاب المعارف في طرابلس. وأذكر أن ملحم كرم كان رئيساً لاتحاد الطلاب في بيروت فاقصص لي وطلب مني أن ننزل الى العاصمة. لم يكن معنا مال. نزلنا في سيارة سميج العكاري (شقيق ناظم العكاري) وقابلنا سامي الصلح. وفوجئت أنه عند انتهاء اللقاء قال له ملحم: الشباب جاين من طرابلس وما معن ياكلوا. فآخذونا الى الروشة وتناولنا الغذاء عند الغلاييني».

يجب توفيق سلطان الدخول في التفاصيل. يقول «والدي وأشقائه كانوا



سرّه أنه «بيّاع شرّاً» (تصوير رمزي الحاج)

بقراءة مبادئ دستور الحزب. هناك من يقرأ ولا يفهم وهناك من يفهم من دون أن يتعمق في القراءة. أنا إختبرت واقعياً منهجية حركة كمال جنبلاط وهو كلفني بمهمة (منصب) في طرابلس وبعد أيام قليلة طلبني الى بيروت ثم قال لي: أذهب معي الى مصر؟ تقدمت بسرعة. وكانت المهام التي اقوم بها تنسجم مع مزاجي بعدما كنت في طرابلس اقوم بجمع الشباب وذهبت بهم الى مصر وتدرّبنا على السلاح وأتينا باستاذ (الدكتور ظاظا) ليعلمنا اللغة العبرية في الجامعة. هذا ما كنت أقوم به من قبل. أما مع كمال بك فسلموني أمانة سرّ مفوضية الشؤون العربية وهي مرتبطة مباشرة بالرئيس ومن مهامها التفاوض مع الأحزاب الوطنية والعلاقات مع المنظمات الأحزاب العربية والعلاقات مع المنظمات الفلسطينية. وكبرت علاقاتي من المغرب الى اليمن».

يتذكر سلطان زيارة كان يقوم بها الى المغرب مع زوجته، بناء على دعوة من الملك المغربي «يومها نزل في المغرب أنور السادات أتيا من أميركا ما ادى الى تغيير طبيعة زيارتي. طلبت موعداً من حزب الإستقلال المغربي وكان رئيسه وزير الخارجية محمد بوسنة. طلبت أن أخذ صورة تذكارية معه. وقال لي ما معناه أنه ضد كمب ديفيد لكن من اللياقة

إستقبال السادات. ناديت مراسل «أ ف ب» وأعطيته الصورة وقلت له: أخبرني وزير خارجية المغرب أنهم ضد كمب ديفيد. طار عقله. وقال لي سعيد الأسعد، سفير لبنان هناك، إن ما فعلته أزعج المغرب كثيراً. وحين سألوني قلت لهم: أنا عرفت أن هذا الموقف القومي الكبير من شيمكم لكنكم لم تعلنوه من باب اللياقة ففعلت أنا ذلك بالنيابة عنكم».

إلى عدن

شيئاً من كل شيء يحاول أن يرويّه توفيق سلطان من جعبته المليئة بالتفاصيل والمحطات. كان مقرباً من كثيرين في اليمن الجنوبي «كنت اتردد عليهم. وذات يوم وجهت دعوة غداء من قبل الأمير عبدالله - الذي كان موجوداً في البلد - الى كمال جنبلاط وقيل أنه يريدني أيضاً معه. ذهبنا. ونقل إلينا خلال الغداء رغبة الأمير في ترتيب العلاقة مع اليمنيين فقال كمال بك «لا أعرفهم. توفيق هو من يتردد عليهم. وبالفعل، ذهبت الى عدن سبع مرات وعقدت محادثات سرية. وكان المحضر يكتب بخط يد علي الأعور - أعدم لاحقاً مع رئيس اليمن الديمقراطية السابق سالم ربيع - على ثلاث نسخ. واحدة لنا، واحدة تبقى في اليمن وثالثة للمملكة السعودية. أنجزنا ثلاثة بروتوكولات آخرها يوم جنازة معروف سعد استطعنا نقل معسكر المقاتلين الى تبوك ولا يزال اسمه حالياً معسكر السلام، وأخذنا الأمير سعود الفيصل الى عدن، واستطعنا وقف الإذاعة والنشرات. كل ذلك حققناه سرّاً». ويستطرد: «سبب الفشل في الملف في السعودية هم الأمراء الكبار، فكل واحد يستلم زون (منطقة جغرافية معينة). الأمير عبدالله الذي كلفنا كان يستلم بز الشام لذلك كانت علاقته جيدة مع صدام حسين ومع حافظ الأسد والملك الأردني الحسين وكنا نحن والفلسطينيون على الرفراف. أما اليمن فكانت ضمن «زون» الأمير سلطان. وكنا نشغل بشكل بدائي، لا سكرتاريا ولا مركز دراسات ولا إعلام بل علاقات شخصية ونضال مشترك وقومية عربية وناصرية وإشتراكية. كنا نسنّد بعضنا. هذا كان المناخ العام».

فلنعد الى الداخل اللبناني. المحطات التي تحرك في كواليسها توفيق سلطان لا تعدّ ولا تحصى وفي صدارتها العلاقة مع كمال بك جنبلاط. يقول: «هو يعمل 24 ساعة على 24 ونحن معه. واتفقنا، جورج حاوي ومحسن إبراهيم وأنا، على أمر معين وهو ضرورة أن لا يختلف كمال جنبلاط وحافظ الأسد وعملنا كثيراً للحؤول دون ذلك. كل زيارات كمال جنبلاط الى الشام شاركت بها، وهناك كثير من الزيارات كنا، انا وكمال بك، وحدنا، كوني كنت أعرف حافظ الأسد قبل أن يصبح رئيساً كما

«قتل رفيق الحريري يوم اثنين وأنا كنت قد نقلت إليه رسالة يوم الجمعة فيها مخاوف من اغتيال»... يومها هرّ رفيق يده وقال له: أنا Guarantee

كنت أعرف صلاح جديد (أحد قياديي حزب البعث العربي الإشتراكي في سوريا). لي تاريخ في سوريا. أعرف جماعة عبد الحميد السراج (السياسي والضابط السوري) منذ العام 1958. رأيث حافظ الأسد في اليوم السابع الذي تلا إعلان الحركة التصحيحية بناء لدعوة منه. نقل لي الدعوة مهندس من الكورة يدعى جورج الحريكة خاله كان مطران حماء. كما جلست مع يوسف الزعيم (رئيس وزراء سوريا سابقاً نسق مع الصاعقة) في الغوطة الذي قال لي: الثورة أمينة. سلحنا المرأة وسلحنا إتحاد الطلبة وإتحاد العمال. دعوني أصحابي الشيوعيين بعدها الى عشاء في الروشة وسألوني عن آخر الاخبار فقلت لهم: طارت سوريا لأن حافظ الأسد معه الدبابات والطائرات وصلاج جديد والقيادة مع الفلسطينيين والمقاومة معهم المرأة والطلاب والعمال. في كل حال، إلتقيت كما سبق وقلت حافظ الاسد بناء لدعوة منه فشرح لي القصة في لقاء دام ثلاث ساعات تحدث فيه عن المقاومة وسوريا والعلاقات العربية. ومنذ ذاك الحين أيقنت وجوب أن نكون مع سوريا بغض النظر عن الأشخاص الذين يقودونها. طلب مني الأسد ان انقل فحوى اللقاء الى كمال جنبلاط وهذا ما فعلته. سألني كمال بك: وماذا عن اصحابنا والقيادة ووزير الداخلية آنذاك - صديقه - محمد رباح الطويل فقلت له: لا علاقة لنا بمن يحكم سوريا. نحن علاقتنا مع سوريا. طلب مني أن اتركه يفكر، مساء طلب مني أن أكرر عليه الكلام. أعدت تلاوته ثلاث مرات. وبعدها بنى علاقات أكثر من ممتازة مع حافظ الأسد منذ بداية السبعينات وبقيت هكذا حتى العام 1976. كمال جنبلاط عومل في سوريا ليس كرئيس حزب بل كرئيس دولة. كان بيت لديه ويتناول الغذاء الى مائدته ويعقد جلسات تدوم ست او سبع ساعات يتحدثان ويستقبل عند الحدود في نادي الرماية وكلمته لا تصير اثنين الى أن استحق الأمر الأكبر: المشروع. وهنا تنازعنا أمران: العلاقة مع سوريا وتوجه كمال جنبلاط».

قتل كمال جنبلاط بسبب «المشروع». وسئل توفيق سلطان مراراً: من قتل كمال جنبلاط؟ فاجاب دائماً: أنا لست محققاً بل أعمل في السياسة. ويستطرد: «أنا أقول لماذا قتل كمال جنبلاط. من قتله ليس شغلي. في السبعينات بدأ المشروع مع الملك الحسين وانتهت القصة وأخذ الضفة والقطاع. فشل الحسين وصار اللي صار وحصلت احداث الأردن في السبعينات. ويسار عرفات هرب وفرط المشروع وتداعت المسألة واستلم المشروع حافظ الأسد. هناك كان المشروع الضفة والقطاع أما هنا فاختلف المشروع الذي يتضمن امبراطورية من العقبة حتى الإسكندرون. كونفدرالية تضم الأردن



بقيت خمس سنوات ونصف لا أدخل إلى طرابلس وتعزّرت لمحاولات قتل وجسدي شاهد

السيكار رفيق من نوع آخر

السياسة



إلى جانبه دوماً



مع كمال جنبلاط وياسر عرفات



ولده راشد ومديحة



مع الرئيس رفيق الحريري والملك فهد

عملنا كثيراً للحوّل دون خلاف
كمال جنبلاط وحافظ الأسد
وحين اختلفا وقفنا مع جنبلاط

البلد. إنه شجاع وشريف. الله يحمي
وليد وسعد».

مات كمال جنبلاط صادق توفيق
سلطان وليد. مات رفيق الحريري
صادق توفيق سلطان سعد. مات حافظ
الأسد... فماذا عن علاقته ببشار؟ يجيب:
«لي مع حافظ الأسد 33 صورة». وكم
صورة له مع بشار؟ يجيب: «ولا واحدة.
لا أعرفه. رأيتُه يوم ذهبت إلى القرداحة
للتعازي بوفاة باسل. ورأيتُه مرة في
قصر المؤتمرات». ويستطرد: «قال لي
حافظ الأسد مرة: أين أنت يا توفيق لماذا
لا نراك؟ قلت له: عندما تدعوني تراني.
أنا لا أذهب إلى سوريا لأرى رفاقي
في المدرسة. أنا «بباع شرا» إذا لم تكن
لدي بضاعة للبيع وما بدي إشتري
فهل اذهب لأتناول البوظة في سوق
الحميدية».

هل يمكننا أن نقول إن السّر في
توفيق سلطان انه «بائع شرا»؟ هل يبني
صداقاته وفق تلك القاعدة؟ يجيب:
«طلبني حكمت الشهابي يوم اختلف مع
كمال جنبلاط. كنت في مصر. يومها قال
لي: أنت الملك في حزبك. وسكك سيكون
مؤمنا. فأجبتُه: أنا لا أترك حزبي. رأيت
عبد الحميد سراج لاحقاً سياسياً في
مصر. هو كان ملكاً في سوريا. الإنسان
يتجهل إذا لم تكن علاقته سوية مع
الأخرين. لا يمكن لأحد أن يبني علاقة مع
دولة مهما كبر. وحده «حزب الله» لديه
الآن ما يبيعه لذلك هو قادر على بناء
علاقة ندية مع دول. في السياسة كثير
من التجارة».

لم نرك نائباً أو وزيراً أو دولة
رئيس على الرغم من كل تلك العلاقات
التي بنيتها... يقاطع بالقول: «يوم
انتخب سليمان فرنجية
رئيساً للجمهورية
وصل لتهنئته
صائب سلام
فحملوه على الأكتاف
ما أدى إلى ارتطام
رأسه بالثريا وإصابته
بجرح. وضعت له عرقاً
على محرمتي وكبست
راسه. فقال حينها صائب
سلام: توفيق سيكون معنا
في التشكيلة فأجابه فرنجية:
انت رئيس وزراء وأنا رئيس
جمهورية لكن ماذا نفعل برشيد

وسوريا ولبنان. حافظ الأسد في لقاء
لنا معه قال لعبد الحليم خدام: أبو
جمال أعطي المشروع لتوفيق. أخرج
الإضبارة التي تخص لبنان وفيها:
كاظم الخليل محام بالإسئناف، نائب
رئيس حزب الوطنيين الأحرار، عطا
على رحلة التصيد (الصيد) التي شارك
فيها كميل شمعون في سوريا، نعرب
لكم عن موافقتنا على الكونغرالية ما
بين سوريا ولبنان والأردن. هنا قال
الأسد لجنبلاط ما معناه ان المسيحيين
قبلوا معه. أجابه: إنهم يكذبون عليك ولا
يمكنني المضي بها. أنتم لا حرية لديكم
وأنا لا يمكنني أن أعيش من دون حرية
ولن أدخل قفصك الذهبي الكبير».

هذا في إختصار ما حدث، براي
سلطان، وهو كان شاهداً عليه ويقول:
«أحد أصدقائي ويدعى لطفي الخولي
كان يقول: أدخل على أربعة أشخاص
في سوريا فيصبح بينهم خمسة
في المخبرات، مني وجِر. وأكثر من
حمسوا جنبلاط ليختلف مع سوريا
مشوا مع سوريا. قاتلنا كي لا يختلف
الرجلان لكن حين اختلفا وقفنا مع كمال
جنبلاط. لم نتركه لا في البداية ولا في
النهاية. مضى علي 57 عاماً لم أتركه
(حياً وشهدياً) لا سابقاً ولا حاضراً ولن
أفعل في المستقبل. أنا ثابت. بقيت في
منصبي حتى العام 1982 (نائب رئيس
الحركة الوطنية، وحين حلوا الحركة
الوطنية خرجت إلى مصر طوال تسع
سنوات من العام 1983 إلى العام 1992.
لكني بقيت أشتغل في الحزب الاشتراكي
وكانني موظف. عندما يحتاجونني
أكون موجوداً».

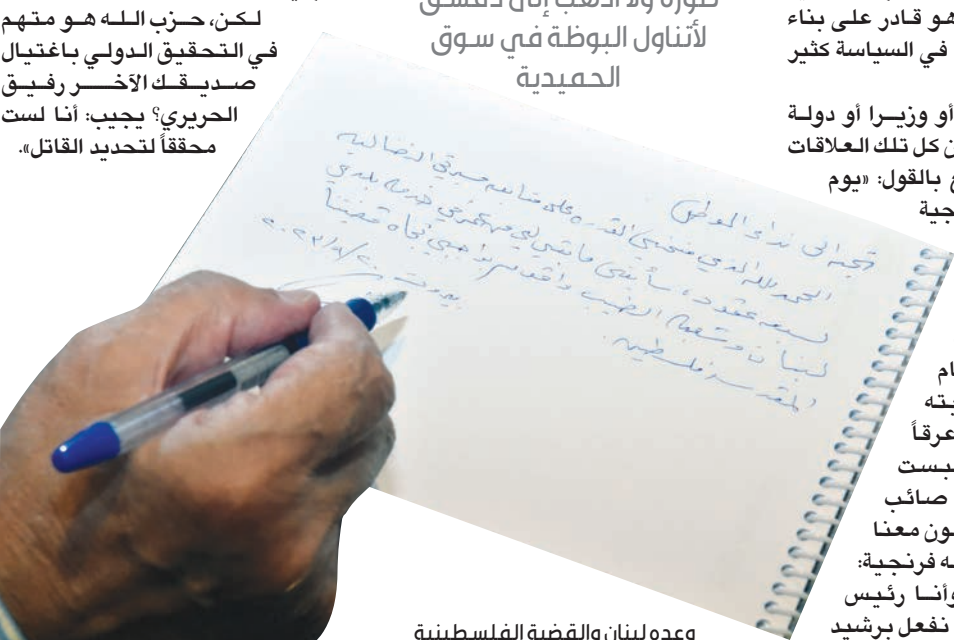
بعد إغتيال كمال جنبلاط ترك
الحزب، أو حاد عنه، كثيرون فلماذا بقي
توفيق سلطان؟ يجيب: «بعد استشهاد
إجتعنا أربعة أو خمسة أشخاص هنا
في منزلي وقال أحدهم: فلندع وليد
ينطلق مع فريق جديد. أجبتهم: موافق.
قال آخر: فلندعه يرمي كل الأشياء
المؤذية علينا. أجبتُه: موافق. وقال ثالث:
سيقولون عنا خافوا وهربوا. أجبتُه:
لا، لن أقبل بذلك. أنا مقاتل ولن أترك
وأهرب. سأتقى مع وليد إلى حين يأخذ
كل المناصب التي كانت مع والده. وهذا
ما كان. وبقي وليد ينده ورائي كلما
احتاج».

يتحدث توفيق سلطان عن موقعه
فيقول «ليس ضرورياً ان يكون الإنسان
نائباً أو وزيراً أو عضو قيادة كي يعمل.
كل إنسان يمكنه ان يشغل عقله ويتحمل
المسؤولية وهذا ما فعلته. بقيت خمس
سنوات ونصف لا أدخل إلى طرابلس.
تعرضت إلى محاولات قتل وجسدي
شاهد. أيقنت دائماً أنني لست مهماً
الأهم هو مشروعنا. مشروعنا كان
مستهدفاً ورئيسنا قتل. ونحن كنا لفترة
شبه ميّتين لكن بجهد وليد جنبلاط
ومقدرته السياسية وشجاعته صمد.
مّزت 46 سنة ليست سهلة أبداً على وليد
جنبلاط».

هناك من يصف وليد جنبلاط
بالمغتير الدائم... يقاطعنا سلطان
بالقول: من يقول ذلك يريد أن يبقى
شاباً كي يسهل ضربه. ما يهم وليد
هو خدمة القضية واستمرار البلد.
هو يقرأ في الخرائط ويعرف كيف
يدور الزوايا وما يهمه هو بقاء البلد

كرامي؟ وأتذكر أن رفيق الحريري قال
مرة أمام مروان حمادة وأخته (بهية
الحريري): توفيق سلطان يغنيني في
النياحة عن خمسين نائباً. فقال له نهاد
المشوق: إخترت الرجل الممتاز لكن هل
تريد إقامة مشكلة مع سوريا؟ عليك ان
تأتي بشخص علاقته جيدة بسوريا.
أتى باحمد كرامي الذي كانت له علاقة
جيدة بغازي كنعان. السوريون حاولوا
أن يشغلوني ففشلوا ولم انفعهم فلماذا
يقبلون بي؟ سورياً أنا املك حق التجول
وغير معرّض للقتل وغير ذلك لا. هم
وقت الازمة طلبوني ولم يجدوني فكيف
يرشحونني إلى مناصب. السوريون
ليسوا كاريّاس. إنهم يريدون من يلعب
لعبتهم».

توفيق سلطان إعترف بسرّه «بيبع
ويشتري» في السياسة، فهل ما زال
اليوم مالكا لمقومات هذا السّر؟ يجيب
«صداقاتي كثيرة لكنني أحرص أن
لا يضجر مني أصدقائي خصوصاً
من لديهم مسؤوليات. هناك جلسة
أسبوعية تجمعني مع نجيب ميقاتي
قابلة للتعطيل حين يكون مشغولاً.
هو سافر في شهر آب ليلتحق بأسرته
في أوروبا فتعطلت جلساتنا خمسة
أسابيع. نبيه بري تجمعني به صداقة
أيضا وحين يدعوني يجديني. أحبه من
زمان وأصفه بميزان القبان وضمان
وحدة البلد واستقراره. ووليد جنبلاط
صداقتي معه دائمة وفي كل مرة يلتفت

تجمعني بحافظ الأسد 33
صورة ولا أذهب إلى دمشق
لأنناول البوظة في سوق
الحميدية

وعده لبنان والقضية الفلسطينية

نظري كتاب ما او قراءة ما أتصل به».
يُمسك سلطان السيكار وينخت
الدخان عالياً. هو يملك صوتاً جهورياً
وقدرة على بناء صداقات نقيضة أحياناً.
ويقول: «هناك أشخاص يعتبرون أنني
ظلمت أما أنا فاعتبر أنني حققت ما
أردت. ورجعت بعد طول غياب إلى
طرابلس وجهرت مرفاً طرابلس بجهد
من غازي العريضي ووليد جنبلاط.
يحب السباحة يومياً. يقرأ كثيراً
معتبراً أنه لولا الكتاب لكانت الحياة
ضيقة. يمشي. ولديه ولدان: مديحة
وراشد: «إبنتي في لندن ولديها إبنة
وإبني في لبنان ولديه ابنتان في
نيويورك. وهذا الصيف أتوا وأمضيّناه
معاً» ويستطرد: «تأخرت في الزواج
وأعترف أنني لم أتمتع كما يجب مع
أولادي وزوجتي هدى كانت تعمل في
وزارة الإقتصاد ثم في الإعلام وكانت
تجمعها غرفة واحدة مع محسن دلول
ونهاد عازار ومصطفى خليفة».

في النهاية نسأله عن علاقته بالسيد
حسن نصرالله فيجيب: «سألني نفس
السؤال سياسي عربي كبير فقلت له لا
أعرفه لكن حين توفي إبنة ذهبت لتقديم
التعازي مع محمد شقير. كان جالساً في
الهنغار وإلى جانبه ميشال إده وكان
حاضراً علي عمار. حين غادر إده طلب
مني عمار أن أجلس بقرب نصرالله فقلت
له: لا أغير مقعدي في التعازي. لكنه ألح
ففعلت. سألني نصرالله عن طرابلس
وكان العرق يتصبب من وجهه أضاف:
أريد أن انزع نظاراتي وأمسح عرقي
لكنني أخشى أن تلتقط التلفزة صورة
لي ويقال أنني أبكي. هو لم يبكِ لكنني
أنا بكيت».

لكن، حزب الله هو متهم
في التحقيق الدولي باغتيال
صديقك الآخر رفيق
الحريري؟ يجيب: أنا لست
محققاً لتحديد القاتل».

أكبر مكتبة للموسيقى العربية شبه يتيمة حمادة خويس: الإمكانيات خجولة ومئات القطع لم تعرض



العربي العريق في عيون الأجيال المقبلة. إلا أنّ مكتبته اليوم تقف شبه يتيمة تنتظر بخجل إتفاته ما تحقق ما حلم به مؤسسها الراحل. وفي حديث لـ «نداء الوطن» تحدث نجله حمادة خويس عن النضال اليومي الذي تعيشه العائلة لمنع هذا المتحف العريق من التحوّل إلى ملف آخر من ملفات الإهمال المتروكة للغبار.

منذ أقلّ من سنتين، رحل المؤرخ الموسيقي وليد خويس صاحب أكبر وأضخم مكتبة موسيقية في الشرق الأوسط، تاركاً وراءه إرثاً من الأسطوانات النادرة لكبار الفنانين العرب بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الصور والآلات النادرة. ولطالما حلم خويس بعرض كل هذه القطع أمام العامة وبالمجان حفاظاً منه على التاريخ الموسيقي

سيلفانا أبي رميا

كيف تختصر وليد خويس؟

هو ابن بتائر الذي ترجم شغفه بالموسيقى العربية وجعل لها مكانة راقية تليق بها واحتضنها داخل منزله الخاص عندما أسس أكبر مكتبة لها في الشرق الأوسط في العام 1986. فممنذ نعومة أظفاره، شغل والدني بالموسيقار الراحل فريد الأطرش، وعندما سافر لحضور دورة الألعاب الأولمبية في موسكو، فوجئ بسماع معزوفات أغاني الأطرش «يا زهرة في خيالي» و«بنادي عليك»، إلى جانب موسيقى باخ وبيتهوفن، على خشبة المسرح القومي الروسي الشهير «بولشوي».

عاد بعدها إلى لبنان فخوراً بما شهده في موسكو، فقرّر إطلاق مشروع المكتبة الموسيقية التي تحتضن الأعمال العربية العريقة، فراح يجمع الأيقونات الموسيقية، ساهراً مواظباً، محقّقاً عن الفن الأصيل. فسافر وجمع وأرشف، سعيّاً وراء تحف موسيقية نادرة من أسطوانات وآلات ومراجع.

ماذا تحتوي المكتبة؟

أولى القطع التي انطلقت المكتبة بها كانت أسطوانات وأعمالاً موسيقية لكل من فريد الأطرش وأسمهان. أما المكتبة فتحتوي على 38 ألف و519 قطعة، تنوزع ما بين



آلات تصوير قديمة ونادرة



تاريخ موسيقي مفضل

تنظيم جميع أمور المكتبة من الألف إلى الياء. وفي ظل الحاجة إلى الدعم المادي للاستمرار، لجأت وإياد إلى العمل في بلاد الإغتراب وإرسال التمويل على أن يهتم الباقي بالتفاصيل اليومية من ترتيب وتنظيف وترميم واستقبال الزوار الوافدين.

هل من وصية تركها الراحل وليد خويس تخص المكتبة؟

رحل والدي فجأة من دون سابق إنذار، لكن لطالما كانت أمنيته الوحيدة أن يبقى هذا المتحف مكاناً مشرع الأبواب أمام الجميع من دون استثناء، بالمجان. أراد أن يرى العالم كله هذا الإرث الذي دأب على جمعه لسنوات طويلة. هذا المكان بمثابة حلم يجب أن يعيش بعد غياب وليد عنا.

ماذا يعني لكم هذا المكان؟ وماذا تخططون له في المستقبل؟

هنا طاقتنا الإيجابية وذكرياتنا الجميلة مع والدي. هنا يخاطبنا وليد خويس في كل نغمة وموسيقى تركها. ويبقى الحلم أن نتمكن من شراء أرض أكبر وبناء متحف يتسع لكل ما تركه والدي ويُدرج على الخارطة السياحية.

صفتها هذه من كل من زارها ومن وسائل الإعلام التي غاصت في تفاصيلها وعرفت ما تحويه من إرث وتاريخ نادر لم يأخذ حقه بعد. يمكننا القول إن متحفنا المجاني هذا فرض وجوده ودخل قلوب زواره من مختلف البلدان العربية من مصر والجزائر والمغرب وتونس والسعودية والإمارات. هؤلاء انبهروا بما تركه وليد خويس مبددين تقديرهم الذي يساوي ألف اعتراف رسمي من المعنيين. وما زلنا نستقبل يومياً زواراً مثلهذين لمعرفة ما تحتوية أكبر مكتبة موسيقية في العالم العربي، كما نشرّفنا بزيارة الكثير من الشخصيات والمشاهير منهم الفنانة أنوشكا وسفير تونس وسفير بلغاريا وغيرهم الكثير.

هل تفكرون في ترميمها أو توسيعها؟

يشكل هذا الموضوع واحداً من أولوياتنا وهاجسنا الدائم خصوصاً وأنّ المكان لا يتسع لعرض جميع القطع التي جمعها والدي. لكن الموضوع رهن الأوضاع المادية في غياب أي دعم من أي جهة كانت.

من يهتم بتنظيم المكتبة وفتحها واستقبال الزوار؟

أتناوب وإخوتي أدهم وإياد وميرنا، بمساعدة والدتنا نورا على

كيف تصف المكتبة وما دورها الثقافي؟

تحكي المكتبة تاريخاً مفضلاً منذ بداية التصوير الفوتوغرافي وصولاً إلى الرقمنة، ومنذ سماع الأسطوانات الكلاسيكية وصولاً إلى الطرق الأكثر تطوراً. هي تؤرخ مرحلة طويلة مرّت بها الموسيقى العربية والفنون السمعية والبصرية، ونجحت في جذب كبار الباحثين الموسيقيين والمؤرخين والطلاب الشغوفين.

هل تقيّم أي دعم؟

للأسف، لم تتلق المكتبة حتى اليوم أي دعم أو تمويل بأي شكل كان. فالمعنيون لم يلتفتوا لهذا الصرح العريق ولا يزال المكان يعتاش ويتنفس ويحارب الإقفال والغبار بجهودنا الفردية، نحن عائلة الراحل خويس. وكان وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى زار المتحف مبدياً إعجابه بما يحتويه، وأبلغنا أنه سيحاول نقل المكتبات كلها إلى مكان أكبر وأوسع، من دون أي نتيجة حتى الساعة.

هل تعتبر المكتبة متحفاً معترفاً به رسمياً؟

لم يتم تسجيل المكتبة كمتحف رسمي معترف به من الدولة، لكنها اكتسبت

أسطوانات حجرية «فينيل» وبكرات وكاسيت وأشرطة وصور قديمة بالأسود والأبيض، بالإضافة إلى آلات التصوير الفوتوغرافي والعرض السينمائي وتلك الخاصة بسماع الموسيقى قديماً والإذاعة والراديو. كما تضم أرشيفاً واسعاً جداً ونادراً من الموسيقى الكلاسيكية الغربية ومعزوفات المشاهير أمثال بيتهوفن وتشايكوفسكي وموزارت وباخ وغيرهم، مع وجود البومات تحتوي على النوتات الموسيقية الخاصة بهم. كذلك، تحتضن إرثاً موسيقياً عربياً لكل من سيد درويش وأم كلثوم ومحمد عبد الوهاب وغيرهم. أما الصور فتتقل مشاهد من بلدان العالم ومتاحفها وأعمالها الفنية وشخصياتها الشهيرة.



عمالقة مكتبة خويس

حظك اليوم

العذراء 23 آب - 22 أيلول حاذر الانتقاد ولا تتسرع بإلقاء اللوم على الأحياء ولا تتعامل معهم بجفاء.	الأسد 23 تموز - 22 آب تبدأ اليوم بأعمال شخصية يرافقها قلق أو توتر. تجنب سوء التفاهم بين العائلة.	السرطان 21 حزيران - 22 تموز فترة إيجابية تنجح خلالها المفاوضات ويتم التوافق. الأجواء العاطفية مميزة هذه الفترة.	الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران يطمئن بالك وتهذأ هواجسك وتسعى إلى تلطيف الأجواء العاطفية والعائلية.	الثور 20 نيسان - 20 أيار تتعرّض الخطوات وتميل إلى المزاجية. قد تتسرع باتخاذ قرار خاطئ.	الحمل 21 آذار - 19 نيسان يعاكس القمر مختلف تطلعاتك ومسايفك فتشعر بالغضب والإستياء والفشل. حاذر الأخطاء التي قد تندم عليها.
الحوت 19 شباط - 20 آذار القمر يفتح أمامك أبواب النجاح العاطفي. فترة إيجابية ترفع من معنوياتك.	الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط تظهر الخلافات أو الأعطال وتضع نفسك في موقف حرج. حاذر مخالفة القانون هذا الأسبوع.	الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني فترة مناسبة لتوضيح الالتباسات وللاهتمام بمواضيع مالية. لا تتشبث بمواقفك.	القوس 22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول كرر المحاولات ولا تتراجع عن موقفك. تحرّك باتجاه طموحك ودافع عن حقك.	العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني الأضواء مسلطة على أدائك والجميع ينتظر النتيجة لكنك سوف تنجح وسيسطع نجمك.	الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول تنجح المحاولات وتحقق أرباحاً وتقدم شرط التعاون مع الأصدقاء والزعماء.

جوزيفين حبشي



Allo وقالوا...

مع سمير حبشي

مرحباً سمير، وألف مبروك فيلمك الجديد «حسن المصري» ل تصوّر بين لبنان ومصر، والتي رح يبتدي عرضو بالصالات اللبنانية بـ 12 تشرين الأول.

شكراً جوزيفين، الله يبارك بعمركم.

قالوا فيلم «حسن المصري» من إنتاج شركة أفلام مصر العالمية، تماماً مثل «دخان بلا نار» و«سيدة القصر». شو سز إعجاب المخرج الراحل يوسف شاهين فيك، وإصرار ابن إختو المنتج غابي خوري على متابعة التعامل معك؟

مزيوط، شركة «أفلام مصر العالمية» أنتجولي لليوم 3 أفلام، ومبدئياً هأ عم نشغل عالفيلم الرابع، انشالله. ما بقدر أعطي تفاصيل عنو لأنو بعدنا بمرحلة كتابة السيناريو. العلاقة مع الشركة مبنية على الثقة المتبادلة بيني وبين المنتج غابي خوري، وعزّاب هالعلاقة هو أكيد المخرج العالمي الراحل يوسف شاهين، من لّمّا شاف فيلمي «الإعصار» وأبدى إعجابو فيه، ورغبّو بالتعامل معي. شركة «أفلام مصر العالمية» بتحسبها عيلة أنسبها يوسف شاهين، ومستمرة مع غابي خوري، وأنا بحسّ حالي فرد من أفراد هيدي العيلة.

مش بحاجة حدا يقول إنك بتحب السينما، لأنو هيدا أمر معروف عنك، طيب ليش ما عم منشوفك أكثر ورا الكاميرا السينمائية؟

أنا بعشق السينما، وأنا سينمائي قبل أي شي ثاني. وحتى لّمّا إشتغل بالتلفزيون، بحاول وظّف اللغة السينمائية بالدراما التلفزيونية. بس للأسف بلبنان الإنتاج السينمائي كتير ضئيل، لهيك ما في كتير فرص، وإلا أنا بتمنى كل سنة أعمل فيلم أكيد.

رغم عشقك السينما، كلنا منقول إنك من أهم مخرجي الدراما التلفزيونية كمان. ليش إلك فترة غايب عن الاعمال المشتركة لشركات مثل «ايغل فيلمز» و«الصباح»؟

أنا سبق وتعاملت مع شركة «ايغل فيلمز» من خلال 4 مسلسلات (أسود، الشقيقتان، ثواني وورد جورجي)، بس بعد ما صار مجال إشتغل مع شركة «الصباح». أصلاً إنت بتعرفي وضع الإنتاج بلبنان، وهيدا السؤال يُسأل للشركات.

قالوا كمان إنك دايماً بتراهن على الحصان الرابع بالتمثيل. من بعد ديامان بو عبود وريتا حايك اللي برزوا بأعمالك ووصلوا للعالمية، اليوم ستيفاني عطالله عم تبرز عربياً مع مسلسل «كريستال». هل في وجه تمثيلي جديد ممكن تراهن على نجوميته قريباً؟

صحيح، كل ل راهنت عليهم صاروا نجوم، بس الفضل مش لإلي. الفضل إلهم لأنهم موهوبين، وأنا قدرت شوف موهبتن غ كبير. حالياً في مواهب كثيرة، ممكن يطلع منها نجم أو نجمة جداد. يلا انشالله بعمل قريباً منكتشف نجم جديد. مع إنو أنا ما بحب استعمل كلمة نجم. المواهب ل راهنت عليهم طلوعوا ممثلين رائعين، ومش بالضرورة يكونوا نجوم. ما بحب كلمة نجم.

بس بتحب تظهر دايماً بلقطة بأعمالك مثل المخرج العالمي الفرد هيتشوك. هيك كلنا منقول. شو السبب؟

يا ريت بعرف ليش هيتشوك كان يحب يصوّر حالي بلقطة بأفلامو، كنت يمكن بقول ذات الشي. بالحقيقة أنا كمان ما بعرف عالمظبوط ليش أخذت هالقرار، بس ممكن يكون مثل توقيع إلي، أو إنو ظهوري بيعني أنا بتحفل مسؤولية نجاح أو فشل هالعمل. بتحفل المسؤولية شخصياً وبشكل كامل، وبشيلا عن أي حدا ثاني مشارك بالعمل.

OUR RATING



SERIES



NETFLIX CORNER



Thursday's Widows

جريمة قتل غامضة في إطار عائلي

كي تصبح أماً. سرعان ما تتقربان من بعضهما وتبدأ «رامونا» بمنااداتها «أمي».

في الليلة المصرية التي تشهد مقتل الرجال، يتشاجر «إرنستو» و«ماريانا». يرفض الزوج الذهاب إلى منزل «تانو»، وترحل «ماريانا» وهي غاضبة لمقابلة صديقاتها. هنّ يمضين وقتاً ممتعاً في الشرب، ثم تخبرها «تيريزا» بعد إيصال «لالا» إلى منزلها بأن «مافي» تخون زوجها.

تشعر «ماريانا» في تلك اللحظة بالندم، إذ يُفترض أن تكون ممتنة لأن زوجها محترم، فتتصالح مع «إرنستو» ويوشكان على إقامة علاقة جنسية حين تتصل بها «تيريزا» وتبلغها بالجريمة التي حصلت في منزلها. يسارع الزوجان إلى «تيريزا» لدعماها.

يبحث «إرنستو» عن نبض في إحدى الجثث ويؤكد من موت الضحية. هو كان يظن حينها أن ما حصل مجرد حادث. تنتهي الحلقة وهما يحضنان «تيريزا» ويحاولان مواساتها.

من بين جميع الثنائيات التي شاهدناها، يبدو «إرنستو» و«ماريانا» الأكثر استقراراً. هما يجيدان تحديد أولوياتهما ويبدوان أكثر لطفاً من غيرهم. «ماريانا» أم صالحة وهي تبذل قصارى جهدها لدعم عائلتها. هي ليست مثالية طبعاً، وقد تقوم بتصرفات متهورة أحياناً.

على سعيد آخر، تبدو شخصية «رامونا» مثيرة للاهتمام أيضاً. هي واثقة بنفسها بالنسبة إلى عمرها الصغير وتعرف ما تريده، فلا تتأثر بما يتوقعه الآخرون منها، بل تصرّ على التعبير عن أفكارها. كان حديثها الصادق مع «ماريانا» ممتعاً ومؤثراً، فقد ساعدهما على تطوير علاقتهما.

أخيراً، كان الجدل بين «إرنستو» و«رامونا» حول جراحات التجميل مميزاً أيضاً. يُثير هذا الموضوع الانقسامات في العادة، لكن يملك الناس طبعاً حرية اختيار ما يريدون فعله بأجسامهم.

دعوة صديقه «تانو» لحضور لقاء بين الرجال في أيام الخميس. تجبره «ماريانا» على الذهاب، ولا يكف «تانو» عن دعوته. في الوقت نفسه، لا تكف «تيريزا» عن الضغط على صديقتها «ماريانا» كي تقنع زوجها بالحضور.

بعد التشاجر مراراً للسبب نفسه، يقرر «إرنستو» الذهاب، فيبلغ «تانو» بأنه قادم حين يلتقي به في نادي الغولف. يبدو «إرنستو» أكثر قرباً من «روني»، لكننا لن نعرف طبيعة علاقتهما في هذه المرحلة.

مع تقدّم الأحداث، يزور «إرنستو» منزل «تانو» لمتضية الليلة التي تجمع الرجال. لكنه ينزعج سريعاً من الألعاب التي يشارك فيها الحاضرون. هو يرفض مثلاً التكلم عن حياته الجنسية مع زوجته ويرفض اختيار ساعة، وهو تقليد صغير اعتاد عليه «تانو». هو يعتبر تلك الألعاب مضیعة للوقت.

هو يوضح أنه يحترم زوجته بما يكفي كي لا يتكلم عنها بمصطلحات دنیة ثم يرحل من المكان. من بين جميع الرجال في «التوس دي لاس كاسكاديس»، يبدو «إرنستو» الرجل المنطقي الوحيد هناك. هو شخص محترم ويجب عائلته كثيراً.

لكن تستاء «ماريانا» للأسف حين تبلغها «تيريزا» بأن «إرنستو» كان وقحاً مع الرجال الآخرين. هي تخبره بأنها لن تسمح له بأن يحرّمها من فرصة الاندماج في ذلك المجتمع. سبق وشاهدت كيف خسرت والدتها كل شيء بعد وفاة والدها حين كانت صغيرة ووعدت نفسها ألا تخسر ما يهّمها لأي سبب. يحاول «إرنستو» شرح الوضع لها، لكنها تتجاهل كلامه.

في غضون ذلك، تتغير «رامونا» كثيراً بعد التكلم مع «بيدرو». هي تواجه «ماريانا» وتسالها عن والدتها البيولوجية، فتوضح لها أنها أمها مهما حصل وتكتشف لها المصاعب التي واجهتها



جاء حداد

تتعمق الحلقة الثالثة من مسلسل Thursday's Widows (أرامل الخميس) في حياة عائلة «أندراي». سنتعرّف أولاً على «ماريانا» التي خضعت لجراحة تجميل كي تتماشى مواصفاتها مع الصورة التي يحملها «إرنستو» عن المرأة المثالية.

ينتقل «إرنستو» و«ماريانا» للإقامة في أغلى منزل في منطقة «التوس دي لاس كاسكاديس». كانت «ماريانا» تتوق إلى تأسيس عائلة لكنها تعرضت للإجهاض السلإرادي بشكل متكرر للأسف. في النهاية، تقرر تبني ولدين لتحقيق حلمها بعيش تجربة الأمومة. كانت «رامونا» في عمر السادسة حين تبنتها، بينما كان «بيدرو» لا يزال طفلاً.

بما أن «رامونا» كانت في عمر السادسة عند تبنيها، هي لا تزال تحمل ذكريات عن ماضيها، لذا تجد صعوبة في التكيف مع حياتها الجديدة، فترفض اعتبار «ماريانا» أمها. حتى أنها لا تتقبل اسمها الجديد «رومينا». تتمتع هذه الفتاة أيضاً بحسّ فريد من نوعه في مجال الموضة، ولا يروق ذوقها لماريانا. نعتبر الأم تصرفات «رامونا»، مثل صبغ شعرها باللون الأخضر ورفضها لاسمها الجديد، مرحلة تمرّد يمزّج بها المراهقون.

تحاول «رامونا» أن تتمسك بجذورها وتذكر «بيدرو» دوماً بأصلهما. هي تكره مهنة «إرنستو» كجراح تجميل أيضاً، وهو لا يكف عن التكلم عن الجراحات التي تحتاج إليها. لكنها ترفض تغيير نفسها، وهو موقف يستحق الإشادة.

«ماريانا» لها قيمة كبيرة بالنسبة إلى عدد كبير من الناس. هي أم، وزوجة، وصديقة، وربة عمل. تشعر مساعدها في المنزل بخيبة أمل أحياناً لأنها تغیر رأيها بسرعة، لكنها تحمل نوايا حسنة في جميع الحالات. أعطتها «ماريانا» مثلاً سترّة ممزقة في إحدى المناسبات ثم طلبت استرجاعها لاحقاً للتبرع بها لجمعية خيرية.

كان زواج «إرنستو» و«ماريانا» هادئاً بشكل عام، لكنهما مرّاً طبعاً بلحظات متوترة. يضطرب زواجهما مثلاً لأن «إرنستو» لا يكف عن رفض

MOVIES



«فوي فوي فوي» المصري يطمح «للأوسكار»

كريم دور صحافية يستأثر الفريق باهتمامها. ومع أن القضية التي يطرحها الفيلم مأسوية، شاء المخرج أن يعالجها بأسلوب كوميدي طريف، خلافاً للساند في الأفلام التي تتناول الهجرة غير الشرعية عادة. كذلك، من المقرر الكشف عن الأفلام الـ 15 المتأهلة إلى التصفيات ما قبل النهائية للفوز بجائزة «أوسكار» أفضل فيلم أجنبي في 21 كانون الأول المقبل، على أن تعلن قائمة الأفلام الخمسة المتأهلة إلى المنافسة النهائية في هذه الفئة في 23 كانون الثاني 2024، تمهيداً لحفلة توزيع جوائز الأوسكار في العاشر من آذار بلوس أنجلوس. (أ ف ب)

ويروي العمل قصة حارس أمن يؤدّي دوره محمد فراج، يعيش مع والدته في حي فقير، ويسعى للهجرة إلى أوروبا، ولكن ليس بالقرب نظراً إلى أن هذه الطريقة مكلفة مادياً ومحفوفة بالخطر. فما كان منه إلا أن تظاهر بأنه فاقد البصر وانضمّ إلى فريق لكرة القدم للمكفوفين يستعدّ للمشاركة في بطولة كأس العالم في بولندا. وما لبث الكفيف المزيف أن اكتشف أنه ليس وحده من اعتمد هذه الحيلة. و«فوي» كلمة إسبانية تعني «أنا قادم»، يقولها اللاعبون غير المبصرين حين تكون الكرة معهم للتواصل مع زملائهم. كما تؤدّي نييلي

بدأت فيه عروض الشريط الخميس المنصرم. وسيكون الفيلم الذي كتب حواراته وأخرجه عمر هلال (48 عاماً)، ضمن الأفلام الساعية للتأهل إلى المرحلة النهائية في فئة أفضل فيلم أجنبي.

يطرح فيلم «فوي فوي فوي» Voy Voy Voy الذي رشحته القاهرة لجوائز «الأوسكار»، موضوع الهجرة غير الشرعية من الشرق الأوسط وأفريقيا، وتشكّل مصر أحد منابعها، وكذلك لبنان الذي



سمع رجل دين يتحدث في مسجد عن الديك فقرّر الرحيل

الشيخ يوسف الأسير: صيداوي درس في الأزهر وشارك في ترجمة الكتاب المقدس

مسقط رأسه صيدا، قرّر الرحيل عنها. وخلال مسيرته (1815 - 1889)، عمل في القضاء والتعليم، وألّف كتباً دينية، وكتب للصحافة، ونظم الشعر، وشارك في ترجمة الكتاب المقدس، وأسهم في سجلات زمانه في شؤون لغوية وأدبية وسياسية ودينية، من موقع إصلاح. فمن هو؟

الشيخ يوسف الأسير اسم لمع قبل 150 سنة، في صيدا وبيروت وطرابلس والقاهرة والأستانة، ثم غاب. ولولا بعض الكتب التي تؤرّخ حركة النهضة الأدبية والفكرية، التي تذكره، لاختفى أثره. ويكشف ما توافر من حكايته أنه بعد عودته من القاهرة حيث درس في الأزهر، إلى

حسان الزين

الزمن: 1986. الحرب تعصف في لبنان. زلزال مستمر منذ أحد عشر عاماً (1975)، وقد قسم البلد إلى منطقتين يتاكلهما العيث والمعارك والميليشيات وأصحابها. وسط ذلك، وفي صيدا التي انطلق منها الزلزال مع اغتيال معروف سعد، تقرأ طالبة في الجامعة اللبنانية، للمرة الأولى، اسم الشيخ يوسف الأسير: عالم دين، لغوي، شاعر، كاتب ومحرف صحافي، نهضوي. لكن الأهم من هذا هو أن ابن مدينتها مجهول «كعاشق خط سطر في الهوى ومحا» (بشارة الخوري). حثّرها ذلك. جذبها. اشتعلت الحشيرة ودفعته إلى تقفي أثره. في مساجد المدينة وأسواقها وأحيائها القديمة وما تبقى في ذاكرة المسنين. سألت عنه الكتب. امتحنت معارف أستاذتها. وكانت الإجابات قليلة، متناثرة. ازداد الغموض حوله. تضاعفت حشريتها تجاهه. تفاقم الحنق المتولد من الظلم اللاحق به. عندذاك، قرّرت منى عثمان حجازي أن تحوّل ذلك إلى رحلة بحث علمي (لنيل شهادة الماجستير).

أعجبت منى عثمان حجازي بتلك «الشخصية الرائدة في حقل الفكر في عصر النهضة». لكن رفع الغبن عنها لم يكن الدافع الوحيد لدى الطالبة. هناك حدث غامض شغل بالها. تروي: «لفت انتباهي بشدة السبب الذي جعله يترك التدريس في مسجد الكيخيا ويغادر صيدا ضناً بالعلم يعطى لغير أهله».

لغز بين مسجدين

فما هو هذا الحدث الذي جعل الشيخ الأسير لا يرتاح إلى الإقامة في صيدا، إذ لم يجد فيها مجالاً لنشر فضله»، وفق جرجي زيدان؟

بدأت رحلة حجازي في جمع القصة. وقد وجدت أنه «درس القرآن على الشيخ إبراهيم عارفي، وأحكام التجويد على الشيخ علي الديري، ودرس مبادئ العربية على الشيخ محمد الشرنبالي. ولما كان متعطشاً للعلم والمعرفة، فإنه لم يكد يبلغ السابعة عشرة من عمره، حتّى شدّ الرحال إلى دمشق (سنة 1832)، وأقام في المدرسة المرادية يتلقّى العلم على أعلامها وعلمائها. لكن إقامته في دمشق لم تطل أكثر من ستة أشهر (وفي رواية جرجي زيدان «نحو سنة»). إذ بلغه نعي والده، فعاد إلى صيدا، يدير أمور والدته وإخوته. وبعد أن أمّن الشيخ يوسف استمرار العمل في مخزن والده (تجارة الحبوب والمواد الغذائية)، عزم على الرحيل من جديد طالباً العلم، فقصّد القاهرة هذه المرة (سنة 1834)».

هناك، في الجامع الأزهر، وفق زيدان، أقام الأسير «سبع سنين يتبحّر في العلوم، وفيه إذ ذاك جماعة من فطاحل العلماء، كالشيخ حسن القويسني والشيخ محمد الدمنهوري والشيخ محمد الطندتاوي والشيخ محمد الشبيني وغيرهم، فنبح في جميع العلوم العقلية والنقلية، كاللغة والفقه والحديث والتفسير، وصار إماماً

يُرجع بها إليه، حتّى أعجب به أستاذه، فكتب إليه الشيخ محمد الطندتاوي (وكان إذ ذاك في بطرسبورغ) قصيدة بمدحه فيها ويثني على علمه وفضله. وكان في أثناء إقامته بمصر يجالس أكابر علمائها، وكثيراً ما كان يحضر الامتحانات العمومية التي كانت تجري بحضور عزيز مصر إذ ذاك في المدارس العمومية، فيقترح أكثر المسائل على التلاميذ بإشارة مشائخه».

تواصل حجازي بحثها: «عاد الشيخ يوسف إلى صيدا سنة 1841 بعد إصابته



منى عثمان حجازي قررت إنصافه بعمل جامعي

بوباء في الكبد، لم يكن مناخ مصر موافقاً لمعالجته، بعد أن حصل على إجازة عالمية من الأزهر... وأخذ يلقي الدروس في جامع الكيخيا، ولكنه بعد بضعة أشهر... غادر المدينة. ويُروى في سبب رحيله أنه كان يلقي دروساً في الوعظ والإرشاد، كل يوم، ولا حظ بعد مدة أن عدد المستمعين إليه أخذ يقل تدريجاً، حتّى انقطع الحضور أو كاد، فسأل الشيخ عن السبب متعجباً! فأجابه خادم المسجد أن الذين كانوا يحضرون دروسه انتقلوا للاستماع إلى دروس يليقها أحد المشايخ في مسجد قطيش. فطلب الشيخ يوسف من خادمه أن يذهباً معاً إلى ذلك المسجد لمعرفة السبب الذي أغرى الناس بالعبور إليه، وعند وصولهما إليه طلب الشيخ يوسف من الخادم التوقف، واقترب من النافذة القريبة من الطريق، بنصت للواظ، فسمعه يتحدث عن الديك وصفاته وأنواعه ومنافعه! عندها هول الشيخ يوسف إلى منزله، وطلب من زوجته أن تحزم حقائبها استعداداً للسفر، قائلاً: مدينة كهذه لا يُطلب العلم فيها».

مقام رفيع

تلاحق حجازي الشيخ الأسير إلى طرابلس حيث بقي حتى سنة 1845. وعلى رغم «حسن الوفادة والرعاية» الذي لاقاه من «علمائها ووجهائها»، اختار الإقامة في بيروت لجودة هوائها، وفق زيدان. وهناك، «هُرعت إليه الطلبة، وكثر مريدوه، وتولى في أثناء ذلك رئاسة كتابة محكمة بيروت الشرعية في أيام قاضيتها مصطفى عاشر أفندي، ثم تولى الفتوى في مدينة عكا، ثم تعيّن مدعياً عمومياً في جبل لبنان على عهد متصرفه داود باشا، ثم انتقل إلى الأستانة العلية وتولى رئاسة التصحيح في دائرة نظارة المعارف، وتعيّن في الوقت نفسه أستاذاً للغة العربية في دار المعلمين الكبرى. ونال في أثناء إقامته بالأستانة مقاماً رفيعاً بين رجال الأستانة، وعرضوا عليه منصباً من المناصب الرفيعة براتب جزيل على وعد الترقّي، فأبى رغبة في

لبنان، دتج مقالات عدة في جريدة «لبنان» الرسمية التي أنشأها المتصرف الأول داود باشا. وكتب في «لسان الحال» في بيروت. وابتداءً من 1875 كتب في «ثمرات الفنون» (الجريدة الأولى الناطقة باسم المسلمين). «وكان خطّه العام الحضّ على طاعة السلطان، لأن طاعة السلطان صلب الدين، والحث على دعم السلطنة العثمانية، لأنها تمثّل دولة المسلمين القائمة».

وكان الشيخ الأسير، وفق حجازي، «فقيهاً لا يبارى، تشهد على ذلك فتاويه واجتهاداته، وبحوثه في الفرائض الشرعية



ساند الشدياق في خصومته مع اليازجي والبستاني

المختلفة، وكتابه شرح رائف الفرائض يتحدث عن علم الميراث في الإسلام، على المذهب الحنفي، المذهب الرسمي للدولة العثمانية، مع أن الشيخ يوسف نفسه كان على المذهب الشافعي. وهذا دليل آخر على عمق اطلاعه في الفقه الإسلامي».

وتنقل حجازي عن لويس شبحو قوله إن الشيخ الأسير يعتبر في المقام الأول بين من رفعوا لواء الأدب في نهاية القرن العشرين. فيما يرى ماجد فخري أن الأسير «من أدباء القرن التاسع عشر الذين اتصف بنتائجهم الأدبي بالتشعب والتنوع» (الحركات الفكرية ورؤاها اللبنانيون في عصر النهضة). أما مارون عيود فيكتب أنه «إذا كان لا بد لكل قرن من ثالوث، تبعاً للتقسيم التقليدي، فالشدياق وإبراهيم الأحبد والأسير هم ثالوث الفصحى في القرن التاسع عشر» (رواد النهضة الحديثة).

شاعر مع الشدياق

وفيما يشير فواز طرابلسي وعزير العظمة إلى كون الأسير من «أنصار» الشدياق (مقابل خصومه ناصيف

وإبراهيم اليازجي وبطرس البستاني وأديب إسحق)، يقول مارون عيود إن «المشيخ (الأسير) في النقد أشياء طريفة كتبها يوم دارت رحى المعركة الأدبية بين الشدياق واليازجي والبستاني، فجلى الشيخ يوسف في ذلك المضمار منتصباً لحليفه الشدياق، وإن كان الشيخ ناصيف قد امتدح ديوانه «الروض الأريض».

وتلاحظ حجازي أن «كثيراً من آثار الأسير كانت نقداً لغوياً لمؤلفات الآخرين من العلماء المعاصرين له». كتاب «إرشاد السورى لنار القرى» ينتقد كتاب «نار القرى في جوف الفرا» لناصر اليازجي. وكتاب «رد الشهم السهم» ينتقد كتاب «السهم الصائبة» لسعيد الشرتوني.

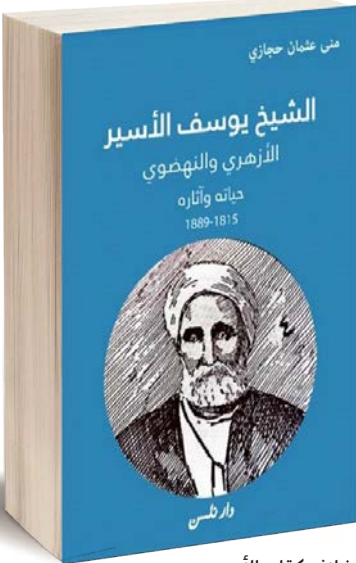
يضيف مارون عيود: «كأنني بك تقول لي: والشيخ يوسف شاعر أيضاً؟ نعم يا سيدي، فقلما تجد واحداً من هؤلاء الجهابذة لم يقل الشعر، ناهيك أن

مواصلته خطته العلمية، ثم ثقلت عليه وطأة البرد في الأستانة وهم بالرجوع إلى بيروت، فأسف وزير المعارف إذ ذاك على خسارته، وماطله في قبول استعفائه على أمل استبقائه لما أنس من سعة علمه وعائين من رواج الكتب التي صرحها، ولكنه أصرّ على النزوح إلى ربوع الشام، فعاد إليها وأقام في بيروت، وأخذ يبت العلم بين طلبتها، وأكبّ على التأليف والتصنيف، وكان اشتغاله غالباً في الفقه واللغة، فألّف كتاباً في الفقه سناه رائف الفرائض، وشرح كتاب أطواق الذهب تأليف الزمخشري، ونظم كثيراً من القصائد الرنانة، طبع منها جانب كبير في ديوان يُعرف باسمه».

وأنذاك، وفق ما توصلت إليه حجازي، درّس الشيخ الأسير الفقه الإسلامي في مدرسة الحكمة، التي كانت تضم معهداً للحقوق بموجب فرمان خاص من الأستانة. وعمل في الكلية السورية الإنجيلية. وألقى دروساً في النحو والصرف وفنون البديع والبيان، إضافة إلى الفقه والتشريع، في مدرسة الثلاثة أقمار للروم الأرثوذكس. وعمل أستاذاً للغة العربية وآدابها في المدرسة الأميركية في عبيه (جبل لبنان)، التي أنشأها المرسلون ومنهم صديقه كرنليوس فاندريك سنة 1846. وبعد ذلك، شغل منصب أستاذ اللغة العربية والمنطق في المدرسة الوطنية التي أسسها المعلم بطرس البستاني، بعد ثلاث سنوات من حرب 1860.

طاعة السلطان

تضيف حجازي: «ولم تكن قاعات التدريس وحدها هي مجال الشيخ يوسف، بل إنه اتخذ من الصحف منابر لإشاعة أفكاره، خصوصاً وأن الصحف، منذ النصف الثاني للقرن التاسع عشر كانت تزداد عدداً وأهميةً وباتت وسيلة فعالة لبعث الأفكار الإصلاحية، ونشر الآراء النهضة، ومعالجة مشاكل الناس... وأول أعماله المهمة في الصحافة، كانت أثناء إقامته في اسطنبول (1861) في جريدة «الجوائب» التي أسسها أحمد فارس الشدياق. وأثناء وجوده في جبل



غلاف كتاب الأسير

الشيخ يوسف الأسير شاعر مجيد وفي ديوانه القصائد والموشحات والمقطعات الحكيم... وكان خفيف الروح، يستطرف مجلسه ويستطرف، وكان شاعراً كألأحدب وإن لم تكن له غزارة مادته. شعره رائق فصيح، أكثره مدح حتى يكاد يكون ربع ديوانه في مدح صديقه أحمد فارس».

ترجمة الكتاب المقدس

ويروي كمال الصليبي: «كانت لتباشير الانبعاث الأدبي العربي في لبنان صلة وثيقة بجهود المرسلين الأميركيين، وفي طليعتهم عالي سميت وكرنيلديوس فاندريك. ففي 1844، تولى هذان الرجلان اللامعان مهمة وضع ترجمة عربية جديدة للكتاب المقدس كان المرسلون الأميركيون قد أقروها في 1837. وبوشر العمل في 1847 بإدارة عالي سميت، ثم خلفه فاندريك، بعد وفاته... وحين بدأ سميت عملياً بالترجمة، حاول التقيد بالعبارة التقليدية المألوفة، على أن لا يستعمل من اللغة القديمة إلا ما يفهمه غير المتعلمين. وواصل فاندريك العمل على هذا الأساس. فنتج عن ذلك صدور ترجمة عربية للكتاب المقدس، طبعت في 1865، وجاءت من النقاوة والدقة والوضوح والفصاحة بحيث يتقبلها جميع الطبقات وجميع الطوائف. وكان من بين الذين اشتركوا في إعداد هذه الترجمة ثلاثة أدباء لبنانيين... هم ناصيف اليازجي، بطرس البستاني ويوسف الأسير. وكان اليازجي، وهو أكبر الثلاثة سناً، ملكياً كاثوليكياً. وكان البستاني مارونياً... اتصل بالمرسلين الأميركيين فاعتنق مذهبهم... أما الأسير فكان مسلماً سنياً، متضلّعاً في الفقه وسائر العلوم الإسلامية» (تاريخ لبنان الحديث).

وتضيف حجازي: «وقام الشيخ يوسف بصياغة أعمال الرسل والرسائل وسفر الرؤيا ونظم كثيراً من الترانيم المسيحية المستمدة مواضيعها من المزامير والإنجيل وجميعها طبعت وترنل في الكنائس الإنجيلية».

لا مؤامرة

على رغم الإهمال الذي لحق بالشيخ يوسف الأسير، لا تشير حجازي إلى مؤامرة عليه. فهو كان من رواد النهضة الأدبية واللغوية، وهذا محفوظ في الأعمال التي تؤرّخ لتلك الحركة. وعلى رغم استنكاره مواظ ذاك الشيخ عن الديك في أحد مساجد صيدا وانجذاب الجمهور إليها، إلا أن الشيخ الأسير، انطلاقاً من المعروف عنه، لم يؤلف كتباً «نهضوية» في الدين مثل الشيخ محمد عبده مثلاً. ولعل هذا ما أخرجه من اهتمام الباحثين الذين شغلتهم النهضة الفكرية العربية وعصرها. من هنا، فإن كتاب «الشيخ يوسف الأسير الأزهرى والنهضوي: حياته وآثاره 1815 - 1889» لحجازي، الصادر حديثاً عن «دار نلسن»، بمثابة جهد أكاديمي أولي للتذكير بالأسير وإنصافه. ويفتح ذلك السؤال عن إمكانية تحقيق أعماله ونشرها.

حسان الزين



كتابة علمية ومهنية: شادي عويضة وثائر عباس

تفرحني الكتب المتخصصة والنااتجة من جهد بحثي وعمل أكاديمي أو مهني لمؤلفين عرب يفرحني ذلك حتى قبل أن أقرأ الكتب، بل إن كونها متخصصة ومجتهدة وخارج الصندوق يدفعني إلى القراءة.

مناسبة الكلام هذا صدور كتابين ينطبق عليهما ذلك، وهما: «استراتيجية الغاز الأميركية - الإسرائيلية في شرق البحر المتوسط» لشادي سمير عويضة (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات)، و«تركيا الحديثة: البحث في ذاكرة عبد الله غل» لثائر عباس (نوفل).

فهذان العملان يدلّان على توجّه يتعمّق يوماً فيوماً لدى فئات واسعة من الباحثين والكتّاب العرب، يقوم على التخصص والبحث العلميين والاحتراف المهني في مقاربة الموضوعات، وفي صوغ أي موقف إزاءها. فهما يعبران عن أن ليس بالإيديولوجيا يحيا الفكر والإنسان. فالكتاب الأول، وهو أطروحة دكتوراه، يعالج بمنهجية علمية ومعايير أكاديمية موضوع ظهور الغاز الطبيعي في منطقة شرق البحر المتوسط وأثره في تشكيل التحالفات الإقليمية والدولية. وهو بهذا المنحى العلمي يقدّم منظوراً استراتيجياً لصنّاع القرار الإقليمي والدولي والمهتمين في مجال الدراسات الدولية. وبذلك يقول إن مقاربة هذا الموضوع الشائكة والحساس لا تكون بالخطابات السياسية والإيديولوجية والبيانات الشعبوية، إنما بالبحث العلمي الذي تتأسس عليه السياسات.

وعلى الرغم من تكرار الكاتب أحكاماً مسبقة عديدة، تجاه الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل، وما يربطهما إيديولوجياً وسياسياً واقتصادياً، من دون تحليل ذلك بمنهجية علمية، إلا أن الكتاب يبقى مساهمة أكاديمية تفتح الباب لقراءة عقلانية لـ«استراتيجية الغاز الأميركية - الإسرائيلية في شرق البحر المتوسط». ويدعم هذا أن البحث يسعى إلى تناول الموضوع بشمولية، فيطل على ملف الغاز عالمياً، وعلى تأثير تلك الاستراتيجية على تركيا وإيران وروسيا وقبرص والدول العربية، وردود تلك الدول على الاستراتيجية؛ ويتحرى السيناريوات المتعددة في هذا الشأن. ويخلص إلى مجموعة من التوصيات.

أما الكتاب الثاني، «تركيا الحديثة»، فيندمى إلى مدرسة أخرى غير البحث الأكاديمي. هو عمل صحافي احترافي له تراثه في الإعلام العالمي والتجارب العربية. يتعمّق الكاتب في التخصص متجاوزاً حدود المتابعة والعمل الإخباريين. والمؤلف في هذا الكتاب يضيف إلى التقنيات الصحافية، وما توافر لديه من معلومات، جهداً بحثياً وتالياً وثائقياً سردياً.

وعلى الرغم من إعجاب الكاتب بشخصية عبدالله غل وسياسته وتجربته في السلطة، إلا أنه يحاول ضبط ذلك وتلافي الحكم قبل التاريخ، وقبل الآخرين. وهذا أمر إيجابي، إذ إنه بقدر ما أجبر الكاتب على التزام معايير مهنية بقدر ما يفتح النقاش ويمهّد الطريق للعقل والقراءة العلمية.

فهذان الكتابان جديران بالقراءة والنقد، لكونهما يدخلان المكتبة العربية من باب المعالجة المتخصصة والاحترافية، الأكاديمية والمهنية الإعلامية، لموضوعات مهمة بالنسبة إلى القارئ والعقل العربيين، بعيداً من ضوضاء المواقف الارتجالية والخطابات الإيديولوجية والشعبوية.

تلفزيون



«ترندينغ» و«تفاعلكم» و«منصات» و«شبكات»: برامج تلفزيونية أو نشرات أخبار؟



أحمد فاخوري

التواصل الاجتماعي وبورصتها اليومية، بل إن «تفاعلكم» يحرص على أن يصطاد ما يجده مناسباً له كبرنامج أقرب إلى المجلة المتنوعة. لكن، فيما لا يغيب عنصر التسلية الذي يبتعد عن الطابع الإخباري للقناة، كثيراً ما يقع هذا البرنامج في تسبيس ما يقدّمه، فيحضر الموقف السياسي، سواء أكان في اختيار الموضوع أم في لغة المعالجة. ويبدو ذلك تناقضاً لا يخدم التفاعل مع البرنامج وهويّته الخاصة.

لا شك في أن هذه البرامج، التي وُجدت لتخدم القنوات في ظل اكتساح مواقع التواصل الاجتماعي وجذبها جمهوراً واسعاً، تؤدي خدمة للمشاهدين الذين يطلعون من خلالها على ما يجري في العالم الافتراضي، وفي الوقت نفسه على أبرز الأخبار العالمية، إلا أن هذه الخدمة تراجع كلما تحوّلت هذه البرامج إلى مجرد نشرات أخبار تهمل المعالجة الخاصة.

«ترندينغ» و«تفاعلكم» و«منصات» و«شبكات»: برامج تلفزيونية أو نشرات أخبار؟

الجواب يكمن في خصوصية كل منها، وفي الثقة الإعلامية التي يواجه كل برنامج مواقع التواصل الاجتماعي بها.

البرنامج الذي «يناقش كل ما هو مهم وممتع ومتداول على مواقع التواصل الاجتماعي» وفق صفحته على «فايسبوك»، محكوم أيضاً بمزاج مواقع التواصل الاجتماعي وبورصتها الشعبية. وكذلك، هما متشابهان في الشكل الروتيني الرتيب الذي تعتمد القننوات الإخبارية، ويحتل فيه الاستديو الشائشة، مع إخراج إخباري روتيني أيضاً.

في الأثناء، يختلف برنامج «تفاعلكم» مع سارة الدندراوي، على قناة «العربية»، عن «منصات» و«شبكات»، وحتى «ترندينغ». فبرنامج «تفاعلكم» يحافظ منذ انطلاقه على هويّته الخاصة.

يعرّف موقع «العربية» هذا البرنامج بأنه «يستعرض، على مدار نصف ساعة، أبرز الأحداث والمستجدات من مواضيع تفاعل معها الناس أو أثارت الجدل، سواء أكانت تلك الأحداث سياسية أم اجتماعية أم رياضية أم فنية».

فهذا البرنامج اليومي أكثر تنوعاً، وفقراته متعددة وسريعة، والمعايير التي يعتمدها في انتقاء «أبرز الأحداث والمستجدات من مواضيع تفاعل معها الناس أو أثارت الجدل» لا تحتكم لمواقع

والموضوعات والهاشتاغات انطلاقاً من معايير أخلاقية وقيم إنسانية. ما يُبقى على النفس النقدي والمهني فيه. في حين أن برنامج «شبكات» حيادي يُعيد تدوير المادة المنتشرة على مواقع التواصل. ولعل أبرز ما حملته فاخوري من «بي بي سي» إلى «الجزيرة» هو «نجوميته» على مواقع التواصل الاجتماعي، وأداؤه الصوتي والمسرحي الذي يجمع ما بين المدرسة السورية الرسمية (كان مديعاً لنشرة الأخبار على التلفزيون السوري حتى 2011) والتأثر ببعض الأصوات في الإذاعات الأوروبية الناطقة بالعربية، ولا سيما «مونتي كارلو»، إضافة إلى تقديم البرامج الوثائقية التي خاض تجربتها. وكأن هذا ما أرادت «الجزيرة» قطفه من خلال جذبها فاخوري، الذي تحوّل مع برنامج «شبكات» إلى مقدم نشرة أخبار يومية تعرض لأبرز ما يجري في مواقع التواصل الاجتماعي. وفي الأثناء، يواصل فاخوري صنع نجوميته على مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال إطلاالات على صفحاته الناشطة والمتابعة.

ويشبه برنامج «منصات» على «سكاي نيوز» في هذا المنحى الإخباري برنامج «شبكات»، فهذا أو نشرة أخبار «شبكات»، فهذا

أربعة برامج متشابهة إلى حد بعيد على أربع قنوات تلفزيونية عربية: «ترندينغ» على «بي بي سي»، «تفاعلكم» على «العربية»، «منصات» على «سكاي نيوز» و«شبكات» على «الجزيرة».

تنطلق تلك البرامج من اعتبار أن مواقع التواصل الاجتماعي تجذب الجمهور العريض، وأن ما يجري وينتشر فيها يُعطي مؤشرات على الاهتمامات اليومية للجمهور. بالتالي، فإنّ قطف ما يجري هناك وتقديمه بقالب تلفزيوني يسهمان في جذب الجمهور، أو على الأقل في أن لا تكون القنوات بعيدة من مزاجه. برنامج «شبكات» على «الجزيرة» هو أحدث هذه المجموعة من البرامج. وهو أكثرها تعبيراً عن مهادنة مواقع التواصل الاجتماعي، وتحول العالم الافتراضي إلى عالم حقيقي ومصدراً للأخبار، بل منجماً للمادة الإعدادية للبرامج.

أحد مقدمي هذا البرنامج هو أحمد فاخوري، الذي سبق أن شارك في تقديم «ترندينغ» على «بي بي سي». وهذا ما يجعل المقارنة بين البرنامجين واردة دائماً. فبرنامج «ترندينغ» كان أيام فاخوري، وما زال مع رانيا العطار وسيرينا غوكه، يحرص على تناول العناوين



رانيا العطار



سارة الدندراوي

وقفة من باريس



البلد المُهاجر



عيسى مخلوف



لوحة للفنان فؤاد نعيم

وامتداد لشقاء عابر للقارات، ولئن تغيّر مفهوم السفر في العقود الأخيرة، مع تطوّر وسائل النقل والمواصلات، فإنّ هجرة اللبنانيين، في أغلب الأحيان، هي هجرة اضطرارية ونوع من الطرد. وقد تحوّلت مع مرور الزمن إلى ملحمة يختلط فيها الواقع بالمتخيّل، المساسة بالعبث، لكنها تدفع دائماً إلى طرح السؤال حول قدرة الإنسان على مواجهة مصيره الذي هو، هنا، مصير شعب بأكمله.

هم أنفسهم أحياناً، ما يدّل على حالة من الاستنفار الدائم ومن جهوزيّة للخصام في غياب الاتفاق على أبسط القواسم المشتركة التي لا يمكن بناء دولة حديثة من دونها. تجربة الهجرة تجربة مركّبة، متعدّدة الوجوه والأقنعة، ولا يمكن اختزال الوانها الكثيرة في لون واحد فحسب. وإذا كان بعضها يُثري ويحيل على ولادات جديدة، فإنّ بعضها الآخر تجسيد للمنفى

والذي يرتبط في الذاكرة بشروق الشمس من وراء الجبال. في العام 2008، وضعتُ جزءاً من تجربتي مع السفر، وما عاينته من تجارب المهاجرين خلال إقامتي في كراكاس ونيويورك وباريس، في مسرحيّة «قذام باب السفارة» لا تحكي مسرحيّة «قذام باب السفارة» حكاية شخص واحد فقط بقدر ما تروي سيرة الشخصية الجماعية في لبنان. الشخصية التي تنهش نفسها منذ أكثر من ستين سنة والتي لم تخرج بعد من مخاض الولادة. تاريخ الهجرة في لبنان هو أيضاً تاريخ النظام الطائفي اللبناني الذي «يُفقس» حروباً لم يسع أحد إلى الاستفادة من دروسها. بهذا المعنى، تنطوي المسرحيّة على إدانة النظام الطائفي وويلاته، لكن بلغة فنية وبدون السقوط في الخطاب السياسي والإيديولوجي المباشر. وتكشف في أحد المشاهد كيف أنّ الذين يقفون أمام باب السفارة في انتظار الحصول على جواز سفر للهرب من المشاكل المتراكمة، يتعاركون

الذي يرتبط في الذاكرة بشروق الشمس من وراء الجبال. في العام 2008، وضعتُ جزءاً من تجربتي مع السفر، وما عاينته من تجارب المهاجرين خلال إقامتي في كراكاس ونيويورك وباريس، في مسرحيّة «قذام باب السفارة» لا تحكي مسرحيّة «قذام باب السفارة» حكاية شخص واحد فقط بقدر ما تروي سيرة الشخصية الجماعية في لبنان. الشخصية التي تنهش نفسها منذ أكثر من ستين سنة والتي لم تخرج بعد من مخاض الولادة. تاريخ الهجرة في لبنان هو أيضاً تاريخ النظام الطائفي اللبناني الذي «يُفقس» حروباً لم يسع أحد إلى الاستفادة من دروسها. بهذا المعنى، تنطوي المسرحيّة على إدانة النظام الطائفي وويلاته، لكن بلغة فنية وبدون السقوط في الخطاب السياسي والإيديولوجي المباشر. وتكشف في أحد المشاهد كيف أنّ الذين يقفون أمام باب السفارة في انتظار الحصول على جواز سفر للهرب من المشاكل المتراكمة، يتعاركون

التي يرتبط في الذاكرة بشروق الشمس من وراء الجبال. في العام 2008، وضعتُ جزءاً من تجربتي مع السفر، وما عاينته من تجارب المهاجرين خلال إقامتي في كراكاس ونيويورك وباريس، في مسرحيّة «قذام باب السفارة» لا تحكي مسرحيّة «قذام باب السفارة» حكاية شخص واحد فقط بقدر ما تروي سيرة الشخصية الجماعية في لبنان. الشخصية التي تنهش نفسها منذ أكثر من ستين سنة والتي لم تخرج بعد من مخاض الولادة. تاريخ الهجرة في لبنان هو أيضاً تاريخ النظام الطائفي اللبناني الذي «يُفقس» حروباً لم يسع أحد إلى الاستفادة من دروسها. بهذا المعنى، تنطوي المسرحيّة على إدانة النظام الطائفي وويلاته، لكن بلغة فنية وبدون السقوط في الخطاب السياسي والإيديولوجي المباشر. وتكشف في أحد المشاهد كيف أنّ الذين يقفون أمام باب السفارة في انتظار الحصول على جواز سفر للهرب من المشاكل المتراكمة، يتعاركون

سابق أن ذكرته على هذه الصفحة ما قاله لي والدي وهو يودّعني على عتبة المنزل لاستحالة مرافقتي إلى المطار في ظلّ أجواء الحرب الأهليّة: «أسابيع وتنتهي الحرب. سنعود ونلتقي». لكن الحرب استمرّت خمس عشرة سنة، وحين انتهت لم تنته كلياً. تلك اللحظة البعيدة، ذكرتني بها اليوم مقالة الروائي اللبناني باللغة الفرنسيّة شريف مجدلاني في صحيفة «لاغروا»، ويحكي فيها عن سفر ابنه إلى فرنسا لمتابعة دروسه الجامعيّة. يشير مجدلاني إلى الحزن، بل إلى الغصّة التي أحسّ بها وهو يودّعه، ويستعيد ما كان قد شعر به والده ووالدته، قبل أربعين سنة من الآن، حين سافر هو نفسه أيضاً، في ظروف الحرب وما رافقها يومذاك من صعوبة

مهرجان



«المهرجان اللبناني للأفلام المستقلة» ينطلق بنسخته السابعة



مقدم الحضور (تصوير رمزي الحاج)



الممثلة ريتا حايك من لجنة التحكيم



مدير المهرجان غوثيه رعد

قصيراً، نثرياً ووثائقياً في ما بينها، من 35 بلداً أبرزها لبنان، العراق، البحرين، السعودية، المغرب، تونس، الجزائر، مصر، أميركا، فرنسا، إسبانيا، الصين، تايوان، نيوزيلندا، إذ يستقبل المهرجان سنوياً ما يقارب الـ 600 فيلم، يتنافس حوالى 100 منها على الجوائز بفئاتها 28.

مازن الحاج قاسم، Silent Soul لمحمد بيروتى، «طرابلس 06» لوسيم عرابي، «أوتوستراد بيروت» لبيدرو حصروني، «من إلى» لفرح بيطار، «خيّط الذكريات» لستيفاني الخوري، «الحروب لا تنتهي» لـالف حداد. كما يتنافس 278 فيلماً محلياً، عربياً، أجنبياً، أنيميشن، طويلاً،

أفتتح المهرجان بفيلم «الكثرا» و The Cypriot Maronites لكارمن لبكي، بالإضافة إلى 10 أفلام قصيرة صنعت خصيصاً للمهرجان، من أبرزها: «محكوم» لماريو السنكري، «كعب الضيعة» لجورج أبي رميا وسارة عبود، «صبحية» لرزمي ملاط، Thorn لبولين نوار، My Toy للسوري

المستقلة» LIFF بدورته السابعة من The Station في بيروت، للتأكيد مزة أخرى على دور لبنان الريادي بصناعة الأفلام القصيرة في المنطقة، ومدى التأثير الإيجابي الذي تخلّفه هذه الأخيرة في تأمين فرص عمل حقيقية للجيل الجديد من صنّاع الأفلام والسينمائيين الجدد.

جورج بو عبود

بدعم من السفارتين الكندية والسويدية في بيروت وبحضور 170 مخرجاً ومنتجاً من كافة انحاء العالم، ولجنة تحكيم مؤلفة من ممثلين وسينمائيين من الطراز الرفيع. انطلق البارحة «المهرجان اللبناني للأفلام

إيران تستعيد آلاف الألواح الأثرية من أميركا

وعُثر على هذه الآثار في برسبوليس، عاصمة الإمبراطورية الأخمينية (من القرن السادس إلى القرن الرابع قبل الميلاد) التي كان مقرّها في جنوب إيران الحالية. وأعيدت اللوحات من قبل «معهد دراسة الثقافات القديمة وغرب آسيا وشمال أفريقيا»، المعروف سابقاً بـ«المعهد الشرقي»، في «جامعة شيكاغو». يُشار إلى أنّه وفي الثلاثينات، أعارت إيران هذه الجامعة حوالى 30 ألف لوح أو أجزاء من الواح لأغراض البحث. (أ ف ب)

أعلنت إيران أمس أنها استعادت آلاف من الألواح الطينية التي تعود إلى العصر الأخميني من الولايات المتحدة، في خامس دفعة من نوعها بعد معركة قانونية طويلة لاستعادتها. وأعيدت الألواح التي بلغ عددها 3506 إلى البلاد على متن الطائرة نفسها التي أقلت الوفد الإيراني من نيويورك بعد حضور إجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة. وقال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي: «نأمل أن تتم إعادة بقية هذه الألواح في أقرب وقت ممكن».

آثار



SCIENCE



الأحفوريات تحتفظ بأنماط الألوان الأصلية للحشرات



تكون معظم الأحفوريات، رغم عظمتها، أحادية اللون، ما يدفع علماء الأحفوريات إلى بذل جهود شاقة لتخمين لون الكائنات القديمة.

قد لا تضاهي تلك الأنماط اللون المبهج للحشرات قزحية الألوان والمحفوطة في العنبر، لكنها قد تحتوي رغم كل شيء على أدلة مهمة حول شكل الحشرات. يستعمل الباحثون الضوء والمجهر الإلكتروني المسح لتصوير مستقيمت الأجنحة المتحجرة المعروفة بأنماط مبهرة وأحادية اللون على أجنحتها، وهي تشبه الجنادب المعاصرة ذات الأجنحة المخططة. لم يعثر العلماء على آثار الهيكل الخارجي للحشرة إلا في الأجنحة الداكنة.

في المرحلة اللاحقة، اختار وانغ وفريقه ثلاثة أجناس معاصرة من الخنافس ذات الأنماط البسيطة، فغلقوا هياكلها الخارجية بوري الألمنيوم وخبزوها على حرارة تتراوح بين 200 و500 درجة مئوية لتحفيز عملية التحجّر.

حلل الباحثون العينات التي تستعمل المجهر الإلكتروني المسح واكتشفوا أن البقع الداكنة المتبقية تشقّق فعلياً من أجزاء صبغية في الهيكل الخارجي وهي غنية بمادة الميلانين. قاومت تلك البقع تدهور الحرارة مقابل تلاشي المناطق التي تفتقر إلى الميلانين.

كان غريباً أيضاً أن تمرّ العينات الساخنة بمرحلة فورية من التدهور، حيث تصبح سوداء بالكامل قبل أن تكشف عن أنماطها مجدداً.

تحتفظ مجموعة من الأحفوريات الاستثنائية على ما يبدو بجزئيات صبغية في ريش الديناصورات وجلدها المنقش. لكن بما أن ملايين السنين تفصلنا عن حياة تلك الحيوانات القديمة، لا يعرف العلماء بالكامل بعد طريقة تأثير عملية التحجّر على تلك البصمات الكيماوية.

لتجاوز التخمينات المقترحة عند تخيل ألوان الكائنات المتحجرة، أجرى باحثون من الصين وأيرلندا سلسلة من التجارب المخبرية لجمع معلومات متعلقة بأنماط الألوان المرصودة لدى معظم الحشرات المتحجرة، وتحديد خصائص النسيج الأصلي، والتأكد من طبيعة ألوانها الحقيقية. يكتب عالم الأحفوريات تشانغ يو وانغ وزملاؤه من جامعة «نانجينغ»: «يحمل عدد كبير من الحشرات المتحجرة أنماطاً أحادية اللون، وقد تشير إلى معلومات قيمة عن تصرفات الحشرات القديمة ونظامها البيئي. لكن لم يتأكد العلماء بعد من قدرة تلك الأنماط على عكس الألوان الصبغية الأصلية ولم يستكشفوا آلية تشكيلها».

غالباً ما تحمل الحشرات المتحجرة بقعاً أو خطوطاً أو لطخات بنية ومائلة إلى السواد، ويفترض الباحثون أن هذه الأنماط قد تعكس سماكة الهياكل الخارجية للحشرات ودرجة تصلبها، أو تشير إلى محتوى الأصباغ في تلك الأنسجة.

يقول وانغ وزملاؤه إن دراستهم التجريبية تفتح مجالات جديدة لتفسير أحفوريات الحشرات بعد استكشاف طريقة حفظها.

يكتب الباحثون في تقريرهم: «نطرح بياناتنا أول أدلة تجريبية حول الأصل البيولوجي للأنماط أحادية اللون لدى الحشرات المتحجرة وطبيعة الأنماط المبنية على مادة الميلانين».

بعد المعلومات التي اكتشفها العلماء عن تفصيل عملية التطور لألوان معينة، هم ياملون في أن تسمح الدراسات المستقبلية التي تقارن أنماط الألوان منذ مليارات السنين بطرح أفكار مهمة حول التطور الوظيفي لألوان الحشرات وتصرفاتها وخصائصها الفيزيولوجية في الأنظمة البيئية القديمة.

تعني هذه النتائج أن ألوان العينات الداكنة التي تبدو متماثلة قد تكون جزءاً من آثار التحجر بكل بساطة. لكن يستنتج الباحثون أيضاً أن الأنماط المخططة أو البقع قد تمثل درجات الألوان الأصلية للحشرات المتحجرة.

سبق واكتشف العلماء أدلة كيماوية على وجود الميلانين في بقايا الهياكل الخارجية الداكنة التي تعود إلى حشرات متحجرة أخرى، بما في ذلك الخنافس، والدبور، والرعاش.

لكن رغم وفرة الحشرات والسجلات الأحفورية التي تعود إلى العصر الديفوني المبكر، قبل 400 مليون سنة تقريباً، حيث بدأت أولى النباتات الوعائية تترسخ في مكانها، أغفل معظم العلماء عن ألوان الحشرات المتحجرة مقارنة بالفقاريات.

كلية إصطناعية جديدة قد تغيّر مستقبل زراعة الكلى



في الوقت الراهن، تشمل علاجات الفشل الكلوي ربط المريض لساعات بآلة غسيل الكلى أو زراعة كلية من أحد المتبرعين، وهي حالات نادرة. لكن ظهر الآن خيار جديد قد يغيّر الوضع في المستقبل غير البعيد: زراعة كلية اصطناعية.

بما يشبه جهاز تنظيم ضربات القلب. يحتوي الجهاز الذي يربط الأوعية الدموية بالأوردة مباشرة على خلايا أنبوبية بشرية مزروعة. هي مسؤولة عن التحكم بمستويات المياه والملح في الجسم، وتُستعمل كأداة تجريبية في هذه الدراسة. سبق وأثبتت هذه الخلايا أنها خيار واعد لمعالجة الفشل الكلوي لدى البشر.

لن يبدأ استعمال جهاز المفاعل الحيوي مع البشر قريباً، لكن تبدو المؤشرات الأولية واعدة. من المنتظر أن تحصل تجارب تمتد على أشهر في المرحلة المقبلة. وإذا حققت النجاح، يُفترض أن يبدأ استخدام الجهاز على بشر مصابين بالفشل الكلوي.

ينشغل العلماء أيضاً بالبحث عن خيارات أخرى، مثل زراعة أعضاء الحيوانات لدى البشر. بغض النظر عن المقاربة المنتقاة، يبقى الهدف واحداً: إنقاذ حياة المصابين بفشل كلوي.

في النهاية، يستنتج روي: «أردنا أن نثبت أن المفاعل الحيوي الناجح لا يتطلب استعمال أدوية مثبطة للمناعة، وقد حققنا هدفنا.

طور العلماء مفاعلاً حيوياً يستعمل خلايا من الكلية البشرية بعد زرعها في المختبر، وهو يقلّد جزءاً من أهم وظائف الكلية الطبيعية. حقق هذا الابتكار النجاح عند اختباره على الخنازير طوال أسبوع، ولم تظهر أي مشاكل أو آثار جانبية واضحة.

يأمل الباحثون من جامعة كاليفورنيا، سان فرانسيسكو، في تعديل جهازهم كي يشمل مجموعة أوسع من أنواع الخلايا الكلوية ويندمج مع أداة أخرى لتصفية المخلفات من الدم.

يقول المهندس الحيوي شوفو روي من جامعة كاليفورنيا، سان فرانسيسكو: «نحن نركّز على نسخ وظائف الكلية الأساسية بطريقة آمنة. قد تسمح الكلية الحيوية الاصطناعية بتحسين علاجات أمراض الكلى وراحة المريض وزيادة قدرته على تحمّلها».

لم تكن قدرة المفاعلات الحيوية على تنشيط مناعة الخنازير مثبتة سابقاً. استعمل العلماء هذه المرة أغشية السيليكون لحماية خلايا الكلية من الهجوم ومتابعة تشغيل الآلة بكل هدوء وفعالية.

لم نواجه أي مضاعفات ويمكننا أن نكرر التجربة الآن وننسخ مختلف وظائف الكلية البشرية».

نُشرت نتائج البحث في مجلة «ناتشر كومونيكتشنز».

لا تتردّد في استهلاك «المايكروغرين»

NUTRITION



تستكشف أبحاث أخرى أنواعاً مختلفة من شتلات براسيكا. ذكر باحثون من الجمعية الكيماوية الأميركية حديثاً أن شتلات الكرنب والبروكلي غنية بالمغذيات النباتية. وضع الباحثون صواني من بذور البروكلي والكرنب المزروعة حديثاً على عتبة نافذة تحت أشعة الشمس الطبيعية أو داخل غرفة تتعرض لأشعة شمس اصطناعية طوال 12 ساعة يومياً وتشبه البرد من حيث الحرارة والرطوبة. كانت شتلات البروكلي والكرنب غنية بالبوليفينول والغلوكوسينولات بغض النظر عن مكان زراعتها. لكن برزت اختلافات في كمية العناصر الفردية عند مقارنة البيئتين. في المحصلة، استنتج الباحثون أن البيئة الزراعية لشتلات الكرنب والبروكلي تؤثر على كمية المغذيات النباتية الفردية، ما قد ينعكس على نكهتها ومنافعها الصحية المحتملة.

بعدما أصبحت البستنة الداخلية أكثر شيوعاً في السنوات الأخيرة، يمكن إيجاد «المايكروغرين» أو الخضروات الفتية اليوم على عتبات النوافذ في منازل كثيرة. تنتمي معظم الأصناف المزروعة من هذه الشتلات إلى عائلة براسيكا التي تشمل البروكلي، والكرنب، والملفوف، والخردل. تكون النسخ الناضجة من هذه الخضروات غنية بالفيتامينات، والمعادن، والمواد الكيماوية النباتية، وقد تؤثر الظروف البيئية على المحتوى الغذائي للنباتات. لكننا لا نعرف معلومات كثيرة بعد عن مستويات هذه العناصر في الخضروات الفتية. لاحظ توماس وانغ في دراسة سابقة أن شتلات الملفوف الأحمر تشمل مغذيات نباتية تتمتع بخصائص مضادة للأكسدة والسرطان، بما في ذلك البوليفينول والغلوكوسينولات، بكمية تفوق تلك الموجودة في الخضروات الناضجة. لكن لم





بروتين في الدم قد يفسّر الرابط بين التمارين الجسدية وشباب الدماغ

ما يعني أن عامل الصفائح الرابع هو أشبه بعنصر دموي خارق. جرت الأبحاث بقيادة فريقين من جامعة كاليفورنيا، سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة ومن جامعة «كوينزلاند» في أستراليا».

ربطت ثلاث دراسات منفصلة بين عامل الصفائح الرابع في الدم والتحفيز العقلي الذي يترافق مع التمارين الجسدية، ومنافع نقل الدم، وبروتين على صلة بطول العمر. هذه العناصر الثلاثة تعزز الأداء المعرفي،



أنتج عامل الصفائح الرابع في المرحلة اللاحقة، ما أدى إلى تشكيل روابط جديدة في منطقة الحصين المسؤولة عن تشكيل الذكريات في الدماغ.

أخيراً، استنتجت الدراسة الثالثة أن التمارين الجسدية تنتج كمية إضافية من عامل الصفائح الرابع في دم الفئران. تبين أن هذا العامل يؤثر على نشوء خلايا دماغية جديدة ويحسن أداء الذاكرة لدى الفئران الأكبر سناً.

نعرف أصلاً أن التمارين الجسدية تسهم في حماية وظيفة العقل، ويبدو أن عامل الصفائح الرابع له دور في هذه المنفعة. يمكن تطوير علاجات قادرة على إعطاء منافع الرياضة مستقبلاً، فيستفيد منها من يعجز عن التحرك بطريقة طبيعية.

جرت هذه الدراسات كلها على الفئران، لكن من المنطقي أن تنطبق نتائجها على البشر، ما يشير إلى تعدد الأساليب التي تسمح لعامل الصفائح الرابع بإعطاء المنافع المنشودة في العلاجات المستقبلية.

في النهاية، تقول عالمة الأعصاب دينا دوبال: «حين أدركنا أننا توصلنا جميعاً إلى الاستنتاج نفسه رغم إجراء دراسات مستقلة عن بعضها، كانت دهشتنا كبيرة. أكدت ثلاث تجارب منفصلة على دور عوامل الصفائح، ما يشير إلى منافع هذه الخاصية البيولوجية وإمكانية تكرارها».

ببروتين كلوثو. سبق وتبين أن هذا العنصر يحسن القدرات المعرفية، ثم يسهم عامل الصفائح الرابع في نقل ذلك التحسن إلى المناطق الدماغية المناسبة.

تحسن أداء الفئران الشابة والمسنّة في الاختبارات السلوكية بعد حقن أنزيم كلوثو الذي

تمحورت حول ظاهرة التعايش الالتصقي، حيث يسمح الدم المأخوذ من بشر أو حيوانات أصغر سناً بتجديد الشباب. يميل الدم الأكثر شباباً إلى احتواء كمية إضافية من عامل الصفائح الرابع.

في الدراسة الثانية، استعمل العلماء الفئران أيضاً وتمكنوا من ربط عامل الصفائح الرابع

الصفائح الدموية هي عبارة عن أجزاء خلوية لها دور أساسي في عملية التخثر. بالإضافة إلى دورها كسدادة لوقف النزيف، تحتوي هذه الأجزاء الصغيرة والخالية من النواة في خلايا نخاع العظمي على حبيبات تطلق مواد كيميائية لتعزيز التخثر.

يُعتبر بروتين عامل الصفائح الرابع جزءاً من تلك العناصر، وهو يؤثر على استجابة جهاز المناعة للإصابات والالتهابات. تبين الآن أنه يؤثر أيضاً على آليات مكافحة الشيخوخة، بتوجيه من أنزيم ينتجه الجسم بكميات كبيرة في الدماغ، والكبد، والكلية، واسمه «كلوثو».

يقول عالم التشريح سول فيليدا من جامعة كاليفورنيا، سان فرانسيسكو: «يبدو أن أداء الدماغ يتحسن تحت تأثير الدم الشاب وأنزيم كلوثو والتمارين الجسدية. بفضل عامل الصفائح الرابع، بدأنا نفهم الآلية الكامنة وراء تجديد الشباب بهذا الشكل».

في ما يخص الدراسة المرتبطة بالدم الشاب، ضحّ الباحثون عامل الصفائح الرابع لدى فئران مسنّة، وتبين أنه يخفف حدة الالتهاب في الدماغ ويحسن ذاكرة الحيوانات. حتى أنه كبح جزءاً من التدهور الذي يرافق التقدم في السن.

ترتكز هذه الدراسة على أبحاث سابقة

رابط بين التعرّض للرصاص في الطفولة والجرائم المستقبلية



أصبحت مخاطر التعرّض للرصاص معروفة، وهي تتراوح بين الإصابة بتسبّجات مريضة والشلل وسط الحيوانات وحصول حالات إجهاض لإرادي لدى البشر.

ما يحصل على المستوى الفردي. لكن على ضوء الآثار البيولوجية المعروفة للرصاص والروابط القائمة على مستوى السكان، يشدد الباحثون على ضرورة التحرك فوراً.

يكتب الباحثون في تقريرهم: «تشير هذه النتائج كلها إلى وجود رابط قوي بين التعرّض للرصاص والسلوكيات العدائية وغير الاجتماعية، علماً أن هذه الخصائص ترتبط بتصرفات إجرامية لاحقة».

يتراكم الرصاص في الجسم مع مرور الوقت، وما من مستوى آمن للتعرض له. يكون الأولاد تحديداً أكثر عرضة للمخاطر. يضيف الباحثون: «لا يمتص الأولاد الرصاص أو يفككونه بالطريقة التي يفعلها الراشدون، وهم أكثر عرضة لآثار الرصاص السلبية بسبب قابلية احتراق الحاجز الفاصل بين الدم والدماغ وسرعة نمو أعضائهم».

خلال القرن العشرين، كان البنزين الذي يحتوي على الرصاص ويُستعمل لتزويد السيارات بالوقود السبب الأساسي للتعرّض للرصاص. يعني ذلك أن 170 مليون شخص راشد في الولايات المتحدة وحدها أصبَحوا أكثر عرضة للأمراض العقلية، ومشاكل القلب والأوعية الدموية، وأمراض التنكس العصبي، بسبب تعرّضهم للرصاص في مرحلة الطفولة.

الرصاص نوع من السموم العصبية، وهو يرتبط على ما يبدو بمشاكل عقلية واختلالات في النمو، بما في ذلك تراجع معدل الذكاء. تكشف مراجعة جديدة الآن أن التعرّض للرصاص في بداية الحياة قد يزيد السلوكيات الإجرامية في مراحل متقدمة من العمر.

تقول عالمة الصحة البيئية، ماريا خوسيه تالاييرو، من جامعة «جورج تاون»: «نُعتبر السياسات الرامية إلى منع التعرّض للرصاص بالغة الأهمية. يكشف بحثنا زيادة النزعة إلى تبني سلوكيات إجرامية في سن الرشد إذا تعرّض الفرد للرصاص أثناء وجوده في رحم أمه أو خلال مرحلة الطفولة».

رصد الباحثون رابطاً عاماً بين التعرّض للرصاص وظهور خصائص عدائية في مراحل لاحقة من الحياة، بما في ذلك وفرة السجلات الإجرامية. لكن عثر الباحثون على 17 بحثاً يتماشى مع معاييرهم وركزوا على المشاركين بشكل فردي، لذا عجزوا عن إثبات قوة هذا الرابط. لكن تتماشى هذه النتائج مع دراسات سكانية كشفت أن تخفيف التعرّض للرصاص ساهم في تقليص مستويات الجرائم في الولايات المتحدة خلال القرن العشرين.

تؤكد تالاييرو وفريقها ضرورة استكشاف

عندما حلل الباحثون المستويات المرتفعة والمخيفة من السم العصبي وسط أولاد بنغلادش في المناطق الريفية، تفاجأوا حين اكتشفوا أن هذا العنصر يُستعمل كمادة مضافة في أشهر توابل المنطقة، الكركم، لتقوية اللون الأصفر في المنتج. غالباً ما يتعرض أكثر الناس حرماناً للسموم العصبية، لكن تكشف هذه المراجعة الجديدة أن المجتمعات كلها قد تتأثر بالمخاطر التي يتعرض لها من يفتقرون إلى الوسائل اللازمة لحماية أنفسهم.

في النهاية، يستنتج الباحثون: «سيكون تجنب التعرّض للرصاص أساسياً لحماية الصحة العامة وزيادة الأمان في المجتمعات ككل».

رغم الجهود الرامية إلى تخفيف التعرّض للرصاص في الطفولة، كشفت دراسة جديدة أن نصف مليون طفل أميركي تقريباً يحملون مستويات قابلة للرصد في دمهم.

تتعدّد مصادر التلوّث بالرصاص حتى الآن، منها الصناعات الثقيلة والبنى التحتية المتهاكلة مثل أنابيب الرصاص التي سبّبت حالة تسمم كارثية في مياه الشرب في «فلينت»، ميشيغن، في العام 2014.

كذلك، قد يتعرض الناس للرصاص لأسباب غير متوقعة، منها ألعاب الأطفال التي يتم شراؤها من أسواق غير منظّمة، أو الطلاء القديم، أو وقود الطائرات، أو أوعية الطعام المطلية بالرصاص.



على خطوتين (التذليل والتجفيف)، ما يسمح له بالحفاظ على كمية كبيرة من عناصر البوليفينول المفيدة. يكشف بحث من جامعة البرتغال أن هذه الكمية الكبيرة من البوليفينول، لا سيما الكاتشين، تسهم في الوقاية من مشاكل صحية مثل أمراض القلب والأوعية الدموية وأمراض التنكس العصبي.

(غير مختمر)، والشاي الأبيض (مختمر بدرجة بسيطة)، والشاي الأصفر (مختمر جزئياً)، والشاي الصيني «أولونغ» (مختمر جزئياً)، والشاي الأسود (مختمر بالكامل)، والشاي الداكن (مختمر منذ فترة طويلة).

يمزّ الشاي الأبيض بأبسط عملية إنتاج تقتصر

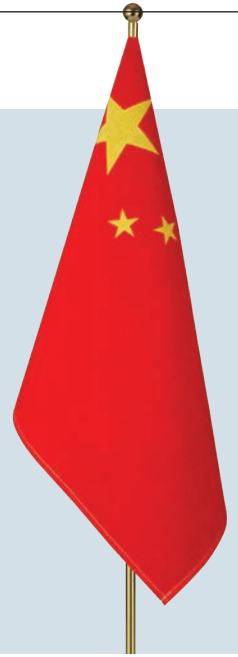
الشاي هو المشروب الأكثر شيوعاً في العالم بعد الماء. هو يحتوي على نواتج أيضية تفيد الصحة البشرية مثل الأحماض الأمينية الحرة، والبوليفينول، والقلويدات. بشكل عام، ينقسم الشاي إلى ست فئات ويتوقّف هذا التصنيف على درجة تخميره وتقنيات معالجته: الشاي الأخضر



خذ إستراحة لشرب الشاي

الصين تستعرض أسلحتها الثقيلة في بحرها الجنوبي

بلغت حملة الضغوط البحرية الصينية ضد الدول المنافسة في بحر الصين الجنوبي مستويات غير مسبوقة منذ إلغاء القرارات السنوية المؤقتة بتعليق نشاطات الصيد، إذ تسعى السفن الصينية إلى كبح السفن الحربية الغربية في المنطقة وتحاول إعاقة الإمدادات البحرية المتجددة على جزيرة مغمورة تطالب بها الفلبينيين.



جياك ديتش



تَحوّل الحصار المستمر الذي تفرضه بحرية جيش التحرير الشعبي على منطقة الشعاب المرجانية «توماس شول الثانية»، التي تشكل جزءاً من سلسلة جزر «سبراتلي» في بحر الفلبينيين الغربي، إلى نقطة تجنّع لدول جنوب شرق آسيا التي تشعر بالقلق من إصرار الصين على مضايقة البلدان الأصغر حجماً في أعالي البحار. في بداية شهر آب الماضي، اتهمت الفلبينيين السفن الصينية بإطلاق مدافع مائية على متن سفن تابعة لخفر سواحلها حين كانت تحاول إعادة تزويد مناطق الشعاب المرجانية بالإمدادات.

أرادت الصين بهذه الطريقة أن تستعرض قوتها أمام الآخرين، فاستعملت ست سفن كبيرة وتابعة لخفر السواحل وأربع سفن بحرية. تعليقاً على الموضوع، يقول راي باول، مدير مشروع «سيلايت» الذي أطلقته جامعة «ستانفورد» حول النشاطات البحرية الصينية في المنطقة الرمادية: «كان ما حصل أشبه باستعراض قوة مدروس من الجانب الصيني، وكان الصين تحاول بذلك توجيه رسالة إلى الفلبينيين مفادها أن وقت اللعب انتهى. حان وقت استعمال الأسلحة الثقيلة».

عملياً، تطالب الصين بجميع مساحات بحر الصين الجنوبي تقريباً، فتؤكد بذلك «سيادتها المطلقة» في جزر «سبراتلي»، وجزر «باراسيل»، وجزيرة «سكاربورو شول»، عبر خط مؤلف من تسع نقاط في محيط البحر. تشكل معظم البلدان الأخرى في المنطقة بهذه المزايع، بما في ذلك تايوان، وبيروناي، وأندونيسيا، وماليزيا، والفلبينيين، وفيتنام، لكن أمضت الصين أكثر من عشر سنوات وهي تفرض وقائع ميدانية معيّنة عبر تدعيم الشعاب والجزر المرجانية اصطناعياً لتحويلها إلى مطارات وموانئ.



خفر السواحل الفلبيني يُعلم خفر السواحل الصيني عن قارب مدني في بحر الصين الجنوبي المُتنازع عليه | 22 آب 2023

الميليشيات بقوات عسكرية إضافية بالقرب من منطقة «سابينا شول» المتنازع عليها وجزيرة «ثيتو»، ثاني أكبر الجزر في سلسلة «سبراتلي». لكن لا يقتصر الوضع على فرض الحصار أو استخدام المدافع المائية، فقد استعملت الصين أيضاً أجهزة الليزر المُسببة للعمى لصعق السفن الفلبينية في مناسبتين على الأقل هذه السنة.

عادت مانيلاً من جهتها إلى استعمال قواعد فيتنام من العام 2014، حين عمدت السفن الصينية إلى مضايقة القوات البحرية الخاصة بهانوي بسبب خلاف على منصة نفطية في بحر الصين الجنوبي، فقامت بتسمية الصين مباشرةً والتشهير بها. في هذا السياق، صرّح المتحدث باسم خفر السواحل الفلبيني، العميد البحري جاي تاريلا، لموقع «بلومبيرغ» في آب الماضي: «في ما يخص العلاقات الدولية، يسهل استفزاز الصين عند نشر أي معلومة تؤثر سلباً على سمعتها».

يظن الخبراء الاستراتيجيون العسكريون في الصين أن الولايات المتحدة قد ترحل بسبب الضغوط المتواصلة بدل أن تتابع التنافس

تجاه الصين، بلغ التوتر بين الطرفين مستويات جديدة. على مر الصيف، غيّرت الصين مواقع أعداد كبرى من ميليشياتها البحرية كي تنشط في منطقة «ميسشيف ريف». كانت بكين قد طوّرت هذه الجزيرة المرجانية الواقعة في بحر الصين الجنوبي وزوّدتها بصواريخ مضادة للطائرات، وهي تقع على بُعد 25 ميلاً من منطقة «توماس شول الثانية».

في غضون ذلك، دُعِمت الصين تلك

الثانية، «بي آر بي سبيرا مادري». وُجّهت مانيلاً سفينة «سبيرا مادري» نحو الشعاب المرجانية المغمورة في العام 1999 لدعم مطالباتها القانونية باسترجاع تلك المنطقة.

هذه ليست أول مواجهة بحرية حديثة بين البحارة الصينيين والفلبينيين. حتى في عهد الرئيس الفلبيني السابق والمقلب رودريغو دوتيرتي، الذي سعى إلى تقوية العلاقات مع بكين وهدد بتغيير طريقة تناوب القوات الأميركية في الأرخبيل، رفعت مانيلاً احتجاجاً دبلوماسياً رسمياً في العام 2021، حين رست أكثر من 200 سفينة صيد صينية في منطقة «ويتسون ريف» المتنازع عليها في سلسلة جزر «سبراتلي». كذلك، سعت الفلبينيين إلى حل النزاع في لاهاي بسبب خلاف على المساحات البحرية مع الصين في العام 2016.

لكن بعد وصول رئيس الفلبينيين الجديد، بونغ بونغ ماركوس، إلى السلطة واتخاذ موقفاً أكثر عدائية

يُعتبر احتدام الخلاف بشأن منطقة «توماس شول الثانية» دليلاً جديداً حول قدرة القوات البحرية الصينية على الصمود بحراً

لا تزال هذه الأزمة مستمرة منذ ألغت السلطات الصينية قراراتها السنوية بتعليق نشاطات الصيد في منتصف آب الماضي، وقد جعلت الميليشيات البحرية المدعومة من جيش التحرير الشعبي تمنع سفن الإمدادات التابعة لخفر السواحل الفلبيني من الهبوط في المياه الضحلة، حيث تحتاج الفلبينيين دورياً إلى نقل الإمدادات إلى سفينة إنزال الدبابات الأميركية من حقبة الحرب العالمية

فيه الآخرون إلى منصات فاعلة». كلما كثُفت الصين استعمال خفر السواحل والميليشيات البحرية لمضايقة الفلبينيين وقوات بحرية إقليمية أخرى، يسهل أن تصبح المواقف الصينية العدائية اعتيادية. يضيف سادلر: «لا يكفّ الصينيون عن مضايقة الآخرين وتخريب جهودهم. بدأ هذا الوضع يصبح طبيعياً». يظن الخبراء الاستراتيجيون العسكريون في الصين أن الولايات المتحدة قد ترحل بسبب الضغوط المتواصلة بدل أن تتابع التنافس على فرض السيطرة بحراً.

رغم إصرار الفلبينيين على متابعة تدعيم مناطق الشعاب المرجانية الغارقة في ظل المضايقات الصينية، يشعر الخبراء بالقلق من حاجة إدارة جو بايدن إلى حل طويل الأمد للأزمة المتكررة التي أربكت آخر ثلاثة عهود رئاسية في الولايات المتحدة.

في النهاية، يقول باول: «سيضطر الفلبينيين والأميركيون لابتكار حل لأزمة منطقة «توماس شول الثانية»، وإلا سيتوقف الحل على الزمن وعناصر معيّنة، وستصبح المنطقة المرجانية مُلكاً للصين».

على صعيد آخر، يُعتبر احتدام الخلاف بشأن منطقة «توماس شول الثانية» دليلاً جديداً حول قدرة القوات البحرية الصينية على الصمود بحراً انطلاقاً من الجزر المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي. ومثلما استعملت القوات الجوية الصينية عمليات التوغل المتواصلة لدخول منطقة تحديد الهوية الدفاعية الجوية لتايوان كتكتيك فاعل لإجهاذ الطيارين في تايبيه، ها هي تستعمل حملة الضغوط بحراً لاستنزاف قوات الفلبينيين أيضاً.

يقول برانت سادلر، باحث بارز في شؤون الحروب البحرية والتكنولوجيا المتقدمة في «مؤسسة التراث» والملحق البحري الأميركي السابق في ماليزيا: «هم لم يستطيعوا استعراض قوتهم ضد الفلبينيين وماليزيا وأندونيسيا إلا بعد بناء الجزر في بحر الصين الجنوبي، وهم اتخذوا تلك الخطوة أصلاً لتحقيق هذا الهدف. يمكنهم أن يحتفظوا الآن بتلك المعدات ومراكب الدوريات وقوارب الصيد هناك في مناسبات إضافية ويبدأوا باستنزاف قوة الماليزيين والفلبينيين، لأنهم يستطيعون الحفاظ على وجود دائم في مكان يفتقر



غواصة تابعة للبحرية الصينية في بحر الصين الجنوبي

2,4 مليار دولار مستحقات الخزينة الفائتة من المقالع والكسارات



ياسين معلناً عن الخطوات التنفيذية لتحصيل مستحقات المقالع والكسارات

إلى التحصيل الجبري وإلقاء الحجز مباشرة على الاموال المنقولة وغير المنقولة وبيعها بالمزاد العلني، أو إغلاق محل عمل المكلف اذا كان لا يملك اموالاً منقولة وغير منقولة.

التنفيذ والحجز المباشر

كما تتضمن المسودة صلاحية الإدارة الضريبية المكترسة في المادة 71 من القانون 442008 بالولوج إلى التنفيذ المباشر والحجز مباشرة على الاموال من دون الحاجة للجوء إلى دائرة التنفيذ، ولها أن تسعين بقوى الامن في التنفيذ عند الاقتضاء، إضافة إلى دور هيئة القضايا في حال الامتناع عن التسديد مع اعتراض على قرار التكليف أو على قرار التحصيل الجبري.

أما مسودة تحصيل المستحقات فتنص على تولي وزارة المالية أوامر القبض بالنسبة الى المستحقات التنظيمية والنقدية، وتولي وزارة البيئة أوامر التحصيل للمستحقات المتعلقة بالضرر البيئي والتأهيل البيئي، من صاحب العقار والمستثمر المذكور في المسح الذي قام به الجيش وأي مستثمر آخر معروف للعلن بالتكافل والتضامن، على أن تكون هذه الاوامر بالدولار الأميركي عدأً ونقداً فقط أو بتحويل مصرفي بالدولار الطازج، وتودع في حساب خاص في مصرف لبنان بالدولار الأميركي.

وتتحدث مسودة التحصيل عن الخطوات المتوجبة في حال الامتناع عن التسديد خلال شهرين من التبليغ من خلال وتوجيه إنذار وصولاً

2.4 مليار دولار». وتحدث الوزير ياسين عن المادة 52 الواردة في مشروع قانون الموازنة حول مستحقات قطاع المقالع ومحافر الرمل للخزينة والتي «تحدد بقرار يصدر عن مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزراء المالية والداخلية والبلديات والدفاع الوطني والبيئة المبالغ المستحقة لصالح الخزينة تطبيقاً للمادة 61 من القانون رقم 144 تاريخ 2019/7/31 (قانون الموازنة العامة والموازنات الملحقه لعام 2019) وتُحصل بالدولار الأميركي، وتودع في حساب خاص يُفتح بالدولار الأميركي لدى مصرف لبنان».

من جهتها، لفتت القاضية اسكندر إلى أنه «كان لا بد من وضع استراتيجية علمية لأصلاح ما تشوّه ومعاقبة وتغريم المستثمرين»، وأوضحت أن «الجيش أجرى المسح الميداني وتبين بحسب الدراسة أن الحد الأدنى للمستحقات هو 2.4 مليار دولار، وقد شاركنا مع بعض القضاة في الهيئة في الورش والمؤتمرات منذ عدة أشهر وكانت منتجة وأدت للوصول إلى أفضل الطرق لتحصيل المستحقات للخزينة».

كيف ستتم أوامر القبض والتحصيل؟

بدوره، شرح مدير الواردات في وزارة المال لؤي الحاج شحادة مسار الاجتماعات والنقاشات التي انتهت بوضع مسودة التحصيل وأليتها بالتنسيق مع وزارة البيئة.

أعلن وزير البيئة في حكومة تصريف الاعمال ناصر ياسين ورئيسة هيئة القضايا في وزارة العدل القاضية هيلانة اسكندر ورئيس ديوان المحاسبة القاضي محمد بدران بعد اجتماع عقد امس، الخطوات التنفيذية التي وضعتها وزارة البيئة بالتعاون مع هيئة القضايا لتحصيل مستحقات قطاع المقالع والكسارات للخزينة.

شارك في الاجتماع الذي عقد في فندق جفینور روتانا في بيروت، ممثلون عن وزارات المالية والداخلية والعدل وقيادة الجيش وديوان المحاسبة وخبراء قانونيون.

وناقش المجتمعون مسودة آلية تحصيل المستحقات من قطاع المقالع للخزينة ومراحلها،

وتطبيق الإجراءات نفسها على المقالع غير المرخص لها بعد إضافة غرامة جزاء العمل من دون ترخيص، ومعاملة المقالع الحائزة على «مهلة إدارية» أو أي مستند إداري آخر يخفي أعمال مقلع كالمقلع غير المرخص.

كيف تحصل الأموال؟

وأوضح وزير البيئة في كلمته أن «الوزارة أجرت سلسلة ورش عمل وهيئة القضايا لوضع اليات للتحصيل بناء على المسح الميداني الذي أجراه الجيش للمقالع والكسارات والدراسة المعدة من قبل وزارة البيئة وبرنامج الامم المتحدة الانمائي التي قدّرت مستحقات الخزينة من هذا القطاع بأكثر من

الجمعية العربية للضمان الاجتماعي:

مواءمة الحماية الاجتماعية مع أنماط العمل الجديدة

المستقلة والعاملين عن بعد وفي المنصات الرقمية وأصحاب المشاريع الصغيرة وبحيث تشمل كافة الفئات المستهدفة.

3. تعزيز مبدأ المسؤولية المجتمعية من خلال الشراكة بين القطاعين العام والخاص، والاطلاع على أفضل الممارسات لتطوير وتنفيذ برامج حماية اجتماعية مبتكرة وفعالة تمتدّ إلى العاملين في الأنماط الجديدة للعمل.

4. العمل على الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية والتحول الرقمي في مدّ نطاق أنظمة التأمينات الاجتماعية لتشمل العاملين خارج دولهم، وبما يتيح الوصول إلى قاعدة بيانات تستهدف الجميع، وبالأخص العاملين وفق الأنماط الجديدة للعمل.

5. التأكيد على أهمية تعزيز الحوار الاجتماعي بمشاركة أطراف الإنتاج الثلاثة (الحكومات وأصحاب الأعمال والعمال) في صياغة الاستراتيجيات الخاصة بتطوير نظم الحماية الاجتماعية للعاملين في الأنماط الجديدة للعمل.

6. تطوير منظومة التوعية التأمينية والثقافة العمالية وفق كافة أنماط العمل ومن ضمنها أنماط العمل الجديدة وإدراجها ضمن المناهج التعليمية، لإيصال مفاهيم الضمان الاجتماعي والحماية العمالية لجميع الفئات المستهدفة.

7. دعوة الدول العربية إلى إنشاء مرصد وطنية إلكترونية لرصد تطوّرات أسواق العمل من حيث الأنماط الجديدة للعمل بما يساهم في الحماية القانونية للعاملين فيها.

8. تعزيز الضوابط التنظيمية التي تساهم في التزام المستهدفين بالاشتراك في أنظمة الحماية الاجتماعية، وذلك من خلال تسهيل إجراءات الاشتراك في الضمان الاجتماعي عبر الحلول التقنية والذكاء الاصطناعي، والاستفادة من قواعد البيانات المتوفرة لدى الجهات المختصة.

9. التأكيد على أهمية تعزيز العدالة الاجتماعية وتحقيق المساواة بحيث تمتدّ الحماية الاجتماعية لتشمل العاملين في أنماط العمل الجديدة».

إختتمت الجمعية العربية للضمان الاجتماعي الندوة القومية حول تعزيز أنظمة الحماية الاجتماعية في ظلّ الأنماط الجديدة للعمل والتي نظّمها بالتعاون مع منظمة العمل العربية إدارة الحماية الاجتماعية في مصر- القاهرة.

حضر الندوة رئيس الجمعية محمد كركي، وبمشاركة ممثلين عن كل من أطراف الإنتاج الثلاثة وعن مؤسسات الضمان والتأمينات الاجتماعية من 18 دولة عربية.

وتّم خلال الندوة عرض أوراق عمل علمية وتجارب قطرية من قبل عدد من الخبراء المشهود لهم في هذا المجال، وتحت مناقشة واقع وتحديات أنظمة الحماية الاجتماعية في عالمنا العربي في ظل الأنماط الجديدة للعمل، وتوضّل خلالها المشاركون الى عدد من التوصيات المهمة التي يُمكنها أن تشكّل خريطة طريق لمعالجة التحديات والمخاطر المتعلقة بظروف العمل لا سيما للعاملين في أنماط العمل غير التقليدية وكيفية تأمين الحماية الاجتماعية لهم من خلال شمولهم بأنظمة الضمان والتأمينات الاجتماعية.

وشدّد رئيس الجمعية كركي على دور الجمعية والمنظمة في تعزيز ودعم مؤسسات الضمان والتأمينات في العالم العربي لتحقيق العمل اللائق للعمال العرب وتحقيق العدالة والتنمية الاجتماعية للمواطنين في عالمنا العربي، وأكد حق كل مواطن عربي بالحصول على الضمان الاجتماعي كحق من حقوق الإنسان.

بعدها أقرّت التوصيات التالية:

1. الاستفادة من الممارسات المطبّقة والتجارب الدولية بما يعزّز مواءمة الحماية الاجتماعية مع أنماط العمل الجديدة، ودعوة الدول العربية إلى استحداث وتطوير التشريعات القائمة لتعزيز الحماية الاجتماعية بما يتناسب مع التطوّرات التكنولوجية والمخاطر المحتملة والمتغيّرات في سوق العمل بحيث تغطي الأنماط الجديدة للعمل.
2. توسيع مظلة برامج الحماية الاجتماعية لتلبي احتياجات الفئات غير المشمولة مثل العمالة

مزارعو حمضيات الجنوب: لحماية إنتاجنا الوطني

رفعت نقابة مزارعي الحمضيات والموز والفاكهة الاستوائية في الجنوب الصوت عالياً أمس، فقالت في بيان «إن إنتاجنا الزراعي الوطني تلزمه الحماية عبر عدم إعطاء أذونات استيراد للأصناف المتوافرة خصوصاً في مواسم إنتاجنا، وعبر رفع مستوى الرقابة والمتابعة. والنقابة والمزارعون حاضرون وجاهزون لكل تنسيق ميداني وتعاون».

وأملت النقابة من «كل جهة معنية، الالتفات لها وبشكل خاص الدوائر المختصة في وزارة الزراعة التي تقوم بنشاط مميز داعم للمزارعين اللبنانيين».

وسالت: «كيف يمكن أن نقف مع المزارع اللبناني ولا نحمي المنتج الوطني في حال كان هناك اكتفاء ذاتي في الإنتاج وخصوصاً أن إنتاجنا الوطني فائض عن الاستهلاك المحلي من الموز والحمضيات والقشطة والأفوكادو وغيره؟

كيف يمكن لوزارة الزراعة اللبنانية إعطاء أذونات استيراد للموز الأجنبي وإدخاله إلى السوق اللبنانية الأسبوع الماضي، وعرضه علانية وعبر وسائل التواصل الاجتماعي والتباهي باستيراده في إحدى أسواق الحسبة في الجنوب؟

كيف يمكن أن تأخذ شركة في أسواق الجملة في طرابلس، أذونات استيراد المانغو وتعرضه كمستورد في واجهة البزاد الى جانب القشطة المستوردة والحامض المستورد ومثيلاتها اللبنانية متوفرة بفائض إنتاج؟

النفط يسجّل أول خسارة أسبوعية

عقود النفط وتغلب عليها حالة باكوردیشن إلى احتدام المنافسة على الإمدادات خلال وقت قريب. وصعد النفط الخام بقوة خلال هذا الفصل مع تدمير المملكة العربية السعودية وروسيا قيود الإنتاج حتى نهاية العام. كما تحسنت توقعات الطلب، مع تعزيز مصافي التكرير في الصين (أكبر مستورد للنفط في العالم) عمليات المعالجة إلى مستوى قياسي. ودفع هذا الوضع شركة «شيفرون» وبنك «غولدمان ساكس» إلى توقع عودة أسعار النفط عند مستوى 100 دولار للبرميل.

تشديد السوق يعزز التوقعات بعودة النفط إلى مستوى 100 دولار

قالت فاندانا هاري، مؤسسة شركة «فاندا إنسايتس» الاستشارية: «الارتفاع المتواصل للنفط الخام في الأسابيع القليلة الماضية فقد زخمه، ولكن كما أوضحت تقلبات الأمس؛ فإن أسواق النفط قد تكون محفوفة بالتقلبات. فضلاً عن أن استمرار مخاوف تراجع الإمدادات قد يمنع حدوث انخفاض كبير أو مستدام في الأسعار».

إقتربت أسعار النفط من تسجيل أول خسارة أسبوعية لها في أربعة أسابيع بعدما أعلن بنك الاحتياطي الفيدرالي عن احتمال زيادة أسعار الفائدة الأميركية مرة أخرى هذا العام، مما قلص من شهية المستثمرين للأصول عالية المخاطر، وخيّم على تأثير تراجع الإمدادات في سوق النفط الخام. وصعد خام غرب تكساس الوسيط إلى نحو 90 دولاراً للبرميل يوم أمس، لكنه انخفض بنحو 1% على مدار الأسبوع. وأشار الفيدرالي إلى أن تكاليف الاقتراض من المرجح أن تظل مرتفعة لفترة أطول، مما يدعم سعر الدولار، ويقلل جاذبية السلع. وأشارت المؤشرات الفنية كذلك إلى أن ارتفاعات أسعار النفط أكثر من اللازم.

لكن مع ذلك، لا يزال هناك الكثير من علامات التشديد في السوق الفعلية. وكانت أعلنت روسيا حظراً مؤقتاً على صادرات الديزل والبزبن، مما أدى إلى رفع أسعارهما. إلى جانب ذلك، سجلت مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة انخفاضاً آخر، وتندّر الفوارق السعرية المرتبطة بأجال

هكذا ينجح الجيش الأوكراني في استراتيجيته الجديدة



يعوّل الجيش الروسي على فصل الشتاء ليُبعد خطر الهجوم البرّي الأوكراني (أف ب)

وعسكرياً. فسياسياً، الإنتخابات الرئاسية الأميركية أصبحت قريبة وبايدن لا يريد التصعيد في وجه روسيا. أمّا عسكرياً، فمخزون الولايات المتحدة من هذه الصواريخ ليس كبيراً وتريد الحفاظ على مخزونها الإستراتيجي، وهي في طور تصنيع صاروخ جديد يُطلق من ذات المنظومات، لكنّه أكثر دقّة ومداه يصل إلى 600 كلم. التقدّم البرّي الأوكراني في الجبهات يمكن أن يصل إلى مرحلة الجمود قريباً مع تحوّل الأراضي إلى تربة موحلة، لينتقل القتال من المدرعات إلى المدفعية والمسيّرات. وبالطبع لن يكون هناك تحرير سريع للأراضي الأوكرانية، إنّما حصول الجيش الأوكراني على مقاتلات «أف 16» وصواريخ بعيدة المدى، سيُضعف الجيش الروسي من خلال ضرب قواعد الخلفية الحساسة.

يصل مدى صاروخ ATACMS إلى 300 كلم، أي أبعد من الصواريخ الموجهة من ذات العيار «GMLRS» التي يصل مداها إلى 70 كلم، وأبعد من مدى صواريخ «سكالب» الفرنسية التي تطلق من الجوّ بواسطة المقاتلات حيث يصل مداها إلى 250 كلم، وأبعد من مدى الصاروخ «ستورم شادو» البريطاني. أمّا رأسه الحربي الأحادي فيزن 230 كلغ من المواد الشديدة التشنّجي القادرة على تدمير الهياكل الخرسانية الثقيلة والمركبات والأفراد داخل دائرة قطرها المميت أكبر من 600 متر. لعلّ هذه الصواريخ ستُساعد جهود الجيش الأوكراني في ردع ومنع أي هجمات صاروخية في العمق الأوكراني، لكن يُمكن أن يكون سبب عدم منح الولايات المتحدة أوكرانيا هذه الصواريخ في هذه الفترة سياسياً

الروسية، ما أدّى إلى انقطاع الكهرباء عن أكثر من 5000 مواطن روسي. لتفادي هذه الهجمات الروسية، طالب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي نظيره الأميركي جو بايدن بالحصول على قدرات دفاعية تؤمّن الحماية الكاملة للأجواء الأوكرانية، فكان الردّ الأميركي ضمن أنظمة الدفاع الجوّي، من دون تقديم الصواريخ الباليستية بعيدة المدى MGM-140 ATACMS من شركة «لوكهيد مارتن» التي يُمكن إطلاقها من منظومات صواريخ حصلت عليها أوكرانيا سابقاً مثل «هيمارس أم 142» وراجمات «أم أل آر أس-أم 240» ذاتية الحركة التي يُمكنها حمل صاروخين من هذا النوع، والتي يُمكنها ضرب العمق الروسي والخطوط الخلفية للقوات المعادية.

الأخرى ومنها زابوريجيا، ما يُعطي فرصة أوكرانية أخرى للإختراق جنوباً. والمحور الثالث في خيرسون ويهدف إلى تثبيت الجيش الروسي لمنع تقدّمه غرباً حيث سيُهدّد المرفأء التجارية الدولية الأوكرانية في أوديسا. وفي هذا المحور يُحاول الجيش الأوكراني إجبار القوات الروسية على إعادة التموّض في مناطق أخرى بعد التراجع شرقاً، وفي هذه المناطق يتّم أيضاً إستنزاف المواقع العسكرية الروسية في شبه جزيرة القرم بالصواريخ والمسيّرات الجوية والبحرية التي تنطلق غالباً من أوديسا، آخرها الهجوم على مطار ساكي العسكري غرب شبه جزيرة القرم بالطائرات المسيّرة، ما أدّى إلى تدمير 12 طائرة عسكرية روسية. أمّا بالنسبة إلى الجيش الروسي الذي يُدافع عن المناطق التي احتلّها منذ العام الماضي، فيعتمد على إطالة الحرب بهدف الإستنزاف. ويعوّل في هذه الفترة على فصل الشتاء ليُبعد خطر الهجوم البرّي الأوكراني بالمدرعات في زابوريجيا، ويعتمد بشكل لافت على الحرب النفسية من خلال إثارة الرعب والخوف بين المدنيين بعد ضرب منشآت الطاقة ومحطات الوقود مع قرب حلول الشتاء، علماً أنّ هذه الاستراتيجية اعتمدتها موسكو في فصل الشتاء الماضي من أجل قطع الكهرباء والتدفئة عن السكان، فبعد أكثر من 6 أشهر، أعادت روسيا هجماتها على منشآت الطاقة المدنية، فضلاً عن الهجمات الصاروخية والمسيرة البعيدة عن خطوط القتال في العمق الأوكراني، حيث التواجد المدني فقط.

السلافت هذا العام أنّ الجيش الأوكراني يعتمد على الردّ بالمثل، فبعد ساعات من ضرب روسيا منشآت الطاقة في كييف وتشيركاسي وريفني، ما تسبّب بقطع الكهرباء عن نحو 400 منطقة، تمّ تفجير منشأة طاقة في منطقة زاريشنسكي بمقاطعة تولا

رواد مسلم

بعد وصف الهجوم الأوكراني المضاد بالبطيء ووصوله إلى حدّ التعثّر، تمكّنت القوات الأوكرانية من تفعيل استراتيجية عسكرية جديدة أكثر فعالية، بمساعدة الخبرات الغربية من دول حلف شمال الأطلسي، يتبيّن بعد حوالي 20 يوماً من بدء تنفيذها أنّها تقوم على تقسيم الجبهة التي يبلغ طولها 965 كلم إلى ثلاثة محاور. الأوّل في زابوريجيا حيث تمكّن الجيش الأوكراني من اختراق الدفاعات الروسية في منطقة فيربوف التي تبعد حوالي 60 كلم عن ميليتوبول وبرديانسك. ويعتبر محور زابوريجيا أساسي، وهدفه قطع خطّ الإمدادات اللوجستية الممتدّ من مدينة روستوف الروسية حتى شبه جزيرة القرم مروراً بمدينة ميليتوبول، والوصول إلى شاطئ بحر آزوف، ما سيؤدّي إلى فصل القوات الروسية إلى قسمين وعزل شبه جزيرة القرم الاستراتيجية المحتلة منذ 2014.

المحور الثاني في باخموت، الذي يعتبر خداعياً يخدم المحور الرئيسي في زابوريجيا، فمن المؤكّد أنّ استرجاع هذه المدينة لن يقلّب المعركة لصالح الجيش الأوكراني وليس لها أهمية تكتيكية أو استراتيجية، إلّا أنّ الإهتمام الأوكراني هناك يهدف إلى توزيع القدرات الدفاعية الروسية وعدم تركيزها جنوباً، فضلاً عن وضعه المدافع عن كلّ منطقة محتلة. لكنّ الجيش الروسي

لا يُمكنه التسليم بأنّ هذه الجبهة خداعية وتركها بلا دفاعات قوية، لأنّه إذا لمس الجيش الأوكراني ضعفاً في جبهة باخموت فيالطبع سيغيّر المحور الرئيسي من زابوريجيا إلى باخموت ليخترق الدفاعات الروسية بسرعة شرقاً نحو دونيتسك، ما يؤدّي إلى إرباك القيادة العسكرية الروسية وحثّها على شنّ هجوم معاكس تأتّي قدراته العسكرية من إحتياطات الجبهات

التقدّم البرّي الأوكراني في الجبهات يُمكن أن يصل إلى مرحلة الجمود قريباً

إقليم قره باغ بات أذرياً

جو حمورة

في لعبة الشطرنج، ينتهي النزال بعد قول اللاعب لخصمه «كش ملك»، وقبل حصاره التام لأغلى قطعة على رقعة اللعب. هذا ما حصل تماماً في إقليم ناغورني قره باغ الذي سيطرت عليه أذربيجان، فيما فقدت أرمينيا وجودها السياسي والعسكري الفعلي في «أغلى» قطعة أرض تملكها. ما جرى هذا الأسبوع كان نتيجة «حتمية» لما جرى عام 2020. في تلك السنة، اندلعت حرب مباشرة بين الجيش الأذري من جهة والجيش الأرميني والتشكيلات الأرمينية المسلّحة المرابطة في الإقليم من جهة أخرى، واستمرّت لأسابيع عدّة. أما النتيجة، فكانت حاسمة لأذربيجان بعدما استخدمت الأسلحة «المتطورة» المستقدّمة من تركيا، فيما كان أداء الجيش الأرميني وتشكيلاته المسلّحة في الإقليم تعيساً.

بعد تلك الحرب وحتى الأمس القريب، فرضت أذربيجان سيطرتها وسطوتها على الإقليم ذات الغالبية الأرمينية، كما راحت تعزّز مواقعها القتالية ووجودها الديموغرافي فيه. هذا التغيير تمّ تجسيده في 20 أيلول الحالي، عندما أعلنت أذربيجان عن

«إخضاع المنطقة لسيطرتها المباشرة». في المقابل، لم تقم القوات الأرمينية الضعيفة بردة فعل، فيما شهد الإقليم هجرة كثيفة لسكانه الأرمن، كما تسليم أعداد من المقاتلين الأرمن أسلحتهم ومواقعهم.

والإقليم هذا محط صراع دام منذ عشرينات القرن الماضي، إلّا أنه وقع طوال التاريخ الحديث بيد أرمينيا، وأعطى نوعاً من الإستقلال الذاتي محافظاً على أكثرية سكانه ذات الإنثنية الأرمينية. لكن الزمن الماضي تغير، وباتت تركيا أكثر قوّة وسطوة في منطقة القوقاز، فيما لم تعد روسيا تكتثر كثيراً لمصالح «حليفاتها» القديمة أرمينيا، خاصة إن كان التحالف يُقوّض العلاقات مع أنقرة. تدفع يريفان اليوم ثمن خياراتها الاستراتيجية، بعدما حصرت علاقاتها الخارجية بإيران وروسيا والهند فقط من دون التنويع في شبكة علاقاتها الخارجية أو خياراتها الاستراتيجية. الإتكال على حفنة من الدول فقط خيار سيّئ عند إدارة الدول، وهذا ما باتت أرمينيا على علم به ولكن بعد فوات الأوان. اتكلت على الهند وإيران حيناً وعلى روسيا في أغلب الأحيان، إلّا أنّ أيّاً منها لم يشفع لها في المحافظة على الإقليم عند



خلال تظاهرة معارضة للحكومة في يريفان أمس (أف ب)

الأرثوذكسية التي قيل يوماً إن روسيا ورئيسها فلاديمير بوتين يمثّلانها، ويسعيان إلى إقامة شكل من أشكال «الحلف الأرثوذكسي» في العالم، باتت فكرة مدفونة تحت سابع تراب. اجتاحت روسيا أوكرانيا ذات الغالبية الأرثوذكسية، وتخلّت عن أرمينيا ذات الغالبية الأرثوذكسية، وذلك لحساب مصالحها السياسية والاستراتيجية فقط.

في لعبة الدول كما في لعبة الشطرنج، لا قيم دينية ولا إنسانية تُذكر، بل مصالح من أجل ضمان الغلبة والتسيّد على الآخرين، وهذا ما حصلته أذربيجان التي تتنعم اليوم بالسيطرة على إقليم ناغورني قره باغ بعدما كان تحت السيطرة والنفوذ الأرمني لأكثر من مئة عام.

لعلّ أصوات المدافع الأذرية. الهند بعيدة جدّاً، وأسلحتها القديمة المباعة لأرمينيا لا تفي بالغرض في مواجهة السلاح الأذري ذات التصنيع التركي الحديث. أمّا إيران، فتتصرّف في منطقة القوقاز كالنعامة المدفون رأسها في التراب، وذلك ريثما تنتهي من المفاوضات المتعدّدة والمتشعّبة مع الغرب، فيما روسيا يهتمّها العلاقة مع القوّة الأكثر تأثيراً ونفوذاً في القوقاز، ولا يبدو أنها تُمانع في «التحالف القوقازي الصامت» مع تركيا، بحيث تصمت هذه الأخيرة عن احتلال روسيا لإقليمي أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية الجورجيين، بينما تصمت روسيا عن احتلال حليفة تركيا أذربيجان لإقليم ناغورني قره باغ الأرمني. الهوية

إعلانات رسمية

إعلان

لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب جوزيف ديب سلوم بوكالته عن مجيد فيليب أبي صعب بصفته وكيل أنطوان فيليب أبي صعب سند بدل عن ضائع للعقار رقم /488/ مزرعة بني صعب العقارية. للمعتز 15 يوم للمراجعة.

أمين السجل العقاري

إفلين موسى

اعلان تبليغ موعد جلسة

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الثانية في البقاع / زحله برئاسة القاضي المناوب انطوان ابو زيد المدعى عليهم: ميريام نقولا ابو ديب وجميل نقولا ابو ديب ومايا نقولا ابو ديب المقيمين سابقا في زحله المجهولين محل الاقامة حاليا للحضور شخصياً او بواسطة من ينوب عنهم قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبليغ موعد الجلسة المقرر بتاريخ 2023/10/31 في الدعوى المقدمة من المدعي ايلى جميل ابو ديب بوكالة المحامين نقولا القاصوف وجوزف معلوف المسجلة لدينا برقم اساس مدور 2023/157 تاريخ ورود 2021/10/29

يتم التبليغ بانقضاء مهلة عشرين يوما من تاريخ النشر والتعليق على لوحة الاعلانات في المحكمة.

رئيس القلم
راغب شحادي



نتنياهوهو: إسرائيل على عتبة التطبيع مع السعودية

أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من على منبر الجمعية العمومية للأمم المتحدة أمس أن بلاده على «عتبة» إقامة علاقات مع المملكة العربية السعودية، مشدداً على أنه لا يجب منح الفلسطينيين حق «الفيثو» على العلاقات الإسرائيلية - العربية. واعتبر أن الاتفاقات المبرمة عام 2020 لتطبيع العلاقات مع 3 دول عربية كانت بمثابة إشارة إلى «فجر عصر جديد من السلام»، وأن «أعتقد أننا على عتبة اختراق أكثر أهمية في سلام تاريخي بين إسرائيل والسعودية»، مؤكداً أن «مثل هذا السلام سيقطع شوطاً طويلاً نحو إنهاء الصراع العربي - الإسرائيلي، وسُشّج الدول العربية الأخرى على تطبيع علاقاتها مع إسرائيل».

ورفض نتنياهو بشدة إصرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس في خطابه أمام الأمم المتحدة الخميس على أنه لا يُمكن أن يكون هناك سلام في الشرق الأوسط من دون دولة فلسطينية.

تتمتات

تقديرات دبلوماسية: حادثة السفارة...

في موازاة ذلك، قالت أوساط دبلوماسية غربية: «إنّ حدود دور «حزب الله» على المستوى الداخلي هي سياسية، لكن كل ما يتعلّق بالشأن السوري أو الإسرائيلي أو الأميركي، فهو إيراني، وبالتالي فهذه رسالة إيرانية الى الولايات المتحدة من لبنان متعددة الأوجه تبدأ من دور أميركا في ضبط الحدود العراقية السورية ولا تنتهي بالقول إنّ الولايات المتحدة حريصة على الاستقرار في لبنان، لأنه إذا كانت الولايات المتحدة تدعم الجيش اللبناني فهذا الفريق يريد أن يظهر أنّ الأمن في لبنان في يده وليس في يد الجيش أو أي فريق آخر».

وكانت السفارة الأميركية زارت أمس رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، وأكدت أنّ بعثة بلادها الدبلوماسية «لا يمكن إخافتها»، وأن «إجراءاتنا الأمنية متينة جداً وعلاقتنا صلبة، ونحن نتابع عملنا في السفارة كالمعتاد». وقال مراقبون لـ«نداء الوطن»، «إنّ إطلاق النار على سفارة عوكر هو بمثابة إنذار بأنّ مظاهر الاطمئنان التي رافقت سلوك الدبلوماسيين الأميركيين في لبنان في الفترة السابقة، رأّت فيه طهران، وجماعتها في لبنان استفزازاً، فجاءت الحادثة بمثابة دعوة لكي يراجعوا مظاهر الاطمئنان هذه».

ومن الأمن الى السياسة، بعد تأكيد رئيس مجلس النواب نبيه بري أمس عبر «نداء الوطن» وجود مبادرة قطرية تجاه لبنان، استقبل الرئيس بري أمس الموفد القطري جاسم بن فهد آل ثاني.

أما وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بو حبيب، فصرّح خلال وجوده في نيويورك، «أن المبادرة الفرنسية ماثية، لكن بمفردها»، وقال «لا خلاف بين أعضاء اللجنة الخماسية خلال اجتماعها في نيويورك، لكنّه لم يحصل اتفاق ما أدّى إلى عدم إصدار بيان». وأشار إلى «أنّنا فهمنا أنّ القطريّين سألوا فرنسا عن المدة الزمنية لمهمة الموفد الفرنسي جان إيف لودريان، ولكن لم يكن هناك جواب فرنسي».

وعن أزمة النازحين السوريين، قال بو حبيب: ««إنني مع نظيري السّوري فيصّل المقداد على اتّصال، وبعد عودتي إلى لبنان نحدد موعداً للقاءنا في سوريا، من أجل البحث في أزمة النّزوح»، وأعرب عن خشية لبنان من «التّعرّض لموجة نزوح جديدة إثر الأحداث في سوريا».

وذكر بو حبيب أنه التقى وزير الخارجيّة الإيرانيّة حسين أمير عبدللهيان، وتمّ التّباحث في الملف الرئاسي اللبناني.

قآاني يُشرف على مناورات في سوريا...

وبعدما أشاد قآاني بـ«العلاقات الأخوية» بين طهران ودمشق، معتبراً أن إيران وسوريا «بلدان شقيقتان ويتمتعان بعلاقات استراتيجية متميّزة وشاملة وعميقة»، زعم أن أميركا «تعدّ المصدر الرئيسي للفساد والفسوض والإرهاب والنزاع في سوريا والمنطقة والعالم»، فيما تفقّد قآاني «مناطق ومحاور العمليات الحسّاسة « في مناطق سورّيّة عدّة، وفق وكالات أنباء إيرانية، بينما كان لافتاً غياب وكالة «سانا» السورية الرسمية عن تغطية زيارة قآاني والمناورات المشتركة، على الرغم من تناولها ملفات عدّة متعلّقة بطهران، أقلّه حتّى منتصف ليل أمس.

بالعودة إلى الصين، وبعدما أعلن شي إقامة بكين «شراكة استراتيجية» مع دمشق خلال قمة جمعته بالأسد في مدينة هانغجو على هامش دورة الألعاب الآسيوية، أكد أنه «في مواجهة الوضع الدولي المليء بعدم الاستقرار وعدم اليقين، الصين مستعدة لمواصلة العمل مع سوريا، والدعم القوي المتبادل بينهما، وتعزيز التعاون الودّي، والدفاع بشكل مشترك عن الإنصاف والعدالة الدوليّين»، لافتاً إلى أن العلاقات بين البلدين «صمدت أمام اختبار التغيّرات الدولية»، ورأى أن «الصداقة بين البلدين تعزّزت مع مرور الوقت».

من جهته، أعرب الأسد عن تطلّعه لـ«دور الصين البنّاء على الساحة الدولية» ورفضه «كلّ محاولات إضعاف هذا الدور عبر التدخّل في شؤون الصين الداخلية أو محاولات خلق توتر في بحر الصين الجنوبي أو في جنوب شرق آسيا»، مشيراً إلى أن «هذه الزيارة مهمّة بتوقيتها وظروفها حيث يتشكّل اليوم عالم متعدّد الأقطاب سوف يُعيد إرساء التوازن والاستقرار الدوليّين، لذا من واجبنا جميعاً إنهاء هذه الفرصة من أجل مستقبل مشرق وواعد»، بينما تمنّى أن يؤسّس اللقاء «لتعاون استراتيجي واسع النطاق وطويل الأمد في مختلف المجالات».

وجاء في بيان مشترك للإعلان عن إقامة «شراكة استراتيجية» أوردته وكالة «سانا» على هامش اللقاء في هانغجو، أن بكين ودمشق أعلنّا «تعزيز التعاون الودّي» بينهما في مجالات مختلفة، وأنّ «الجانب الصيني سيواصل تقديم ما بوسعه من المساعدات لسوريا، ودعم الجهود السورية لإعادة الإعمار والانتعاش في التنمية». كما أشارت «سانا» إلى أنه جرى توقيع مذكرات تفاهم واتفاقات تعاون اقتصادي وتجاري.

ومن مدينة هانغجو إلى محافظة السويداء التي هزّتها تظاهرة كبرى أمس، بعدما توافدت الحشود من مختلف القرى إلى «ساحة الكرامة» في وسط مدينة السويداء للمشاركة في التظاهرة المركزية التي بات نهار الجمعة من كلّ أسبوع موعداً ثابتاً لها. وكرّز الثوّار خلال التظاهرة الحاشدة مطالبهم بإسقاط النظام السوري

منذ الثلاثاء. وذكر الجيش الإسرائيلي أن قواته أطلقت النار على «مشتبه فيهم فتحوا النار وألقوا عبوة ناسفة على القوات» خلال مdahمة لقربة كفر دان قرب جنين شمال الضفة، بينما أشارت وزارة الصحة الفلسطينية إلى أن الشاب «أصيب برصاصة في بطنه». وأفادت حركة «الجهاد الإسلامي» بأن أبو الحسن ينتمي إلى صفوفها. جنوباً، أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة ارتفاع عدد المصابين في المواجهات مع الجيش الإسرائيلي على الحدود الشرقية للقطاع إلى 14 فلسطينياً، بعدما خرج مئات الفلسطينيين في تظاهرات احتجاجية في مناطق حدودية عدّة مع إسرائيل.

وتخلّل التظاهرات إشعال النار في الإطارات وإطلاق البالونات الحارقة نحو البلدات الإسرائيلية المحاذية لقطاع غزة، ما أسفر عن اشتعال النيران في أراض زراعية في كيسوفيم، في حين ردّ الجيش الإسرائيلي بإلقاء قنابل الغاز وإطلاق الرصاص. كما لفت الجيش الإسرائيلي إلى شتّه غارات على قطاع غزة.

وتطبيق القرار الأممي 2254 وطرد الجيوش الإيرانية والتركية والروسية من سوريا، تحت راية الحدود الخمسة ولافتة كبيرة تحمل صورة للزعيم الدرزي اللبناني الراحل كمال جنبلاط. ولم تغب نساء السويداء عن فعاليات الثورة كما جرت العادة.

وفي السياق، القى الرئيس الروحي لطائفة الموحدين الدروز الشيخ حكمت الهجري الداعم الأوّل لمطالب الثوّار وأكثر شخصية تحظى بمودّتهم، كلمة في معرض استقباله وفوداً من الثوّار في دارته في بلدة قنوات بعد نهاية تظاهرة «ساحة الكرامة»، شدّد خلالها على أحقية المطالب ورُقّي التظاهرات، مؤكداً أنّ الثوّار «لن يتنازلوا عن شجرة من كرامتهم على أرض وطنهم».

«صفعة أوكرائية» لمقرّ الأسطول الروسي في القرم

وانتشر الحطام على بُعد مئات الأمتار من مكان وقوع الهجوم، حيث توجهت سيارات إسعاف عدّة، وفق وكالة «تاس»، بينما زعم الجيش الروسي إسقاط 5 صواريخ فوق شبه جزيرة القرم.

وبعدما التزم الصمت لساعات، أشاد الجيش الأوكراني بتنفيذ «ضربة ناجحة على المقرّ العام لقيادة الأسطول الروسي في البحر الأسود في مدينة سيفاستوبول المحتلّة مؤقتاً».

وبعد ساعات من القصف الأوكراني، أعلن أوليغ كريوتشكوف، وهو مستشار حاكم القرم المُعيّن من موسكو، أن شبه الجزيرة تتعرّض لهجوم إلكتروني «غير مسبوق» ضدّ مرؤدي خدمات الإنترنت، ما أدّى إلى انقطاع الإنترنت.

وتكثفت كييف في الأسابيع الأخيرة ضرباتها على القرم بطائرات مسيّرة وصواريخ، معلنة تدمير أنظمة دفاع جوي وحوض لبناء السفن وسفينتين هناك. وترغب القوات الأوكرانية بتعطيل خطوط الإمداد الروسية ووضع حدّ للسيطرة العسكرية الروسية على البحر الأسود.

وتكشف النجاحات الأوكرانية عن صعوبات تواجهها الدفاعات الجوية الروسية، بينما تُحاول كييف في خضمّ هجومها المضادّ، إرباك الدفاع الروسي من خلال مهاجمة خطوط إمداده ومراكز قيادته بعيداً عن خط الجبهة.

في الموازاة، أكدت سلطات الاحتلال الروسي في دونيتسك أنّ أوكرانيا نفّذت هجمات عدّة الخميس، ما زاد الضغط على الجبهة الشرقية. وقال قائد منطقة دونيتسك الذي عينته روسيا دينيس بوشيلين إنّ الوضع في مدينة باخموت المدمّرة جزاء عام من القتال «ما زال ساخناً»، لافتاً إلى أن المدينة «تتعرّض لقصف عشوائي». بالتزامن، أكدت الشرطة الأوكرانية أن 7 أشخاص قُتلوا في منطقة خيرسون جزاء ضربات روسية خلال الـ24 ساعة الماضية.

وفي السياق، رأى رئيس الوزراء الأوكراني دنيس شميغال أن موسكو استأنفت حملة منظمة من الهجمات الجوية على بني تحتية للطاقة، لكنّه لفت إلى أن الدفاعات الجوية أكثر جهوزيّة للتصدّي لذلك مقارنة مع العام السابق. وقال شميغال خلال منتدى اقتصادي في كييف غداة إطلاق القوات الروسية أكثر من 40 صاروخ «كروز» على أوكرانيا: «نفهم أن مرحلة إرهاب ضدّ الطاقة في فصل التدفئة هذا قد بدأت».

في غضون ذلك، تكثف رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو خلال زيارة الرئيس فولوديمير زيلينسكي إلى العاصمة أوتاوا، عن حزمة مساعدات جديدة لأوكرانيا تبلغ قيمتها 650 مليون دولار كندي أو 452 مليون يورو. وأعلن ترودو أمام البرلمان الكندي أن هذه المساعدات على 3 سنوات وستشمل تسليم كييف حوالى 50 آلية مدرّعة وتدريب طيارين أوكرانيين على مقاتلات من طراز «أف 16».

مقاتلو أرتساخ يبدؤون تسليم سلاحهم

توازياً، أوضحت سلطات أرتساخ أن «المفاوضات جارية مع الجانب الأذربيجاني برعاية قوة حفظ السلام الروسية لتنظيم عملية انسحاب القوات وضمنان عودة المواطنين الذين شَرّدهم العدوان العسكري إلى منازلهم»، مشيرةً إلى أن الطرفين يُناقشان «إجراءات» دخول المواطنين إلى أرتساخ وخروجهم منها.

وفي السياق، أكدت وزارة الدفاع الروسية أن مقاتلي أرتساخ بدؤوا تسليم الأسلحة والمعدّات العسكرية تحت إشراف قوات حفظ السلام الروسية تنفيذاً لاتفاق وقف إطلاق النار، مشيرةً إلى تسليم 6 وحدات من المركبات المدرّعة وأكثر من 800 قطعة من الأسلحة النارية ونحو 5000 من الذخيرة.

في الأثناء، اعترف رئيس الوزراء الأرمني نيكول باشينيان خلال جلسة مجلس الوزراء أنّ «الوضع لا يزال متوتراً» في أرتساخ حيث «تستمرّ الأزمة الإنسانية»، لكنّه أشار إلى أن «هناك أملاً في ديناميكية إيجابية»، معتبراً أن وقف إطلاق النار الذي دخل حيّز التنفيذ الأربعاء بين سلطات أرتساخ وباكو يُحترم «بشكل عام»، على الرغم من «الانتهاكات المتفرّقة» التي جرى تبليغها الخميس. كما أكد استعداد بلاده لاستقبال حوالى 40 ألف لاجئ، مشدداً على أنّ هدفه الرئيسي هو «ضمن حصول مواطنينا على فرصة العيش في منازلهم من دون خوف وفي أمان».

في غضون، تظاهر مناهضون للحكومة في شوارع بريغان أمس لليوم الثالث توالياً وقطعوا بعض الطرق، احتجاجاً على كيفية تعامل الحكومة مع احتجاج أرتساخ، إذ تتهم أحزاب المعارضة باشينيان بتقديم الكثير من التنازلات لباكو وتطالب باستقالته، لذا كشف زعماء المعارضة عزمهم على إطلاق إجراءات مسالة لباشينيان في البرلمان.

نداءالوطن

أخبار سريعة

بن زايد يُثني

على بن سلمان

أثنى الرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد على ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، ووصف مقابلته الأخيرة مع محطة «فوكس نيوز» بأنها تُعبّر عن «نظرة مثزّنة» لقضايا المنطقة والعالم. وكتب بن زايد في تغريدة على منصّة «إكس» أن «لقاء أخي محمد بن سلمان التلفزيوني عبّر عن رؤية واثقة لحاضر المملكة ومستقبلها، ونظرة مثزّنة إلى قضايا المنطقة والعالم». وتمنّى الرئيس الإماراتي لولي العهد السعودي «التوفيق في تحقيق طموحات الشعب السعودي الشقيق نحو مزيد من الازدهار».

وأكد أن «الإمارات والسعودية شركاء في الهدف والطموح، وتعملان من أجل مستقبل أفضل للمنطقة».

قضية فساد تهزّ

الكونغرس

وجّهت وزارة العدل الأميركية أمس لائحة اتهام في قضايا فساد للمرّة الثانية بعد سقوط الأولى، إلى السيناتور الديمقراطي البارز ورئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ روبرت مينندين، إذ أشار المدعي الفدرالي في نيويورك إلى أن مينندين وزوجته نادين متهمان بـ«جرائم رشى بمئات آلاف الدولارات مرتبطة بعلاقتهما الفاسدة مع 3 رجال أعمال». وذكرت اللائحة أن مينندين ساعد رجل الأعمال المصري - الأميركي وائل حنا على حماية احتكار تجاري منحتة له القاهرة، مؤكّدة أن «مينندين قدّم معلومات حسّاسة خاصة بالحكومة الأميركية وساعد سراً الحكومة المصرية». كما اتّهم مينندين بإعطاء رجلي الأعمال خوسيه أوريبي وفريد ديبس وعوداً باستخدام نفوذه للتّدخل في محاكمات لوزارة العدل متعلّقة بهما.

دعوة كندية

إلى الهند

دعا رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو على هامش الجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك، السلطات الهندية إلى التعاون في التحقيق المتعلّق بمقتل زعيم للسيخ والمواطن الكندي هارديب سينغ نيجار في كندا، «بهدف اتخاذ إجراءات لتسليط الضوء على هذه القضية وإناحة تحقيق العدالة وتحديد المسؤوليات»، في حين رفض تقديم الأدلّة التي دفعته الإثنين للتلميح إلى تورّط نيودلهي في مقتل نيجار خارج معبد لطائفته في غرب كندا. وأشار ترودو إلى أن حكومته «لا تسعى إلى إثارة مشكلات أو التسبّب بها». وبينما لفت إلى أن الهند «بلد تزداد أهمّيته ويجب أن نعمل معه»، شدّد في الوقت نفسه على «أهمّية سيادة القانون» وضرورة حماية الكنديين.



الكلمات المتقاطعة

عمودياً

1 - أحد الخلفاء الفاطميين وآخر خلفاء الدولة الفاطمية في مصر.

2 - رئيس فلسطيني راحل - ماركة سيارات.

3 - شهر هجري - يقنط - من الأزهار.

4 - حرف عطف - بعثة - جامعة أميركية.

5 - عاصمة دولة أوروبية - ألخ على - من يحسم الأمر - برق وتلألأ.

6 - خاصتك بالأجنبية - رئيس مصري راحل - لف.

7 - مدينة إيطالية تشتهر بحلبة الفورمولا وان العريقة - أجاد في عمله - بكى بالأجنبية.

8 - قرع الجرس - حرف جر - أحد الشخصيات في قصص ألف ليلة وليلة.

9 - يثمر ربكا - بعثة - عملة دولة آسيوية - من أعضاء الجسم.

10 - يعالجه (المريض) - تردد صوته في صدره - حرف جر.

11 - عملة دولة أفريقية - مدينة يابانية.

12 - أدام النظر بسكون الطرف - أخو الأم - لاصق النسب - مسّ مسًا خفيفًا.

13 - اللذبة - للتمني - صار جليداً (الماء) - عاصمة دولة أوروبية.

14 - ممثلة مصرية راحلة - للذبة.

15 - روائي روسي راحل - يقيم في الدار.

أفقياً

1 - سند يثبت قيمة المال المدفوع - قائد ألماني راحل لقّب بـ "تغلب الصحراء".

2 - كاتب فرنسي راحل - فئة في ورق اللعب.

3 - اشتدّ وضُغِب - استمر وثبت - مطربة لبنانية - أنت بالأجنبية.

4 - للمساحة - ضعف - عثروا على - جمعت وضمت.

5 - هزيل وعاجز - سئم وضجر - سقي - فرعون مصري.

6 - فنان سوري كبير - اسم إشارة للقريب - صديق وفي.

7 - صرّا - كثير - عاصفة بحرية - الناقوس.

8 - وطنه وطنًا شديدًا بقدمه - حيوان ضخم - خلا الإناء - فارق الحياة.

9 - بعد بالأجنبية - فيلسوف عربي - أحد أبراج الحظ.

10 - يعيد النظر فيه - رحل عن بلاده - عائلة ممثلة أميركية راحلة.

11 - للتوجع والشكوى - شاب من كل شيء - بلدة لبنانية في قضاء بعلبك - للتفسير.

12 - أطول أنهر فرنسا - عاصمة دولة آسيوية - مدينة فرنسية اشتهرت بديرها.

13 - أداة نصب - أرشد - جرد بالأجنبية - أسد متبخر.

14 - إصابة المرمى - أمعاء - عواهل.

15 - شاعر عربي - محافظة مصرية.

15

14

13

12

11

10

9

8

7

6

5

4

3

2

1

المربعات الذهبية

الكلمات المبعثرة داخل المربعات هي أجوبة التحديدات المدونة بجانب اللعبة، أعد جمعها بشكل صحيح لتحصل على الأجوبة المناسبة لهذه التحديدات وكتابتها مكان النقاط. عليك وضع أرقام هذه التحديدات داخل الدوائر الصغيرة للأجوبة الصحيحة، إجمع هذه الارقام لتحصل على المجموع المسجل عند اخر كل خط افقي وعمودي.

1 - طرف حُفّ البعير والنعامه والفيل ونحوها أو هو للإبل كالظفر للإنسان.

2 - ما عُرف به الإنسان من الخصال الحميدة والأخلاق الجميلة.

3 - منعرج من الوادي.

4 - إبل كرام بيض.

5 - وحدة سرعة.

6 - ظلمة الليل مطلقاً.

7 - فرصة.

8 - درجة، معيار الحكم.

9 - قاوم.

10 - شهوة في الشيء.

11 - أخلاط من الطبيب.

12 - تدابير تأديبية.

13 - مُنخى ومدفوع ومُزال ومطرود.

14 - داهية - شدة.

15 - قضيب الحديد.

16 - ذو نجابة وفضل.

17 - حاصل ضرب ثلاثة أعداد مساوية لهذا العدد.

18 - نهائي.

19 - ضمّ يديه إلى صدره.

20 - وثبة وتقدّم بعد التأخر والانحطاط.

21 - بنيان.

22 - نوع من الفطائر.

23 - مثال الشيء.

24 - شخص.

25 - غلط وكثر والتف.

ان هـ ج

م هـ نة

ض ن هـ دة

ز ن هـ

ام ي خ ت

59 =

ذ ج ن م و

اع ن ك ر

ب ي ن ل

ها ض ن

في م ن

75 =

ط م ن ع ف

س ن م م

ت و ي م س

ان م ش ق ي

ن ا م ق ب

36 =

ع ت ك ي ب

اث ف ت ك

ت ف ت ك

ت م عة

ي ر ب ع

78 =

د ع ق

ا ت ب ع ق و

ا ر ع م

و د ع م

اع ي ن

77 =

52

62

84

59

68

حلول العدد السابق

الكلمات المتقاطعة

أفقياً: 1 - مستخف - تاب - 2 - بيرل باك - 3 - ارب - روليت - 4 - با - لاكمه - 5 - القصير - دا - 6 - نير - راق - 7 - وصف - نازف - 8 - هنا - ديروط - 9 - نيسابور.

عمودياً: 1 - مبايان - هر - 2 - سيراليون - 3 - ترب - قرصان - 4 - خل لص - 5 - فبراير - دس - 6 - اوكرانيا - 7 - تكم - قارب - 8 - يهد - زو - 9 - بيت - الفطر.

سودوكو

1	2	8	7	9	3	4	5	6
4	5	7	8	2	6	9	1	3
9	6	3	5	4	1	2	8	7
5	9	4	3	8	2	7	6	1
6	8	1	9	7	4	5	3	2
3	7	2	6	1	5	8	9	4
8	3	9	2	6	7	1	4	5
2	1	5	4	3	9	6	7	8
7	4	6	1	5	8	3	2	9

أرقام الأقوياء

103

163

63

74

64

149

172

134

135

195

142

100

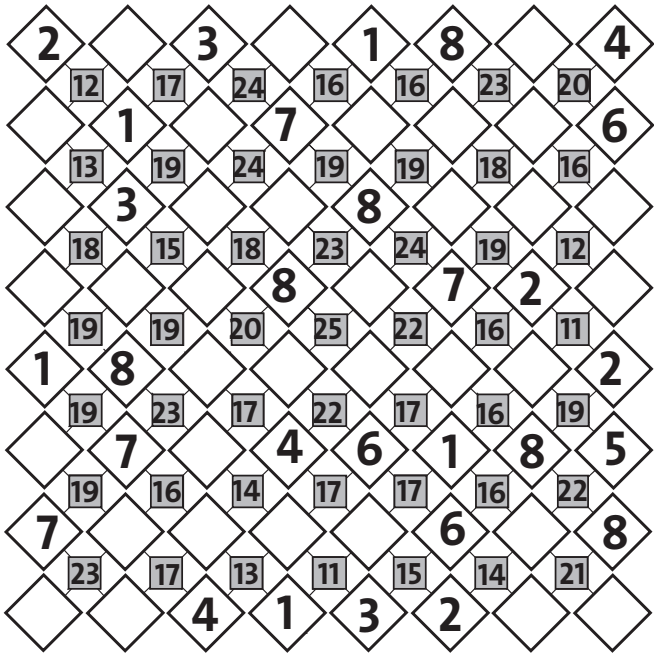
60

129

121

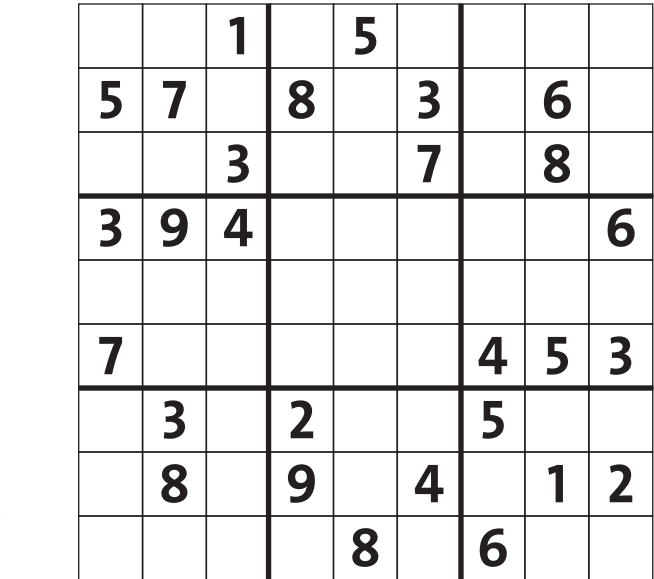
8x8

ضع داخل كل (LOZANGE) الأرقام من 1 إلى 8 في كل خط أفقي وعمودي. الأرقام الموجودة داخل المربعات الرمادية هي حاصل مجموع أربعة أرقام محيطة بها، وضعنا أرقامًا في مكانها الصحيح لمساعدتك



سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.



كرة قدم

ليفركوزن وبايرن لتعزيز صدارتهما في ألمانيا

قمة أرسنال - توتنهام في إنكلترا و«دربي» أتلتيكو - ريال في إسبانيا

يحلّ مانشستر يونايتد المأزوم بسبب تردي نتائجه، ضيفاً اليوم على بيرنلي بقيادة مدربه البلجيكي فنسان كومباني، القائد التاريخي للجار الغريم سيتي، أملاً في نفض غبار هزيمته القارية وإيقاف نزيف النقاط، في حين يستضيف أرسنال في قمة مستواه توتنهام الأحد، في المرحلة السادسة من الدوري الإنكليزي لكرة القدم.



من «دربي» مدريد بين ريال وأتلتيكو في الموسم الماضي

في فخ التعادل القاتل أمام لايو الإيطالي 1-1 في مستهل مغامرته في دوري أبطال أوروبا.

سجل حارس لايو إيفان بروفيديل هدف التعادل في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل عن ضائع، حارماً أتلتيكو الفوز في العاصمة الإيطالية، ما كان سيمنح الفريق الإسباني جرعة ثقة إضافية قبل الدربي المنتظر.

ويدرك سيميوني جيداً أن فريقه يعشق المواجهات من مستويات عالية جداً، ليلسمة جراح الأسابيع الماضية وكي يطلق حملته في الدوري على الطريق الصحيح.

في المقابل، وبخلاف القطب الثاني للعاصمة، يعيش ريال أفضل حالاته حيث يحتل الصدارة بـ15 نقطة من 5 انتصارات، مع نسبة 100 بالمئة من الانتصارات في جميع المبارقات هذا الموسم.

وعلى رغم أن فريق المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي يفتقر للغزارة التهديدية حيث سجل 10 أهداف فقط في 5 مباريات، بمعدل هدفين في المباراة الواحدة، إلا أنه أظهر تماسكه

يعيش ريال مدريد أفضل حالاته حالياً

إلى احراز انتصاره الخامس على التوالي عندما يستقبل وست هام، بطل مسابقة «كونفرنس ليغ» الموسم الماضي. ويفتح مانشستر سيتي حامل اللقب المرحلة مستضيفاً نوتنغهام فوريست، باحثاً عن فوزه السادس على التوالي.

إسبانيا

يأمل أتلتيكو مدريد في أن يستعيد نغمة الانتصارات عندما يستضيف جاره اللدود ريال المتصدر بالعلامة الكاملة في «دربي» العاصمة الأحد، ضمن منافسات المرحلة السادسة من الدوري الإسباني. فشل أتلتيكو في الفوز في مباراتيه الأخيرتين محلياً وقارياً، فخسر أمام فالنسيا بثلاثية نظيفة في المرحلة الخامسة بعدما قدّم «أضعف أداء» له في عهد مدربه الأرجنتيني دييغو سيميوني، كما جاء على لسان الأخير، ليعود ويسقط بعد ثلاثة أيام

ويواجه توتنهام مضيقه أرسنال الذي صارع على اللقب في الموسم الماضي حتى الرق الأخير، لكنه اكتفى بالوصافة ليفشل في التتويج المنتظر للمرة الأولى منذ العام 2014.

من جهته، يستضيف تشلسي الذي فشل في الفوز في مباراتيه الأخيرتين، أستون فيلا ومدربه الإسباني أوناى إيمري، أملاً في التصالح مع جماهيره، فيما يسعى ليفربول المتجدد

القاع مع نقطة يتيمة، ضيفه سعيه لتحقيق انتصاره الأول هذا الموسم.

في المقابل، يُمتنع توتنهام ثاني الترتيب برصيد 13 نقطة بفارق الأهداف عن ليفربول الثالث وأرسنال الرابع ومتأخراً بنقطتين عن سيتي المتصدر بالعلامة الكاملة، تحت إشراف مدربه الجديد اليوناني الأصل الأسترالي الجنسية أنج بوستيكوغلو.

يعاني يونايتد منذ مطلع الموسم الحالي

وخسر يونايتد 18 من مبارياته الـ35 الأخيرة خارج ملعبه «أولد ترافورد» في مختلف المسابقات، في حين يقف في مهبط الأزمات التي تتوالى داخل وخارج الملاعب، بينما يتربص بيرنلي، وصيف



من مواجهة بايرن وليفركوزن الأسبوع الماضي

نادٍ قبرصي لكرة القدم يفتح أبوابه أمام اللاعبين اللبنانيين



اللاعب اللبناني محمد مهدي صباح

اللاعبين اللبنانيين في الخارج للانضمام الى ناديه، شرط أن تكون لديهم الرغبة والشغف بلعبة كرة القدم.

من جهته يسعى جرجورة لضمّ المزيد من اللاعبين اللبنانيين إلى صفوف النادي، مشيراً إلى أنّ باب الإختبار مفتوح لجميع من لديه الخبرة والموهبة الكروية، وقال: «نحن على مرمى حجر من لبنان، وأبوينا مفتوحة للاعبين اللبنانيين الذين يتمتعون بالمستوى الجيد في لعب كرة القدم، وستكون الفرصة متاحة أمامهم من أجل الإختبار والإلتحاق بالفريق في حال أثبتوا جدارتهم».

شهدت ضاحية polis القريبة من مدينة بافوس القبرصية حدثاً رياضياً مميزاً تمثل في انتقال فريق Enad polis football club إلى الدرجة الثانية في الدوري القبرصي لكرة القدم. تأسس النادي في العام 1994، وتسعى إدارته المتمثلة بثلاثة مساهمين هم طوني كونيس وكوس توفيس ورجل الأعمال اللبناني جورج جرجورة إلى تطوير قدرات اللاعبين ومهاراتهم لتحقيق نتائج جيدة في دوري الدرجة الثانية على طريق الانتقال إلى مضاف الدرجة الأولى.

وقال كونيس إنه يريد أن يجعل فريقه جاذباً للاعبين الأجانب، ولا سيما من لبنان، وإنه يريد تطوير قدرات النادي وتقنياته تمهيداً للانتقال به نحو مراتب أعلى، مشدداً على أنّ فتح الجامعة الأميركية في بيروت فرعاً لها في مدينة بافوس سيكون مناسبة للطلاب اللبنانيين الذين يمارسون رياضة كرة القدم من أجل إختبار إنضمامهم إلى ناديه.

ويضمّ فريق «إيناد بوليس» لاعبين أجانب من دول متعددة، من بينهم اللبناني محمد مهدي صباح أحد اللاعبين الأساسيين في تشكيلة الفريق، وقد التحق به هذا الموسم، وهو يلقي إهتمام الإدارة والمدربين واللاعبين على السواء، وفي هذا السياق أكد كونيس أنّ الفرصة متاحة أمام

عون وبجاني يحملان العلم اللبناني في افتتاح الألعاب الآسيوية اليوم



هدية تذكارية من سعادة إلى عمدة مدينة هانغزو

تكون مع زملائها وزميلاتها في البعثة عند حسن ظنّ الشعب اللبناني.

ومن المقرر أن تبدأ منافسات البعثة اللبنانية غداً في ألعاب الجودو عبر اللاعب جو حداد، والسباحة عبر اللاعب منذر كبارة، والمبارزة عبر اللاعب فيليب واكيم، فيما ستنتقل بعد غد منافسات التايكواندو مع اللاعب رافاييل قدسي.

افضل الظروف للبعثة على كافة الصعيد إلى حين وصول جلع إلى مدينة هانغزو لاحقاً بدعوة رسمية من منظّمي الدورة. ومن المقرر أن ترفع لاعبة التايكواندو ليتيسيا عون والرامي إليي بجاني العلم اللبناني في حفل افتتاح الدورة اليوم. وأكدت عون بالمناسبة أنّ مهمة رفع العلم اللبناني مسؤولية كبيرة وتحمل معاني الفخر والإعتزاز، أملة بأن

أعلن رئيس البعثة اللبنانية إلى دورة الألعاب الآسيوية الـ19 في هانغزو (الصين) أمين صندوق اللجنة الأولمبية المحامي فرنسوا سعادة أنّ اللاعبين واللاعبات اللبنانيين بدأوا بالوصول تبعاً إلى مقرّ إقامتهم في قرية اللاعبين، ويُنْتَظَر إكمال عقدتهم في نهاية الأسبوع الجاري، مشيراً إلى أنه أنجز كلّ الترتيبات على هذا الصعيد، إضافة الى حضوره الاجتماعات التنظيمية لتثبيت مواعيد التمارين والمباريات. وكان أقيم إحتفال رفع العلم اللبناني في الباحة العامة لقريبة اللاعبين بحضور سعادة وعدد من أفراد البعثة، وألقيت كلمات من وحى المناسبة، وتمّ تبادل الهدايا التذكارية بين عمدة مدينة هانغزو ورئيس البعثة اللبنانية. تزامناً بقي رئيس البعثة على تواصل وتنسيق دائمين مع رئيس اللجنة الأولمبية الدكتور بيار جلع لتابعة كافة التفاصيل والإجراءات الضامنة لتوفير

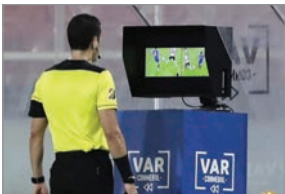
أخبار سريعة

غياب رايس



سيغيث اللاعب الأميركي لفريق الحكمة رايڤونت رايس عن مباراة فريقه أمام بيروت فيرست في بطولة الدوحة الدولية لكرة السلة بعد غد الاثنين، حيث خضع لعملية جراحية مفاجئة في فمه استمرت ساعتين إثر شعوره بالآم مبرحة في أحد أضراسه سببت له إلتهاهاً حاداً، وقد نصحه طبيب الفريق الخلود الى الراحة لفترة أسبوع تقريباً. ويشارك «الأخضر» في البطولة القطرية بثلاثة لاعبين أجانب هم إضافة الى رايس، كل من كليف الكسندر وريكي يونغ.

تقنية «الفار» قريباً



يأمل الاتحاد اللبناني لكرة القدم بأن ينهي جميع الأمور التقنية والفنية واللوجستية ضمن البروتوكول المطلوب من «الفيفا» والمتعلقة بتقنية الـVAR، حيث خضع أكثر من 45 حكماً رئيسياً ومساعداً لدورات تدريبية مكثفة لمدة يومين، كما وصل حكمان دوليان الى بيروت لإلقاء محاضرة بهذا الشأن. ويتجه إتحاد اللعبة الى شراء المعدات المطلوبة التي ستوضع في سيارات خاصة تنقل بين الملاعب، وبإمكانها تغطية ثلاث مباريات في اليوم الواحد. ويتوقع البدء بالمشروع في دور السداسية.

«شاطئية» سوريا للبنان



أحرز منتخباً لبنان للمكرة الطائرة الشاطئية للسيدات والرجال لقبي الدورة الدولية الأولى في اللعبة التي نظمها الإتحاد السوري للمكرة الطائرة على الملاعب الرملية في مدينة اللاذقية بمشاركة دول الأردن، فلسطين، سوريا ولبنان. وتألّفت البعثة اللبنانية من نائب رئيس الإتحاد غسان قزيحة رئيساً، والمدربين الوطني ايلي النار وفريد موسى، فيما تألف فريق «أ» للسيدات من اللاعبتين ريم العلي ولارا الناهي، وفريق «ب» من ميرا عدره وليا شبيب، أما فريق الرجال «أ» فضم اللاعبين بول بو عقل وشربل الخويري وفريق «ب» عمر أبي كرم وهادي شبيب.

تعادل البرج مع الأهلي والراسينغ مع طرابلس



من مباراة البرج والأهلي النبطية

(16.30)، والحكمة صاحب المركز الأخير مع التضامن صور الثامن على ملعب انصار في الجنوب (16.00)، وتُختتم غداً حيث يواجه النجمة المتصدّر الشباب الغازية ما قبل الاخير على ملعب بحمدون البلدي (16.00)، والعهد الوصيف شباب الساحل السادس على ملعب جونية البلدي (16.30).

إفتحت أمس المرحلة الخامسة من الدوري اللبناني لكرة القدم بمبارتين، جمعت الأولى الأهلي النبطية مع البرج على ملعب الصفاء وانتهت بالتعادل الإيجابي (1-1). سجل لالول حيدر أبو زيد في الدقيقة 14، وعادل الثاني بواسطة هلال الحلوة من ركلة جزاء (32). ورفع الفريق الجنوبي رصيده الى أربع نقاط مقابل ثماني نقاط للفريق البيروتي. وفي المباراة الثانية تعادل الراسينغ مع طرابلس الرياضي (2-2) على ملعب المرشاشية. سجل لالول علي الموسوي (44) والكونغولي يان هيرميس موكومبو (46)، وللثاني الأردني سليمان ابو الزم (45) والنيجيري اينوسينت جيمس (81). ورفع الفريق البيروتي رصيده الى ثماني نقاط مقابل ثلاث نقاط للفريق الطرابلسي.

مباريات اليوم وغداً

وتستكمل المرحلة الخامسة اليوم، فيلعب الصفاء السابع مع الأنصار الثالث على ملعب طرابلس البلدي الساعة

جائزة اليابان: فيرشتابن يفرض سيطرته



فيرشتابن خلال الفترة الأولى من التجارب (أ ف ب)

سيطر سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرشتابن على فترتي التجارب الحرة لسباق جائزة اليابان الكبرى، الجولة السادسة عشرة من بطولة العالم للفورمولا واحد على حلبة سوزوكا. وسجل فيرشتابن، بطل العالم في العامين الماضيين، التوقيت الأسرع خلال الفترة الأولى بـ1.31.647 دقيقة، في ظل ارتفاع في درجات الحرارة، قبل أن يعيد الكرة في الثانية مع 1.30.688 دقيقة.

وتقدّم الهولندي في الفترتين على سائقي فيراري الإسباني كارلوس ساينز الذي حلّ ثانياً في الأولى وشارل لوكلير من موناكو صاحب ثاني توقيت في الثانية، فيما كان المركز الثالث في الفترتين من نصيب سائق ماكلارن لاندو نوريس. وكان ساينز منح فيراري فوزها الأول هذا الموسم في

جائزة سنغافورة الكبرى الأسبوع الماضي، منهيّاً سلسلة من 10 انتصارات متتالية قياسية لفيرشتابن و15 لفريقه ريد بول. ويجد فريق ريد بول الذي يحتلّ صدارة ترتيب الصانعين مع 597 نقطة، نفسه أمام فرصة حسم اللقب للمرة السادسة في تاريخه،

حيث يتوجب عليه التقدّم على غريمه مرسيدس (289) بفارق نقطة على الأقل مع نهاية سباق اليابان الأحد. وتم تقليص الفترة الثانية جزاء تعرض الفرنسي بيار غاسلي (ألبين) لحادث أدى إلى إشهار الأعلام الحمراء، قبل أقلّ من 3 دقائق على النهاية. (أ ف ب)



هذا الاسبوع على يد باريس سان جرمان الفرنسي صفر-2 في دوري أبطال أوروبا. ومع أنّ النادي لم يخسر بعد محلياً، اذ حقق انتصارين في مقابل تعادلين، إلا أنّ جميعها كانت أمام فرق متواضعة.

من ناحية أخرى، يأمل باير ليفركوزن المتصدر ووصيفه بايرن ميونيخ، حامل اللقب في المواسم الـ11 الأخيرة، العودة إلى سكة الانتصارات بعد تعادلهما 2-2 في قمة مباريات المرحلة الماضية.

ويحتل ليفركوزن المركز الاول برصيد 10 نقاط من 3 انتصارات وتعادل، متقدماً بفارق الأهداف على النادي البافاري.

ويواجه بايرن على أرضه اليوم بوخوم الثالث عشر متسلحاً بالثقة بعد فوزه على مانشستر يونايتد الانكليزي 4-3 في دوري الإبطال.

ولم يفز بوخوم على النادي البافاري سوى مرة واحدة في مبارياته الـ17 الأخيرة، وكان ذلك في العام 2004. من ناحيته، يستضيف ليفركوزن هايدنهايم الحادي عشر الأحد. (أ ف ب)

وعقليته المحاربة منذ مطلع الموسم الجديد.

ويملك برشلونة، حامل اللقب وثاني الترتيب بفارق نقطتين، فرصة الارتقاء إلى الصدارة في حال فوزه على ضيفه سلتا فيغو اليوم قبل «دربي» الاحد.

وعكس الفريق صورة رائعة في مباراته الاخيرتين، مسجلاً 10 أهداف نصفها أمام بيتيس في الدوري والنصف الآخر في مرمى أنتويرب البلجيكي في دوري الأبطال.

ألمانيا

يبحث فولفسبورغ المتجدد عن تحقيق فوزه الأول منذ 10 سنوات على ضيفه بوروسيا دورتموند المتعثر عندما يلتقيان في المرحلة الخامسة من الدوري الألماني اليوم، حيث وصف مدرب الأول الكرواتي نيكو كوفاتش المواجهة المنتظرة بـ«اختبار التحمل».

إستهل دورتموند، الذي خسر لقب الدوري في اليوم الاخير من الموسم المنصرم لمصلحة بايرن ميونيخ، الموسم الحالي بصورة ضعيفة قياساً الى أدائه في السنوات الماضية، وتلقى خسارة جديدة منتصف

مضرب غوادالاخارا: غارسيا إلى نصف النهائي



كئين فائزة على فرنانديز (أ ف ب)

بلغت الفرنسية كارولين غارسيا الدور نصف النهائي من دورة غوادالاخارا المكسيكية لالاف في كرة المضرب، بتخطيها البيلاروسية فيكتوريا أزارنكا العاشرة 6-3 و6-4 في ساعة و37 دقيقة. وضربت الفرنسية موعداً في دور الاربعة مع اليونانية ماريا ساكاري الثانية، والفائزة على الكولومبية إيميليانا أرانغو 6-3 و4-6. وتبحث غارسيا عن لقبها الثاني عشر في مسيرتها، وهي ضمنّت بعد هذا الفوز حلولها في المراكز العشرة الاولى في التصنيف العالمي الذي يصدر بعد البطولة.

من جهتها، واصلت الأميركية صوفيا كينن استعادة مستواها وتمكنت من التفوق على الكندية ليلي فرنانديز 6-4 و7-6 و1-6. وقالت كينن: «لعبت ليلي بشكل رائع. لقد بدأت بشكل جيد في المجموعة الثانية، وكدت أن أعود، وكدت أفوز بها. انها مقاتلة، لذلك كنت أعلم أنني بحاجة إلى الهدوء والقتال في الثالثة». وستواجه كينن، التي بلغت نصف نهائي دورة سان دييغو الاسبوع الماضي، مواطنها كارولين دولهايد غير المصنّفة في الدور نصف النهائي، بعد فوزها على الايطالية مارتينا تريفيزان 6-3 و7-6 و3-6. (أ ف ب)

أرسنال يمدّد لأوديفارد 5 سنوات



للنادي تحت قيادة المدرب الإسباني ميكل أرتيتا.

من ناحيته، قال أرتيتا إن العقد الجديد لأوديفارد يمثل «نبأ عظيماً» لأرسنال، وتابع: «أنا سعيد من أجله أيضاً وهو يستحق ذلك، وهذا يظهر أن هناك العديد من الطرق لتحقيق ذلك».

(أ ف ب)

مدّد أرسنال الانكليزي عقد قائده النروجي مارتن أوديفارد لمدة خمس سنوات، ليحذو حذو العديد من اللاعبين الذين التزموا مع النادي اللندني لفترة طويلة. ويأتي تجديد عقد لاعب الوسط البالغ 24 عاماً أسوة بما فعل كل من بوكايو ساكا، البرازيلي غابريال مارتينيلي والفرنسي وليام صليباً. وسجّل أوديفارد 15 هدفاً في الدوري الانكليزي الموسم المنصرم وأسهم بسبع تمريرات حاسمة، ليحتل فريقه المركز الثاني خلف مانشستر سيتي. كما أحرز ثلاثة اهداف هذا الموسم.

وقال أوديفارد، الذي انضم الى أرسنال في البداية على سبيل الإعارة من ريال مدريد الإسباني في كانون الثاني 2021: «لقد كان قراراً سهلاً بالنسبة لي».

وتابع: «كما قلت عدة مرات، شعرت بالارتباط وبأنني في بيتي هنا منذ اليوم الأول».

وقال أوديفارد إن موجة توقيع اللاعبين على عقود جديدة تعكس الاتجاه الإيجابي

رافيق خوري

«الخيار الثالث»
هو الخيار الأول

لبنان ينتقل من صدمة الى أخرى في الرهانات على القوى الخارجية لإنهاء الشغور الرئاسي. صدمة الموفد الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان. وصدمة لقاء «الخماسية» العربية والدولية في نيويورك. والقادة المحليون يستحقون الصدمتين، بصرف النظر عن التفاوت الكبير في المواقف ومسؤولية القائد الفعلي للتعطيل. أولاً لأنهم إكتفوا بسياسة «الخنزقة» في انتظار دور خارجي يفتح باب الخروج من المازق. وثانياً لأنهم يعرفون اختلاف الأولويات في حسابات دول «الخماسية» ومصالحها، وأنها هي في إنتظار حوار آخر خارجها. وليس بعد الصدمتين سوى انتظار لودريان الذي وعد بالعودة قريباً الى بيروت.

لكن الوقت حان للإنتقال من سوريا الى الرهانات على الخارج الى واقعية المسؤوليات المحلية. فالمشكلة في الداخل، وإن كانت مفتوحة على مشاكل خارجية. والأولوية في الحل هي للداخل، وإن احتاج الى مساعدة خارجية. إذ ليس هناك حل داخلي خالص، ولا حل خارجي خالص. فكيف تنجح القوى الخارجية في مساعدتنا اذا كنا نرفض الخروج من الخنادق والمواقف الجاهزة؟ ألا ينطبق على هذه الحال المثل القائل: «تستطيع ان تأخذ الحصان الى النهر، لكنك لا تستطيع إجباره على شرب الماء؟». وكيف تنجح القوى الداخلية اذا كان خيارها من النوع الذي يصطدم بجدار عربي ودولي أو جدار داخلي؟ لا مهرب من العودة الى سؤال في العمق: هل المطلوب إنتخاب رئيس لجمهورية لا تعمل ام رئيس يقود مرحلة التعافي المالي والإقتصادي ويعيد الروح الى مؤسسات الدولة والحياة السياسية الديمقراطية؟ اذا كان المطلوب مجرد رئيس عاجز حتى عن إدارة الأزمة وصار من الممكن فرضه، فلا حاجة اليه، لأن الإنهيار يكتمل معه ومن دونه، والأزمة أصبحت وجودية فوق أبعادها السياسية والمالية والإقتصادية والإجتماعية. واذا كان المطلوب رئيساً لمرحلة التعافي، فإن «الخيار الثالث» الذي وصل اليه لودريان في نهاية طريق لخيارات فاشلة، وبدا «الثنائي الشيعي» متفاجئاً ومصدوماً به، يجب أن يكون الخيار الأول، لا الثاني ولا الثالث. ذلك أن قصة الرئاسة لا تنتهي بالتصويت في المجلس النيابي. فماذا يفعل «محور الممانعة» اذا تمكن من المجيء برئيس يتجاوز المعارضة الداخلية له، لكنه يواجه أبواباً عربية ودولية مغلقة أمامه، فلا مساعدات ولا استثمارات ولا انفتاح على لبنان، ولا رعاية لمرحلة الوصول اللبناني الى استثمار الغاز والنفط، بعد ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل بواسطة أميركية؟ وماذا يفعل المعارضون اذا تمكنوا من انتخاب رئيس لا يستطيع ان يحكم ولا ان يؤلف حكومة، لأنه يصطدم بثلاثة أسلحة في يد «الثنائي الشيعي»، وهي القوة، التمثيل المذهبي الكامل والتمسك بالمفهوم التحريفي للميثاقية؟ لا معنى، بطبائع الأمور لنفي الدور الداخلي لسلاح المقاومة الإسلامية. لا نائب من بين 27 نائباً شيعياً خارج «الثنائي». ولا تأليف حكومة من دون حصّة «الثنائي» بعدما صارت الميثاقية بين المذاهب، لا كما كانت ويجب ان تكون بين المسلمين والمسيحيين بشكل عام. والسؤال في النهاية هو: هل تطبق القيادات المثل الصيني القائل: «ما لا تستطيع تجنبه، رَحِّبْ به»؟.

بلغت تكلفة حفر قناة السويس الجديدة أكثر من 60 مليار دولار، وبلغ طولها 72 كيلومتراً.



شخصيات «دورة الألعاب الآسيوية» على نهر تشيانغ في هانغتشو - الصين (أ ف ب)

مباراة ودية بين الملكة كاميللا وبريجيت ماكرون

«فرنسا فازت بالمباراة بعدما واجهت الملكة كاميللا صعوبات في الإرسال». ووصل الملك تشارلز وزوجته إلى العاصمة الفرنسية الأربعاء المنصرم، في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام بهدف طي صفحة سنوات من التوتر منذ تصويت بريطانيا لصالح الخروج من الإتحاد الأوروبي. وقال تشارلز الثالث بلغة فرنسية سليمة: «عندما نكون معاً، تكون قدراتنا غير محدودة»، وذلك في أول خطاب لعاهل بريطاني أمام البرلمان الفرنسي بمجلسيه.

تواجهت الملكة كاميللا (76 عاماً) زوجة ملك بريطانيا تشارلز الثالث، وسيدة فرنسا الأولى بريجيت ماكرون (70 عاماً)، في مباراة تنس الطاولة «بينغ بونغ» بالعاصمة باريس. وأظهرت الإماراتان قوتهم التنافسية خلال زيارتهما لصالة ألعاب رياضية، فيما بدتا مثل صديقتين مقرّبتين في مقطع الفيديو الذي انتشر على نطاق واسع عبر مواقع التواصل الإجتماعي.

وقال موقع BFMTV المحلي في تعليقٍ طريف، إنّ

إنبعاث غير مسبوق للميثان من أعماق البلطيق

احترار الكوكب، كما يتمتع بقدرة احتراق أقوى بـ 80 مرة من ثاني أكسيد الكربون. وقال الباحث كريستيان ستران: «لم أر قط مثل هذا الإنبعاث المكثف للفقاعات، وبالتأكيد ليس من منطقة بهذا العمق». فقد اعتاد الباحثون رؤية فقاعات الميثان ترتفع من 150 إلى 200 متر فوق قاع البحر، لكنهم فوجئوا بملاحظتها هذه المرة على ارتفاع 370 متراً. وتابع الباحث قائلاً: «قد يكون هذا رقماً قياسياً عالمياً جديداً». (أ ف ب)

إكتشف باحثون سويديون أمس إنبعاثاً طبيعياً كبيراً للميثان من المياه العميقة في بحر البلطيق، على عمق حوالي 400 متر قبالة ساحل نينسهاغن في جنوب شرق السويد. وينطلق هذا الغاز من الكائنات الحية الدقيقة التي تعيش في الرواسب البحرية، ولكنه ينتج أيضاً عن طريق الأنشطة البشرية، مثل الزراعة ومنشآت النفط والغاز.

والميثان مسؤول عن حوالي 30% من

سعر قياسي لعملة نادرة
من فئة 10 آلاف دولار

مدينة دالاس الأميركية. وتحمل العملة وجه وزير الخزانة في عهد الرئيس الأميركي الأسبق أبراهام لينكولن، سالمون بي تشايس. كما أنها تصدرت مزاد العملات في Long Beach Expo بعد بيعها بمبلغ قياسي أمس. وبعدها كانت الأوراق النقدية من فئة 10 آلاف دولار أكبر عملة يتم تداولها علناً على الإطلاق، وأوقف إصدار النقود من فئة 500 دولار وأكثر عام 1969 بسبب قلة استخدامها. ومنذ ذلك الحين، أصبحت فئة الـ 100 دولار أكبر عملة ورقية تصدرها الولايات المتحدة.

بيعت في مزاد علني، ورقة نقدية نادرة من فئة الـ 10 آلاف دولار تعود إلى فترة الكساد الكبير، مقابل 480 ألف دولار. وأصدرت الورقة النقدية الاحتياطية الفيدرالية عام 1934، وتم اعتمادها من قبل «ضمان النقود الورقية» PMG، كما حصلت على تصنيف «جودة الورق الاستثنائية» EPQ، وفقاً لما ذكرته دار «هيريتيج» للمزادات في

إزدياد أعداد وحيد القرن الأفريقي
لأول مرة منذ 10 سنوات

5.6% ليصل إلى 16 ألفاً و 803، وهي أول زيادة منذ عام 2012. ويستهدف الصيادون المحميات الخاصة في بحثهم عن القرون المطلوبة بشدة في السوق السوداء، حيث ينافس سعرها ثمن الذهب والكوكايين، ويُقدّر بنحو 60 ألف دولار للكيلو الواحد. (أ ف ب)

شهدت أعداد حيوانات وحيد القرن إزدياداً في القارة الأفريقية عام 2022، وفق «الإتحاد الدولي لحفظ الطبيعة» الذي وصف ذلك بأنه نبأ سار على صعيد حماية هذا النوع الحيواني المهدد بالإنقراض جراء الصيد الجائر. وقال مايكل نايت، الذي يترأس المجموعة المتخصصة في حماية وحيد القرن الأفريقي، إنّه «مع هذه الأخبار الجيدة، يمكننا أن نتنفس الصعداء لأول مرة منذ عشر سنوات». وعزا الإتحاد الزيادة بنسبة 4.2% في أعداد وحيد القرن الأسود، ما يوازي 6487 حيواناً، إلى مزيج من مبادرات الحفظ والإدارة البيولوجية. كما زاد عدد وحيد القرن الأبيض بنسبة



إعلانات: mediaunitagency

هاتف: +9611283300 - فاكس: +9611285956
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميل، الأشرافية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 5011- 116 بيروت، المتحف - هاتف: +9611613050، فاكس: +9611613064
الاشتراك السنوي: 2.000.000 ل.ل - هاتف: +9613983354، i.abiaki@nidaalwatan.com
مكتب طرابلس للاشتراكات والإعلانات: طرابلس - الجميزات - تلفون: 78 860742

أسسها: ميشال مكنت
رئيس التحرير: بشارة شربل
المدير المسؤول: جورج برباري
e-mail: info@nidaalwatan.com



يومية سيادية مستقلة
تصدر عن:
الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.